



تحذيرات من تحول مظاهرات
ضد التوطين إلى تحريض
ضد الأفارقة في ليبيا

4ص

سوخوي - 35 لاعب قوي
في الجو بغض النظر
عن رغبات الغرب

7ص

لجان إلكترونية ومؤثرون
يرفعون مسلسلات
ويهبطون بأخرى

14ص



العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 03/14/2025

14 رمضان 1446

السنة 47 العدد 13427

Friday 14/03/2025

47th Year, Issue 13427

وفد درزي سوري في تل أبيب: انقلاب عميق في العلاقة بين الطائفة وإسرائيل

بيروت - يستعد وفد يضم العشرات من رجال الدين السوريين الدروز للتوجه نحو إسرائيل اليوم الجمعة في زيارة دينية، هي الأولى من نوعها، تظهر وجود انقلاب في العلاقة بين الطرفين من التوجس والتوتر إلى بناء الثقة، بينما يجد دروز سوريا أنفسهم تحت ضغط الاستقطاب الطائفي في البلد بعد الهجمات التي طالت العلويين في الساحل السوري.

وتشير هذه الزيارة إلى أن العلاقة بين إسرائيل والطائفة لم تعد محصورة في سكان الجولان، بل تشمل شخصيات دينية من داخل سوريا، وهو ما يعني أن هناك فئحة مهمة من الدروز لم تعد تثق بقدرة الدولة السورية على حمايتها، ما يدفعها إلى البحث عن بديل حتى لو كان إسرائيل. كما تعكس الزيارة أيضا استمرار إسرائيل في إستراتيجية استخدام الدروز كوسيلة لإختراق النسيج السوري، سواء عبر تقديم مساعدات أو من خلال الإعلان عن الاستعداد لحمايتهم من السلطات الجديدة.

الزيارة تعني أن فئة من الدروز لم تعد تثق بالدولة، لذلك صارت تبحث عن بديل حتى لو كان إسرائيل

وأعلنت الدولة العبرية في الثامن من ديسمبر، يوم سقوط بشار الأسد، عن انتشار جيشها في المنطقة العازلة منزوعة السلاح في الجولان على أطراف الجزء الذي احتلته من الهضبة عام 1967 قبل أن تعلن ضمها عام 1981 في خطوة لم تعترف بها سوى الولايات المتحدة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي إسحاق رابين في بيان له عقب اشتباكات محدودة في مدينة جرمنا الواقعة في ضاحية دمشق، والتي يقطنها دروز ومسيحيون، "إذا أقدم النظام على المساس بالدروز فإننا سنؤذيهم".

ورفض قادة ومرجعيات دينية درزية التصريحات الإسرائيلية، وأكدوا تسكهم بوحدة سوريا.

ويتوزع الدروز بين لبنان وإسرائيل والجولان المحتل وسوريا حيث يتجمعون في محافظة السويداء (جنوب) وبعض المناطق القريبة من إسرائيل. ويشكلون حوالي ثلاثة في المئة من سكان سوريا.

ونأى الدروز، إلى حد كبير، بانفصامهم عن النزاع الذي بدأ عام 2011 بين قوات بشار الأسد ومعارضين. وتمكن العديد منهم من تجنب التجنيد الإجباري في الجيش السوري.

الإعلان الدستوري جزء من خارطة طريق تركيّة لسوريا معدة سلفا

توقيت مبادرات الشرع يهدف إلى إشغال السوريين عن أحداث الساحل



مبادرات لتثبيت النظام الجديد

فإن الشعوب في العادة لا تنتبه إليه، ربما تنتبه عندما يتأخر وقت الانتباه، وتجد نفسها أمام سلطات رئيس أو مجلس تسيطر على كل شيء.

وضمن سياسة تأمين استمرار النظام الجديد تم الإعلان عن "تشكيل مجلس الأمن القومي (...)" يعهد إليه تنسيق وإدارة السياسات الأمنية والسياسية، ويهدف إلى حماية النظام ووضع خطط لحمايته من أي ارتداد أو انقلاب، في استنساخ للتجربة التركية؛ حيث نجح أردوغان في تطويق سلطته بحزام أمني واستخباري قوي أفضل محاولة انقلاب 2016 وتمكن من تفكيك نفوذ القوى المناوئة له عبر اعتقالات واسعة في مختلف المؤسسات وخاصة في الجيش.

وفي هذا السياق قال زيد سفوك ممثل الحركة الكردستانية في سوريا إن توقيع الإعلان الدستوري من قبل الشرع وتشكيل مجلس الأمن القومي وتثبيت مرحلة انتقالية بخمس سنوات سنسبب انقسامًا داخليًا وستفرض معادلة جديدة: نظام جديد ومعارضة جديدة.

وأضاف لـ"العرب": "يبدو أنه لم يعد هناك خيار ثالث أو مجال للحياد في مستقبل سوريا الجديدة؛ طاولة حوار تضم ممثلي كافة مكونات الشعب، وحدها التي يمكن أن تنقذ سوريا وتعيد الأمان والسلام".

ولا يتعلق الاهتمام التركي بالترتيبات الأمنية مع دمشق، فهذه تعتبر تحصيل حاصل، وإنما هو ينصب على اتخاذ مبادرات لكسب تعاطف جزء من النخبة السورية وتحيد الجزء الآخر، من ذلك تشريك العشرات في مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد قبل أيام.

ويأتي ضمن سياق التهيئة وكسب ثقة النخبة السورية والحركة النسوية، ذات النفوذ الذي يخشاه الإسلاميون، ختم الشرع الخميس مسودة الإعلان الدستوري وما شمله من تعهدات بشأن "حق المرأة في العلم والمشاركة في العمل وكفل لها الحقوق السياسية"، وكذلك "حرية الرأي والتعبير والإعلام والنشر والصحافة".

كما عمل معدو مسودة الإعلان الدستوري على طمأنة جمهور الإسلاميين وكذلك الجمهور السوري المنتمي إلى الطائفة السنية التي لديها ثقل شعبي، وهي التي تحمي بقاء النظام الحالي، من خلال الاعتماد على الفقه الإسلامي "الذي يعد ثروة حقيقية لا ينبغي التفریط فيها" كمصدر رئيسي للتشريع.

وليس معروفًا ما إذا كان السوريون سيعارضون هذا الإعلان الدستوري عبر الاستفتاء أم سيتم تمريره ضمن موجة التغيير الحاصلة في البلاد. وما يخيف الناس هو الانفلات الأمني، أما الكلام عن الصياغات الدستورية وما يترتب عليها

دمشق - يسير كل شيء في سوريا وفق الترتيبات التي وضعتها تركيا ضمن خارطة الطريق التي أعدتها لإسقاط الرئيس السوري السابق بشار الأسد وتنصيب حكم إسلامي موال لها، مستفيدة من تعقيدات سياسية وأمنية في المنطقة. ويمضي الأتراك قدما في تنفيذ الخارطة بدقة متناهية وفق مراحل تعبر عنها المبادرات التي يعلن عنها الرئيس السوري أحمد الشرع وعلى رأسها ختم الإعلان الدستوري، والتي تهدف إلى طمأنة السوريين وإشغالهم عن أحداث الساحل السوري وما خلفته من جرائم ضد الطائفة العلوية.

والخميس بدأ وزير الخارجية التركي هاكان فيدان ووزير الدفاع بشار غول ورئيس جهاز الاستخبارات إبراهيم قالن زيارة إلى دمشق، لإجراء مباحثات رسمية. وقالت وكالة الأناضول إنه من المنتظر أن يلتقي المسؤولون الأتراك في إطار الزيارة بنظرانهم السوريين ورئيس البلاد أحمد الشرع.

ويرى مراقبون أن هذه الزيارة، التي تشمل مشاركة أهم الشخصيات السياسية والاستخبارية التركية، تظهر أن أنقرة تراقب ما يجري في سوريا عن كثب، وأنها لا تترك شيئا للصدفة، وخاصة الملف الأمني.

ووجود فيدان، الرجل القوي والنزاع اليميني للرئيس رجب طيب أردوغان والذي يمثل وفق مختلف القراءات البديل المستقبلي في تركيا، أكبر دليل على أن هدف الزيارة هو الوقوف على الوضع وتقييم الخطوات التي تم قطعها إلى حد الآن والتخطيط لتنفيذ عناصر جديدة في الخطة بما يماشى مع مرور الوقت وحالة الاستقرار السياسي والأمني في سوريا.

زيارة أبرز الشخصيات السياسية والاستخبارية التركية إلى دمشق تظهر أن أنقرة تراقب ما يجري في سوريا عن كثب

وتوقيت الزيارة مهم، حيث تأتي بعد الهجوم على الساحل السوري والتداعيات السلبية التي خلفها على صورة الإدارة الجديدة، والحاجة إلى اتخاذ خطوات لتطويق الغضب الشعبي في الساحل، وتهنئة مخاوف بقية الطوائف، وخاصة امتصاص الغضب الدولي على الهجوم.

العراق أمام لحظة الحقيقة: انعدام الخيارات حيال الاعتماد على غاز إيران

وقال جاسم "علينا أن نفكر في الاحتمال الأسود". في حالة حصل القطع، نكون قد أعدنا بديل لهذا الأمر".

وأضاف أن من بين الخيارات تركيب منصتين عائمتين للغاز الطبيعي في ميناء خور الزبير، متصلتين بشبكة الكهرباء عبر خط أنابيب بطول 45 كيلومترا.

وتابع "الإرادة موجودة ووصلت نسبة إنجاز الأنبوب بالتعاون مع ملاكات وزارة النفط إلى 95 في المئة، ويتمتع البلد بثروة نفطية هائلة، لكن عقودا من الصراعات والحروب تركت آثارا كبيرة، وبنية تحتية متداعية. ويشهد العراق انقطاعات يومية في التيار الكهربائي.

جنوب البلاد، مشيرا إلى أن بغداد يمكن أن تلجأ إلى الاستيراد من قطر وعمان.

وأضاف جاسم، وهو مدير عام قسم الوقود، "هي بدائل لكي لا نعتمد على مصدر واحد. المصدر الوحيد كان المستورد من إيران. هناك توجهات حكومية وإرادة سياسية بالاعتماد على عدة مصادر من الاستيراد لتحقيق الاكتفاء الذاتي".

ويمثل استيراد الغاز والكهرباء من إيران ثلث حاجة العراق إلى الطاقة. ويتمتع البلد بثروة نفطية هائلة، لكن عقودا من الصراعات والحروب تركت آثارا كبيرة، وبنية تحتية متداعية. ويشهد العراق انقطاعات يومية في التيار الكهربائي.

إلى خطة لاستئجار محطات عائمة للغاز الطبيعي، لا تزال هذه الخيارات تواجه عقبات لوجستية تجعل من الصعب الاعتماد عليها في المدى القريب.

وقال جاسم "من الخيارات المطروحة تركيب منصات عائمة للغاز الطبيعي في

التعامل مع إدارة ترامب ليس هو نفسه مع سابقاتها، وأسلوب المرواغة سيجلب لحكومة السوداني المصاعب

يتوقف حتى الآن عن استيراد الغاز من إيران.

ولم تمدد الإدارة الأميركية الإعفاء الممنوح للعراق منذ عام 2018 لشراء الكهرباء من طهران رغم العقوبات الأميركية على إيران.

وقال جاسم "من الخيارات المطروحة تركيب منصات عائمة للغاز الطبيعي في

إلا أن الجهود لتوفير مصادر بديلة كانت محدودة.

ويعرف العراقيون أن التعامل مع إدارة ترامب ليس هو نفسه مع الإدارات السابقة، وأن أسلوب المرواغة أو إعلان موقف وتنفيذ خلاف ذلك سيجلبان لحكومة السوداني مصاعب وسيربكان علاقتها بواشنطن مع إدارة متحفزة.

ولا يزال العراق يعتمد على الغاز الإيراني في الوقت الحالي لتلبية حاجته، لكن هذا الاستمرار يثير استياء الولايات المتحدة التي تسعى بشكل متسارع إلى وقف هذا الاعتماد كجزء من جهودها للضغط على إيران وفرض العقوبات.

وقال المسؤول في وزارة الكهرباء العراقية سعد فريح جاسم إن العراق "لم

بغداد - يسعى العراق إلى إيجاد بدائل عن واردات الغاز الإيراني قبل حلول فصل الصيف، بعد سنوات من المرواغة والتأخير، ليجد نفسه أمام لحظة الحقيقة في ظل موقف حاسم من الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أنهى الإعفاء الممنوح لبغداد الذي يسمح لها بالاعتماد على الغاز الإيراني لتأمين حاجتها إلى الكهرباء.

ويرى مراقبون أن حكومة محمد شياع السوداني تجد نفسها أمام وضع تتعذر فيه خيارات التخلي عن إيران لاستيراد الغاز، فعلى الرغم من أن العراق كان يدرِك اعتماده الكبير على الغاز الإيراني لتشغيل محطات الكهرباء،

الآلاف من علويي سوريا يخشون العودة إلى الديار

وعلى مدى الأيام الماضية قدم الرئيس الشرع قدم تعهدات بمحاسبة مرتكبي الجرائم والتجاوزات، وتم تشكيل لجنة لتقصي الحقائق، لكن هناك شكوكا كبيرة في إمكانية تحقق ذلك.

وروى كثر من سكان المنطقة الساحلية السورية تفاصيل مروعة عن المعارك وعمليات التمشيط الأمنية وعمليات قتل لمندنيين. ونشر مقاتلون وناشطون والمرصد السوري منذ بدء التصعيد مقاطع فيديو تظهر عمليات إطلاق رصاص بشكل مباشر على أشخاص عزل بملابس مدنية، وأخرى تظهر فيها عشرات الجثث بملابس مدنية مكسب بعضها قرب بعض على الأرض. ولم تتمكن فرانس برس من التحقق من مقاطع الفيديو.

وانتشر الأربعة مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي لامرأة وهي تقف أمام جثمانين رجلين تسيل منهما الدماء وتواجه رجلا يقوم بتصويرها وتوجيه الإهانات إليها وإلى العلويين، قبل أن يظهر في خلفية الفيديو ثلاثة رجال متوجهين نحوها يحمل أحدهم على الأقل سلاحا.



ماريا زخاروفا

جيشنا استقبل ما يقرب من 9000 سوري معظمهم نساء وأطفال

وبحسب المرصد السوري الذي قال إنه تمكن من التحقق من الفيديو، فهو لامرأة تدعى زرقة سباهية (86 عاما) من قرية قبو العوامية في ريف اللاذقية، وحولها جثمانان ولديها بعدما قتلها عناصر سوريين من الأمن العام" عند اقتحام قرية بهم في 7 مارس، مضيفا أن حفيدها أيضا قتل.

ووفق المرصد الذي تحدثت مع ابنة المرأة، بقيت الجثث ملقاة خلف منزلها لأربعة أيام، لتقوم بحراستها على أمل أن تتمكن من دفنها.

وظهر محافظ اللاذقية محمد عثمان الانثين الماضي في مقطع مصور خلال زيارة لقرية صنوبر وإسطامو في ريف جبلة، ودعا جميع المندنيين للعودة إلى قرأهم. وأكد عثمان أن الأمن العام لن يعتقل من خضع للتسوية سابقا، وأن المطلوبين هم فقط من شاركوا في الأيام الأخيرة بالاعتداء على عناصر الأمن العام وقوات وزارة الدفاع.

من جهته أجرى وزير الداخلية السوري، علي كدة، الثلاثاء، زيارة إلى مدينة جبلة وحي الدكتور في اللاذقية، والتقى بعدد من الأهالي والوجهاء للاطلاع على أوضاعهم والاستماع إلى شكاويهم.

وتحدثت مصادر إعلامية عن قيام وفود رسمية وعسكرية تابعة للإدارة السورية بزيارة القاعدة الجوية حميميم اليوميين الماضيين من أجل إقناع الأهالي بمغادرتها والعودة إلى منازلهم بعد إعلان انتهاء العمليات العسكرية، واطرقت معظمهم ومطالبتهم بحماية روسية لهم أو حماية دولية.

ويقول نشطاء إنه من غير الوارد عودة الفارين في ظل استمرار انتشار الفصائل المتورطة في المجازر التي ارتكبت فضاعات بحق المندنيين، والذين لم يجر اتخاذ أي قرار بإبعادهم، رغم كل ما يثار عن ذلك.

دمشق - يرفض الآلاف من الطائفة العلوية السورية العودة إلى ديارهم في الساحل، خشية على حياتهم، رغم مرور أيام على إعلان السلطات السورية إنهاء العملية العسكرية في المنطقة، وتعهدات الرئيس أحمد الشرع بمحاسبة مرتكبي الانتهاكات.

ونشبت أعمال عنف طائفية في سوريا بين قوات الأمن ومجموعات رديفة تابعة للإدارة الجديدة ومقاتلين ينتمون إلى الأقلية العلوية التي ينحدر منها الرئيس السابق بشار الأسد.

وتظهر عمليات إطلاق رصاص بشكل مباشر على أشخاص عزل بملابس مدنية، وأخرى تظهر فيها عشرات الجثث بملابس مدنية مكسب بعضها قرب بعض على الأرض. ولم تتمكن فرانس برس من التحقق من مقاطع الفيديو.

وانتشر الأربعة مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي لامرأة وهي تقف أمام جثمانين رجلين تسيل منهما الدماء وتواجه رجلا يقوم بتصويرها وتوجيه الإهانات إليها وإلى العلويين، قبل أن يظهر في خلفية الفيديو ثلاثة رجال متوجهين نحوها يحمل أحدهم على الأقل سلاحا.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية الخميس، أنها فتحت أبواب قاعدتها العسكرية في حميميم أمام أكثر من 8 آلاف شخص فروا من أعمال العنف.

وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا للصحافيين "فتحت القاعدة الجوية الروسية في حميميم أبوابها أمام السكان الفارين من المذابح". وأضافت "استقبل جيشنا أكثر من 8000 سوري، وفقا لإحصاءات الأمم المتحدة، وربما حتى ما يقرب من 9000. وهؤلاء معظمهم من النساء والأطفال".

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الثلاثاء أن القاعدة تستضيف سوريين من الأقلية العلوية. كما قال المرصد إن 1225 مدنيا، معظمهم من العلويين، قتلوا منذ السادس من مارس في عمليات انتقامية وطائفية.

وكانت روسيا الداعم الدولي الرئيسي لبشار الأسد منذ تدخلها عسكريا إلى جانبه في عام 2015. لكن مع انخراطها في النزاع في أوكرانيا، بناميين نخبها إلى الدوحة، إقامته لمواصلة بحث اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، والسذي تنصلت تل أبيب من الالتزام به بعد انتهاء مرحلته الأولى.

وكان من المفترض أن يعود الوفد إلى إسرائيل مساء الأربعاء، إلا أنه تلقى تعليمات تقضي بالبقاء في قطر بعض الوقت، ما يشير إلى إمكانية إحراز تقدم في المفاوضات قريبا.

وتسعى حماس إلى تطبيق المرحلة الثانية من صفقة تبادل الأسرى، على أمل أن يمارس الوسطاء ضغوطا على إسرائيل للالتزام بها وفقا لما تم الاتفاق عليه سابقا.

ويسيطر الغموض على مستقبل المفاوضات التي شهدتها الدوحة منذ الاثنين الماضي، حول التوصل إلى اتفاق لمواصلة تبادل الأسرى ووقف طويل لإطلاق النار في غزة.

ويعد هذا النزوح الأحدث في تاريخ موجبات اللجوء السوري إلى لبنان، حيث يستضيف البلد بالفعل أكثر من مليون لاجئ سوري منذ اندلاع الحرب الأهلية عام 2011، مما يزيد من الضغط على البنية التحتية اللبنانية ويثير مخاوف من تداعيات أمنية وإنسانية جديدة.

الرئيس الأميركي يمهد لتهدجير سكان غزة طوعيا

حوارات عربية - أميركية تخفف حدة التباينات حول مصير القطاع



قطاع مدمر يفقد أدنى مقومات الحياة

في الإمارات، وأمير سر للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اجتمعوا في الدوحة مع المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف، واستعرضوا خطة إعمار غزة، واتفقوا على مواصلة التشاور والتنسيق كأساس لجهود إعادة الإعمار.

وشدد المسؤولون العرب على أهمية تثبيت وقف إطلاق النار في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، وضرورة إطلاق جهد حقيقي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، بما يضمن تحقيق تطلعات الفلسطينيين إلى الحرية والاستقلال.

ومدد وفد التفاوض الإسرائيلي، الذي أرسله رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى الدوحة، إقامته لمواصلة بحث اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، والسذي تنصلت تل أبيب من الالتزام به بعد انتهاء مرحلته الأولى. وكان من المفترض أن يعود الوفد إلى إسرائيل مساء الأربعاء، إلا أنه تلقى تعليمات تقضي بالبقاء في قطر بعض الوقت، ما يشير إلى إمكانية إحراز تقدم في المفاوضات قريبا.

وتسعى حماس إلى تطبيق المرحلة الثانية من صفقة تبادل الأسرى، على أمل أن يمارس الوسطاء ضغوطا على إسرائيل للالتزام بها وفقا لما تم الاتفاق عليه سابقا.

ويسيطر الغموض على مستقبل المفاوضات التي شهدتها الدوحة منذ الاثنين الماضي، حول التوصل إلى اتفاق لمواصلة تبادل الأسرى ووقف طويل لإطلاق النار في غزة.

حادثة لأنه لا يتخلل عن أفكاره بسهولة لكن يمكن أن يعدلها لضغوط معينة.

وأضاف أنور في تصريحات لـ "العرب" أن رد الفعل العربي الجماعي أزعج واشنطن وجعل ترامب يظهر تراجعاً من مقترح إلى توصية وصولاً إلى كلام صريح عن عدم المغادرة، وبدأت إدارته تتواصل مع مصر ودول عربية لتطوير الموقف ومعالجة المشكلة بطريقة قد لا تبعد كثيراً عن الأهداف الكامنة بشأن ملف التوطين، ما يعني أنه قد يفاجئ الفلسطينيين بتهدجير طوعي، كصيغة ناعمة وملتبسة، ولا تثير حساسيات شديدة.

وأوضح فؤاد أنور أن اللقاءات العربية - الأميركية يمكن أن تخفف حدة التباين حول مصير غزة، لكن جذب واشنطن نحو موقف بنوعه مع مصالح الفلسطينيين الكبرى عملية ليست هينة مع ترامب وإدارته، وتحتاج إلى جهود كبيرة، وتوفير قناعات مشتركة بأن الحل لا يكمن في التهجير القسري أو الطوعي، بل في حل سياسي عملي للقضية الفلسطينية تقتنع به حماس ويخفف من وطأة الصراعات في المنطقة.

وتبنى القادة العرب في القمة الطارئة التي عقدت بالقاهرة خطة مصرية طموحة لإعادة إعمار قطاع غزة بقيمة 53 مليار دولار من شأنها تجنب تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، على عكس رؤية ترامب لبناء ما أسماه بـ"ريفيرا الشرق الأوسط".

وتذكرت الخارجية القطرية في بيان لها أن وزراء خارجية مصر والسعودية والأردن ووزير الدولة للشؤون الخارجية

المتحدة على غزة بعد أن أودت العمليات العسكرية الإسرائيلية بحياة عشرات الآلاف من الفلسطينيين وهدمت غالبية منازلهم في القطاع، بعد أن اقترح نقل سكانه إلى كل من مصر وإسرائيل.

وتريد القاهرة البناء على توجه ترامب الجديد لدفع جهود السلام في الشرق الأوسط، من خلال رعاية مسار يستند إلى رؤية شاملة تحقق الأمن والاستقرار لكل الأطراف.

وتراهن مصر على مبادرة للرئيس ترامب حول إنهاء الصراعات الدولية وإحلال السلام في الشرق الأوسط، تمثل إطاراً عملياً للبناء والعمل المشترك، بما يراعي تطلعات الشعب الفلسطيني المشروعة، وحقه في إقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

ورجحت حركة حماس بما فسر على أنه تراجع من الرئيس ترامب عن اقتراحه بشأن تهجير سكان غزة، وحثته على "عدم الانسجام مع رؤية اليمين المتطرف".

وقال الخبير في الشؤون الإسرائيلية والفلسطينية أحمد فؤاد أنور إن حديث ترامب الذي يفهم منه الخلق عن التهجير ينطوي على دلالات مهمة، أبرزها تيفته من أن الشرارة التي أطلقها فجأة منذ أسابيع قد تتحول إلى نيران تزيد المنطقة اشتعالاً، ولا تحدم مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، وأن هناك أدوات أخرى

التفافية يمكن العمل بها لتحقيق نتيجة قريبة من مقترحه في صيغته الأولى (التوطين) دون صدامات أو خلافات

أثار موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب المستجد بشأن غزة ارتياحا نسبيا في صفوف الفلسطينيين والعرب، وترى القاهرة أنه تطور قسريا في كل من مصر والأردن، ومعنى آخر خفيا هو أنه لن يمانع في خروجهم طوعيا، وفي الحالتين لن تتوقف التقديرات حول غزة ما لم يتم التوصل إلى هدنة طويلة بين إسرائيل وحركة حماس.

القاهرة - تحتمل إشارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى عدم مغادرة سكان قطاع غزة معنى ظاهرا وهو تراجع جديد عن مقترحه لتوطينهم قسريا في كل من مصر والأردن، ومعنى آخر خفيا هو أنه لن يمانع في خروجهم طوعيا، وفي الحالتين لن تتوقف التقديرات حول غزة ما لم يتم التوصل إلى هدنة طويلة بين إسرائيل وحركة حماس.

وتؤكد عودة ترامب إلى ملف غزة بعد فترة قصيرة من تجاهله أهمية حيوية وشغفا سياسيا به، لأنه يؤثر على مستوى الهدوء أو الصراع في منطقة الشرق الأوسط، وأن الخطة المصرية التي اقترحتها القمة العربية الطارئة بالقاهرة في الرابع من مارس الجاري يدور نقاش حولها مع الإدارة الأميركية، التي ربما لا تمانع في تطويرها وسد ثغراتها بما ينسجم مع رؤية إسرائيل والولايات المتحدة ورؤية العرب والفلسطينيين.

ويميل ترامب إلى ترك ملف التوطين حرا وفقا للإرادة الشخصية لكل فلسطيني في غزة، وهو ما تعمل عليه إسرائيل حاليا، حيث شرعت في تسهيل هذه المسألة وتبديل الإجراءات اللازمة لها، وهو ما يرى فيه الرئيس الأميركي حلا يصعب أن يجد فيه العرب طريقا لتعليقه، استنادا إلى معلومات ردها ترامب حول استطلاعات رأي أجريت وقالت إن ثلث سكان غزة يريدون مغادرتها.



أحمد فؤاد أنور

رد الفعل العربي الجماعي دفع ترامب إلى التراجع

وأعربت مصر، الخميس، عن تقديرها لتصريح الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي قال فيه "لا أحد سيطرد أي فلسطيني من غزة" ردا على سؤال خلال اجتماع في البيت الأبيض مع رئيس الوزراء الأيرلندي مايكل مارتن، الأربعاء.

وأكد بيان لوزارة الخارجية المصرية أن هذا الموقف يعكس تفهما لأهمية تجنب احتداد الأوضاع الإنسانية بغزة والعمل على إيجاد حلول عادلة ومستدامة للقضية الفلسطينية.

واقترح ترامب عقب توليه الرئاسة في يناير الماضي سيطرة الولايات

التوتر في تيغراي ينذر باندلاع حرب بين إثيوبيا وإريتريا

وقال شيتيل ترونوفول، الأستاذ في جامعة أوصلو المتخصص في المنطقة، "تقرب من حرب جديدة بين إريتريا وإثيوبيا منذ السنتين الماضيتين". لكنه أضاف "لا نعرف العامل المفجر" للحرب.

وأوضح أن استياء الرئيس الإريتري إسباز أفورقي من اتفاق السلام لعام 2022 وطموح رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد لإنشاء مرفأ على البحر الأحمر والاهتمام الجيوسياسي الذي تلقاه المنطقة من دول في الشرق الأوسط، ساهمت جميعها في تصاعد التوتر.

ورأى أن تلك الأسباب "جعلت الدولتين تقتربان أكثر من حرب جديدة". واعتبر ترونوفول أن "الوضع في تيغراي قد يكون العامل المفجر" للحرب.

وشهدت العلاقات بين إثيوبيا وإريتريا تقلبات حادة منذ استقلال الأخيرة عنها عام 1993.

بين إريتريا وإثيوبيا عقب الاتفاق. وعيّنت الحكومة الفيدرالية السياسي المخضرم من تيغراي غيناتشو رضا رئيسا لإدارة إقليمية مؤقتة. لكنه واجه تحديا من حليفه السابق زعيم جبهة تحرير شعب تيغراي دبيريتسيون جبريمايكل.

والثلاثاء سيطرت القوات الموالية لدبيريتسيون على أديغرات ثاني أكبر مدن تيغراي. وقال أحد الأهالي طالبا عدم الكشف عن هويته إن "المدينة تشهد توترا متجددا، والسكان يخشون العودة إلى أيام الحرب".

وأمر غيناتشو بإيقاف ثلاثة جنرالات من "قوات دفاع تيغراي" متهمها الفصل الخضم بمحاولة "السيطرة على تيغراي بأكملها"، وذلك في مقابلة مع وكالة تيغراي للإعلام.

وتتصاعد المخاوف من أن تكون إريتريا جارة إثيوبيا ومانفستها وتساعد المخاوف من أن تكون إريتريا جارة إثيوبيا ومانفستها في الوضع لإطلاق غزو.

تيغراي (إثيوبيا) - يتصاعد التوتر بين فصيلين من الحزب الحاكم في تيغراي وسط مواجهات تبعث مخاوف من عودة الحرب إلى الإقليم الواقع بشمال إثيوبيا، ولاسيما في ظل التوتر مع إريتريا المجاورة.

وناشد رئيس الإدارة الإقليمية المؤقتة الحكومة الفيدرالية تقديم المساعدة في وقت يواجه نفوذه تحديا من فصيل منافس، فيما دعت سفارات أجنبية إلى "حوار مباشر" لنزع فتيل التوتر.

وشهد الإقليم حربا مدمرة بين عامي 2020 و2022 أودت، وفق بعض التقارير، بما يصل إلى 600 ألف شخص.

وقالت في تلك الحرب قوات محلية ضد الحكومة الفيدرالية وفصائل متحالفة معها وجنود من إريتريا.

ورغم التوصل إلى اتفاق سلام في نوفمبر 2022 فإن المنطقة لم تستقر. وتتصاعد حدة النزاع بين الفصيلين المتناحرين في الأشهر الأخيرة على وقع تدهور العلاقات



مأساة تتكرر

تحذير من تحول مظاهرات ضد «توطين المهاجرين» إلى تجمعات تحريضية ضد الأفارقة في ليبيا

عماد الطرابلسي: ملف الهجرة يمثل تهديدا للأمن القومي الليبي ويحتاج إلى موقف حاسم



عبر ناشطون حقوقيون في ليبيا عن مخاوفهم من تحول الاحتجاجات ضد مشروع توطين المهاجرين غير الشرعيين، إلى تحريض ضد المهاجرين المقيمين في البلاد، ما قد يسفر عن تزايد أعمال العنف التي تستهدفهم وتغذية خطاب عنصري يمكن أن يفاقم الأزمة.

الحبيب الأسود

حذرت أوساط ليبية من أن تحول التمرجات الاحتجاجية التي من المنتظر أن تنتظم اليوم بعد صلاة الجمعة في عدد من مدن البلاد ضد توطين المهاجرين غير الشرعيين، إلى تجمعات للتحريض ومنطلقا لممارسات عنصرية ضد أولئك المهاجرين وخاصة الأفارقة، وما قد تثيره من حساسيات داخل المجتمع الليبي وخاصة بين ذوي البشرة السمراء. وفي محاولة لاستباق تظاهرات اليوم، أكد وزير الداخلية المكلف بحكومة الوحدة الوطنية عماد الطرابلسي أن ملف الهجرة غير الشرعية يمثل تهديدا للأمن القومي الليبي ويحتاج إلى موقف حاسم. وقال إن الحكومة شددت خلال اللقاءات الإقليمية والدولية على خطورة الظاهرة وأنها لن تتراجع عن اتخاذ كل ما يلزم لحماية أمن البلاد، مشددا على أن ليبيا لم تدخر جهداً في مواجهة هذه الأزمة وتواصل العمل بجدية للتصدي لها داعياً إلى وقفة وطنية موحدة لمجابهتها.

ناشطون في طرابلس ومصراتة ومدن أخرى أعلنوا عن تنظيم تحركات احتجاجية رفضاً لتوطين المهاجرين غير الشرعيين

وتابع الوزير أن التقديرات تشير إلى أن أعداد المهاجرين غير الشرعيين في ليبيا تجاوزت ثلاثة ملايين شخص معتبراً أن هذا الوضع غير مقبول، كما جدد التعبير عن استعداد الوزارة للتعاون مع القوات المسلحة من أجل تأمين الحدود الجنوبية التي أصبحت نقطة رئيسية لتدفق المهاجرين، داعياً الدول المستهدفة بالهجرة وعلى رأسها الاتحاد الأوروبي إلى تحمل مسؤولياتها والوقوف إلى جانب ليبيا بجدية بدلاً من التنصل من التزاماته.

وفي السياق ذاته، أكدت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا رفضها

وكان ناشطون ليبيون دعوا إلى الخروج اليوم الجمعة في مظاهرات للتنديد بآية محاولة لتوطين المهاجرين غير الشرعيين في بلادهم، فيما حذر مجلس الأمن القومي الليبي من أن الهجرة غير الشرعية تمثل تهديدا خطيرا للأمن القومي الليبي، مشيراً إلى تأثيراتها السلبية المتزايدة على مختلف جوانب الحياة في البلاد.

أزمة الهجرة تزيد من متاعب الليبيين

تحفظ بحق مراجعة بنوده، مشدداً على أن أي اجتماعات مع المنظمات الدولية يجب أن تتم عبر حكومة موحدة وإستراتيجية وطنية متكاملة. وتعود أسباب السجال الحاد الذي تعرفه ليبيا حالياً حول ملف الهجرة غير الشرعية إلى تصريحات منسوبة إلى وزير الحكم المحلي بحكومة الوحدة الوطنية بدر الدين التومسي عن خطة لتوطين المهاجرين.

وقد بادرت الحكومة إلى تنفيذ ذلك، حيث أكدت أنه لا أساس لصحة التصريحات المنسوبة إلى الوزير، وأن موقفها من ملف الهجرة لم يتغير، حيث جددت ليبيا خلال منتدى الهجرة عبر المتوسط المنعقد في يوليو 2024 بطرابلس رفضها القاطع لأي مشاريع تهدف إلى توطين المهاجرين، مؤكدة التزامها بالتعاون مع دول الاتحاد الأوروبي والشركاء الدوليين لمعالجة الظاهرة وفق مبادئ احترام السيادة الوطنية وحقوق الإنسان.

مع دول الاتحاد الأوروبي كوسيلة للبقاء في السلطة وإعاقعة العملية السياسية التي أطلقتها البعثة الأممية للدعم في ليبيا، بهدف الوصول لانتخابات رئاسية وبرلمانية، مشدداً على أن «ليبيا ليست إلا بلا منة للمهاجرين، ولن نقبل باستغلال حالة الضعف والانقسام السياسي لتغيير هويتها الوطنية والععبت بتكريتها الديمغرافية».

ومن جانبه، أكد ائتلاف القوى السياسية في ليبيا، على أن التوطين له تأثيرات سلبية على الأمن والاستقرار، وسيعمل على تفاقم الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية في ليبيا داعياً المجتمع الدولي إلى التعامل مع قضايا الهجرة، بعقلانية ومسؤولية، من خلال دعم التنمية المستدامة في بلدان المهاجرين وتقديم الحلول التي تعود بالنفع على المجتمع. واعتبر رئيس مجلس الدولة خالد المشري أن «ليبيا تحترم الاتفاق الموقع مع المنظمة الدولية للهجرة لعام 2005، لكنها

على ضرورة أن تتخذ السلطات الرسمية موقفاً حازماً بخصوص ملف الهجرة، وقطع الطريق أمام بعض القوى التي تحاول الضغط على الجانب الليبي بما يجعل من البلاد مقراً عوض أن تكون ممراً للمهاجرين الراغبين في الإبحار نحو الضفة الشمالية للمتوسط.

كما أعلن التحالف الليبي لأحزاب التوافق الوطني، متابعتها ببلاغ القلق والتقارير المتواترة بشأن انخراط حكومة الوحدة الوطنية في اتفاقيات وتفاهات لتوطين المهاجرين غير النظاميين في ليبيا، معتبراً أن البلاد عانت من أزمات وصراعات عديدة، ولا يمكن أن تتحمل تبعات السياسات الغربية التي أفقرت القارة الأفريقية وتسعين لحل مشاكلها الداخلية على حساب الليبيين بتحويل بلادهم إلى وجهة للمهاجرين وأن ملاذ لهم.

وحذر التحالف الليبي جميع السلطات من وقواق وضع ملف الهجرة في إطار المساومات والابتزاز السياسي

وأكد المجلس أن هذه الظاهرة أسفرت عن انتشار الجريمة، النصب، الاحتيال، والتزوير، بالإضافة إلى دخول الجماعات الإرهابية في صفوف المهاجرين، وانتشار المخدرات، وظاهرة التسول والشعوذة، فضلاً عن تهريب البشر والتجارة بالأعضاء البشرية، وأضاف أن ليبيا أصبحت نقطة جذب للمهاجرين غير الشرعيين بسبب ضعف تطبيق القوانين المحلية وصعوبة مراقبة الحدود البرية والبحرية، مشدداً على أن بعض الدول تسعى إلى توطين المهاجرين في ليبيا باستخدام أساليب حقوق الإنسان، ما يشكل خطراً على التركيبة الاجتماعية والنسيج المجتمعي الليبي.

وأعلن ناشطون في العاصمة طرابلس ومصراتة ومدن أخرى عن تنظيم تحركات احتجاجية اليوم الجمعة للتأكيد على رفض الشارع الليبي لآية خطة قد تصب في اتجاه توطين المهاجرين غير الشرعيين. ويقود الليبيون حملة واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتشديد

جدل في المغرب حول قيود على الجمعيات في رفع دعاوى الفساد

القضائية في جرائم المال العام بشكل تلقائي، وكأنه دعوة صريحة لتعليق أحكام الدستور والقانون، بل وحتى الإنفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب. ورفض عدد من النواب إعلان وزير العدل عن عدم تجاوبه مع أي تعديل يطال المادة 3 من المشروع، معتبرين أن ما ذهب إليه الوزير صعب، واعتداء على الدستور الذي يتحدث عن مساهمة الجمعيات في إطار الديمقراطية التشاركية في إعداد قرارات ومشاريع لدى المؤسسات المنتخبة والسلطات العمومية وكذلك في تنفيذها وتقييمها، وفيه تجاوز للمؤسسات، وللبرلمان وأن التشريع من اختصاص البرلمان بناء على الدستور.

وانتقد البرلماني عبدالله بوانو، محاولة حرمان الجمعيات الناشطة في مجال الفساد، من حق تقديم الشكايات المتعلقة بحماية المال العام، ووجود بعض الجمعيات التي يمكن وصفها بغير الشريفة، لا يعني حرمان جميع الجمعيات من حقها في الدفاع عن المال العام.

وأكد بوانو أن هناك العديد من رؤساء الجماعات الكبرى والصغرى يمكن وصفهم بالفاسدين، وخاصة من أحزاب الحكومة، غير أن التركيز على الجمعيات دون باقي المؤسسات فيه تجنيس لهذه الجمعيات وللمنتخبين، داعياً لمحاربة الفساد في الجماعات الترابية (البلديات)، من منبعه ومن الأصل.

وأعتبر نواب برلمانيون أن هذه المادة امتداد للمادة الثالثة، داعين إلى عدم تقيد الجمعيات في الدعوى المدنية وحصراً باعتراض الطرف المشتكى، مع عدم حصر الجمعيات في «ذات المنفعة العامة» الذي يقلص عدد الجمعيات التي يتاح لها هذا الحق.

وأكد محمد الغلوسي، رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، أن «رفض وزير العدل أي تعديل على المادة 3 أمام لجنة العدل والتشريع، يحمل في طياته تكبير أيدي المجتمع والجمعيات، ومنعها من التبليغ عن جرائم الفساد، كما يُقيد النيابة العامة في مواجهة لصوص المال العام، ويدفع باتجاه منح الامتياز القضائي لرؤساء الجماعات الترابية، في محاولة لإعادة ما وصفه بهيبة العمل السياسي، وهو ما يتعارض مع دستور الحقوق والحريات، وإعلاء صوت الديمقراطية المواطنة والتشاركية».



محمد الغلوسي
رفض تعديل الإجراءات يمنع من التبليغ عن الفساد

وأضاف الغلوسي في تصريح لـ«العرب»، أن «أخطر ما تحمله المادة 3 من مشروع قانون الإجراءات الجنائية ليس هو منع الجمعيات والأفراد من التبليغ عن جرائم المال العام، بل هو منع النيابة العامة من تحريك الأبحاث

ليست «مألاً سائباً» حتى يتسنى لأي جهة تنصيب نفسها كمدافع عن الحق العام، مشيراً إلى أن انحراف بعض الممارسات جعل البعض يستحي من العمل السياسي بسبب ما وصفه بـ«حملات التشهير والاستهداف المتهج».

وأوضح أن «الأموال العمومية هي اعتمادات مالية من الجبائية، والدولة هي المسؤولة عن تدبيرها، وأن جمعيات حماية المستهلك، على سبيل المثال، تحصل على إذن التقاضي فوراً لأنها لم يسبق أن تورطت في تجاوزات، على عكس بعض الجمعيات الأخرى، التي تشتغل وفق توجه يستهدف الديمقراطية والمسؤولين المنتخبين بنوايا سيئة».

وفي وقت أكد فيه وزير العدل أن الرقابة على المال العام اختصاص برلماني، حيث يملك البرلمان صلاحية استدعاء الحكومة لمسئولتها عن أوجه الإنفاق، إضافة إلى دور القضاء في النظر في القضايا ذات الصلة بالإخلالات الجنائية، يرى البرلمانيون أنه يسعى إلى ضبط الممارسة القانونية وحماية المؤسسات من حملات التشهير والاستهداف غير المشروع، تجد الجمعيات أن فرض إذن مسبق للتقاضي يقوض دور المجتمع المدني أي محاربة الفساد والإخلالات المالية.

وينص المشروع، في مادته السابعة، على حصر الحق في إقامة الدعوى المدنية في الأفراد الذين تعرضوا شخصياً للضرر، مع استثناء الجمعيات ذات المنفعة العامة الحاصلة على إذن خاص من وزارة العدل.

يرى فيه حماية للمؤسسات الديمقراطية ومن يعتبره انتكاسة لحرية التقاضي والمساءلة. وأفاد عبد اللطيف وهبي، أن ملف المال العام يشهد مغالطات كثيرة، وأن الدولة وحدها مسؤولة عن مراقبة إنفاق الأموال العمومية من خلال البرلمان ولجان التفتيش المختصة، وأن الدولة

ودافع وزير العدل المغربي عبداللطيف وهبي، أمام لجنة العدل بمجلس النواب عن تقييد حق الجمعيات في التقاضي في ملفات الفساد والمال العام، واعتبر أنها تروج لمغالطات، مشترط حصولها على إذن من السلطة وفق ضوابط يحددها نص تنظيمي، ما أثار انتقادات النواب، حيث اختلفت الآراء بين من

محمد ماموني العلوي

الرباط - أثار مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد، الذي يفرض قيوداً على حق الجمعيات في التقاضي في ملفات الفساد والمال العام، جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والحقوقية بالمغرب.



وهبي يشن حملة على الجمعيات

انتقادات على مواقع التواصل لتدشين تبون محطة تحلية مياه دون ماء

يوم التدشين إلى "أضخم مصنع". وهذا التحول اللغوي ليس خطأ عابرا، بل هو أسلوب منوع يمارسه النظام لتضخيم أي مشروع يخدع دعايته، وكان الفرق الشاسع بين المفهومين لا يهم، بقدر ما يهم تسويق صورة الدولة التي تحقق "المعجزات".

والمحطة التي افتتحها تبون تنتج 300 ألف متر مكعب من المياه يوميا، وهو رقم لا يغطي حتى نصف حاجيات سكان وهران التي تصل إلى 630 ألف متر مكعب يوميا وفق إحصائيات 2024.

ناشطون: تدشين محطة تحلية المياه لم يكن حدثا استثنائيا، لكن النظام يصر على أنه "معجزة" ضمن مشروعه الدعائي

ومع ذلك، أعلن تبون بكل ثقة أن هذه المياه ستوزع على ست ولايات أخرى في الغرب الجزائري؛ فكيف يمكن لهذه الكمية أن تكفي حاجيات 3 ملايين نسمة على الأقل؛ إنها ببساطة جزء من خدعة الأرقام التي يمارسها النظام للترويج لإنجازاته المتواضعة.

ولاحظ ناشطون أن تبون لم يخرج خلال زيارته الرسمية إلى وهران لملاقاة السكان والإستماع إلى نضجهم وهمومهم ومشاكلهم، مثلما وعد بذلك خلال حملته الانتخابية الثانية، واعتبروا أنه لم يبق بذلك لأنه لا يملك الجرأة لمواجهة غضب المواطنين الذين يعانون الولايات بسبب الأوضاع المعيشية المتدهورة نتيجة سياسات النظام الفاشلة على جميع الأصعدة.

وسرعان ما انتشرت التعليقات الساخرة والغاضبة على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا على الصفحة الرسمية للرئاسة الجزائرية، حيث طالب المواطنون رئيسهم بالتوقف عن سياسة الاستعراض الإعلامي والتركيز على حل المشاكل الحقيقية التي تعاني منها البلاد. كما طالبوه بالاهتمام بالمناطق الأخرى التي تعاني العطش وانقطاع المياه بدلا من الاحتفال بإنجاز متواضع.



أزمة مستمرة

حتى يبقى هذا الوطن حيا ومن لم يعجبه الحال فليشرب من ماء البحر المتوسط كله الذي جعلناه ماء جلدوا عذبا من أجل الأجيال القادمة وتحيا الجزائر.

وخلال التدشين، نوه الرئيس تبون بـ"الإنجاز الوطني الخالص" لمصانع تحلية مياه البحر، وأكد أن "الدراسة الجزائرية والإنجاز جزائري والتقنيين والإطارات والعمال كلهم جزائريون"، مبرزا أن هذا الإنجاز الذي تحقق في ظرف قياسي (26 شهرا) هو "حلم كل جزائري". وتابع أن الإنطلاق في مصانع تحلية مياه البحر وتجسيدها على أرض الواقع "أسس لمدرسة جزائرية في إنجاز المشاريع"، مضيفا في نفس الإطار أن هذه المشاريع الإستراتيجية التي ترقى النور اليوم تشكل نموذجا يقتدى به "في إنجاز المشاريع الكبرى".

لكن هذه المناسبة التي روج لها الإعلام الجزائري باعتبارها إنجازا عظيما، وجد العديد من المواطنين أنها عادية ولجا النظام كالعادة إلى التضخيم مرة أخرى من أجل إيهام الشعب بتحقيق "إنجازات عملاقة". رغم أن الأمر لا يتجاوز تدشين محطة لتحلية مياه البحر في بومرداس وقبلها في هيران، وكان يمكن أن يتولاهما وزير أو مسؤول محلي، إلا أن تبون تكذب بنفسه مشاقق التنقل من العاصمة إلى وهران (432 كلم) حتى لا يُسبب هذا "الإنجاز" إلى مسؤول آخر.

وقال متابعون إن النظام استغل هذه المناسبة، عبر أنزعه الإعلامية، لتقديمها كـ"زيارة عمل تاريخية"، في محاولة لصرف الأنظار عن الفشل الذريع في تلبية الحاجيات الحقيقية للمواطنين. ولم يكن تدشين محطة تحلية المياه في وهران حدثا استثنائيا في حد ذاته، لكن النظام أصر على اعتباره "معجزة" ضمن مشروعه الدعائي لتسويق "الجزائر المنتصرة"، بعد تاجيلات متكررة.

وجاء اليوم الذي وصف بـ"التاريخي" لافتتاح المحطة، رغم أنها مجرد مشروع بنية تحتية لا تستلزم كل هذه الدعاية التي رافقت تنقل الرئيس لتدشينها. إلا أن الإعلام الرسمي جعل منه إنجازا ضخما. وقطل الإعلام وتبون نفسه بسميها "محطة" منذ إعطاء انطلاقا تشييدها في عام 2022 وإلى غاية اليوم السابق لتدشينها، تحولت المحطة بقدرة قادر

الجزائر - احتفت وسائل الإعلام الجزائرية الرسمية، بما أسمته "إنجاز مصانع تحلية مياه البحر وفي ظرف قياسي"، الذي دشنته الرئيس عبدالمجيد تبون الثلاثاء في ولاية بومرداس، بينما كان للسكان رأي آخر تداولته مواقع التواصل الاجتماعي.

وانتشر على مواقع التواصل مقطع الفيديو الذي يظهر لحظة تدشين الرئيس تبون محطة تحلية من خلال صنوبر ماء، ونقلت الإذاعة الجزائرية تصريحات قال فيها عقب متابعته العرضين تقنيين حول سير وإنجاز مصنع تحلية مياه البحر بـ"كاب جنات2" (بومرداس) والذي أشرف على تدشينه "أكثر ما صرحت به مؤخرا خلال تدشين المصانع الثلاثة لتحلية مياه البحر التي سبقت مصنع كاب جنات2، أنه شعور عظيم ونحن نؤذي واجبا ضحي من أجله شهداؤنا الأبرار إبان الثورة التحريرية، واليوم نجسد أعلامهم، لاسيما ونحن في مارس، شهر الشهداء الذي استشهد فيه أغلب قادة الثورة التحريرية المباركة".

غير أن تعليقات السكان المحليين كشفت أن المنطقة لا زالت دون مياه وتعاني الشح والجفاف وزعموا أن الماء الذي ظهر في الفيديو لم يكن أكثر من عبوة ماء، معتبرين أن التدشين مجرد استعراض إنجازات ليس أكثر، وجاء في تعليق:

@athmane_dza
#وهران دون ماء: الإنجازات الوهمية والوعود الكاذبة
العديد من مناطق الولاية دون ماء من قبيل رمضان والأزمة تقامت في رمضان بعد أن دشنت تبون "الحفنة" (تكلفة المشروع 20 مليار دج بقدرة 300 ألف م3 يوميا) والذي أعلن من مدينة وهران بأنه ممنوع قطع الماء عن المواطن لأكثر من 48 ساعة.

@willis_9999
فضيحة
تدشين تبون لمحطة تحلية الماء أذكوبة الحفنة كانت موصولة تقنيته سعتها 200 لتر من الماء فقط
#الجزائر الوهمية

@IssamElazizi
بمناسبة تدشين تبون لأكبر وأطول وأضخم وأجمل وأروع محطة تحلية مياه البحر هذا نداء لكل الجزائريين: توزيع مياه الشرب في رمضان من الثالثة إلى العاشرة مرة كل يومين

@red_fahim
تبون دشنت محطات تحلية المياه... الحقيقة الماء غير موجود.

@Bonoise23Dz
ربحنا معركة الماء بمعنى ربحنا معركة الحياة

مقتل صحافي على يد عنصر حماية أمني يثير غضبا في العراق

استنكار من بيان وزارة الداخلية لتقليله من حجم الجريمة ومنحها طابعا شخصيا



استهتار بأرواح الناس

يكشف شهادة حية عن اللحظات الأخيرة للشهيد الذي اغتاله "حرس الحلبوسية"، متضمنا تفاصيل مؤلمة حول مقتله، وشخص يعتقد أنه "اليد محمد رضا" العدالة.

وندد الكثيرون بالاستهتار بأرواح الناس، وجاء في تعليق:

@mashanajlabouri
شجار بين الصحافي ليث محمد رضا وبشخص يقود سيارة فاخرة من نوع جي كلاس، وكما يظهر في الفيديو المرفق، حيث قام سائق الجي كلاس بإخراج سلاح ناري من سيارته، ثم طارد ليث في الشارع وأطلق عليه النار وأرداه قتيلًا. هذا شكل من أشكال الاستهتار بأرواح الناس، ويعكس غياب القانون أمام السلاح المنفلت!

وتحدث ناشطون عن الإفلات من العقاب قائلين إنه سيجري التحايل على القانون وتلفيق قصة عن القاتل لحمايته من المحاسبة كما يحدث عادة في البلاد، وجاء في تغريدة:

@RabeeZainab
هسة يحضرون الكومبارس اللي راح يطغوله صورته على أنه منفذ جريمة مقتل الصحافي ليث محمد رضا، وأكد هذا المجرم المزعوم راح يطغونه واحد مدمن مخدرات لو مخل عقليا وماله علاقة بأي جهة سياسية، والمنفذ الحقيقي تغتيله: "اشوفك وين يا مهاجر!"
فقتت راحت.. حفظنا هذا المشهد البائس بالدراما العراقية.

وقالت وكالة الأنباء العراقية إن الصحافي قتل إثر حادث مشاجرة بإطلاق نار مؤسف في منطقة العراضات ببغداد. وأضافت أنه كان مثالا للموظف المخلص والمتفاني ويتمتع بأخلاق عالية وروح طيبة، ومحبوبا من كافة زملائه.

بدوره، كشف مدير قسم فحص الجثث في دائرة الطب العدلي الدكتور عبدالوهاب عصام تفاصيل تشريح جثة رضا، فيما أشار إلى أن الإصابة التي قتلته هي طلقة في الكتف.

وقال عصام إن "السبب الرئيسي للوفاة هي الطلقة التي اخترقت الكتف الأيمن للجاني عليه باتجاه القلب". وأضاف أن "الرصاصه مرقت كل الأعضاء التي كانت في طريقها، وهي البنكرياس والرئتان والقلب"، مشيرا إلى أنه "لا توجد أي طلقات في الرأس، والد الذي خرج من أنف الضحية هو حالة طبيعية".

بالمقابل، طالب شيخ قبيلة السواعد أحد شيوخ عشيرة الصحافي ليث محمد رضا الحكومة العراقية بإلقاء القبض على الجاني، مبينا أن "العشيرة لا تزال ملتزمة بالقانون ولن تتخذ أي إجراء قبل أن يقول القانون كلمته الفصل". كما عبر عن رفضه إقامة مجلس عزاء في الوقت الحالي.

صدم العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي من مقطع فيديو يظهر قتل صحافي من وكالة الأنباء العراقية إثر شجاره مع أحد أفراد الحماية السياسية، وطالبوا بوضع حد للسلاح المنفلت في البلاد وعدم التساهل مع مقتل الصحافي.

بغداد - تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو للحادث بين مشاجرة وقعت بين الصحافي العراقي ليث محمد رضا، وشخص يعتقد أنه عنصر بحماية أحد المسؤولين انتهت بمقتل الصحافي وسط بغداد، ما أثار صدمة وغضبا واسعا وجدد التنديد بالسلاح المنفلت في البلاد وتغول المسؤولين على الشعب.

وأعلنت وزارة الداخلية العراقية تفاصيل حادث مقتل الصحافي، وقالت إنه كان نتيجة "مشاجرة وليس اغتيال". وأكدت الوزارة في بيان رسمي نشرته عبر فيسبوك الأربعاء أن الحادث وقع في وقت متأخر يوم الثلاثاء ببغداد، حيث نشبت مشاجرة بين الصحافي العامل في وكالة الأنباء العراقية (واع) ليث محمد رضا، وبين شخص آخر تطورت إلى إطلاق نار أودى بحياة الصحافي على الفور.

وزارة الداخلية العراقية تدعو وسائل الإعلام والجمهور إلى توخي الدقة عند نقل الأخبار، والتأكد من صحتها

وأضافت في بيان صادر عن قيادة محافظة بغداد الرصافة، أن بعض مواقع التواصل تداولت أنباء بشأن عملية اغتيال الصحافي لكن هذا الأراء "غير صحيح"، إذ "قتل رضا بسبب مشاجرة بينه وبين جيرانه".

وأوضح بيان الشرطة أن عناصرها شرعوا في عملية بحث وتفتيش لإلقاء القبض على الجاني، بينما ذكرت شهادة عيان أن صاحب السيارة مر مسرعا في الشارع، ورضا استوقفه، وقال له لا تسر بهذه السرعة نظرا لوجود أطفال، ما دفع الأخير إلى التهديد والتجاوز مباشرة ليلتسبب الخلاف بين الطرفين انتهى بإطلاق النار على الصحافي العراقي ليلقى حتفه.

ودعت وزارة الداخلية العراقية ووسائل الإعلام والجمهور إلى توخي الدقة عند نقل الأخبار، والتأكد من صحتها عبر المصادر الرسمية، محذرة من تداول المعلومات غير المؤكدة التي قد تضر بالتحقيقات.

لكن بيان الداخلية لم يفتح الكثيرين الذين تداولوا مقطع الفيديو على حساباتهم وانتقدوا السلاح المنفلت في البلاد.

ونعى العديد من الصحافيين زميلهم، مثنين على عمله وصفاته، واستنكر بعضهم بيان الداخلية. وكتب الصحافي أحمد عبدالحسين على حسابه في فيسبوك "خسارتنا كبيرة

اليونسكو تطلق دليلا من أجل توفير بيئة آمنة للصحافيات في تونس

كاملة تم خلالها تنظيم خمس ورشات في عدد من ولايات الجمهورية تهدف إلى تحديد آليات الحماية القانونية والميدانية للصحافيات وقد شارك فيها أكثر من 100 صحافي وصحافية.

ويقول مختصون إن الصحافيين عموما يتعرضون للاعتداءات لكن الصحافيات يتعرضن للعنف بسبب مهنتهن وجنسهن إضافة إلى التمييز ضدنهن في مواقع العمل. ووفق دراسة سبق أن أنجزتها نقابة الصحافيين بالتعاون مع منظمة مراسلون بلا حدود تبين أن عددا من الصحافيات تعرضن للاعتداء المادي والمعنوي من مختلف الفئات والمشارب السياسية وحتى من زملائهن ورواسنهن في العمل، ويحتل المرتبة الأولى في الاعتداء على الصحافيات الأميون وقد أكد الخبر المعتمد لدى مراسلون بلا حدود خالد الماجري على ضرورة العمل على مواءمة التشريعات لخصوصية عمل النساء في المجال الإعلامي.

وأكد أن الدليل الذي يعد مرجعا أساسيا لمساعدة وسائل الإعلام والصحافيات على إرساء بيئة مهنية آمنة وعادلة، يتضمن بالخصوص 3 أجزاء.

ويتضمن الجزء الأول حول "حماية الصحافيات بالقانون" ويتضمن مختلف التشريعات القانونية والفضول التي من شأنها أن تحمي الصحافيات في أداء مهامهن، بينما يتناول الجزء الثاني "حماية الصحافيات من القانون" حيث يضم هذا الجزء مختلف القوانين التي من شأنها أن تستخدم ضد الصحافيات، أما الجزء الثالث فهو يخص الحماية الذاتية للصحافيات وهو يذكر المعاملات في قطاع الإعلام بضرورة التمسك بأخلاقيات المهنة وعدم الوقوع في الأخطاء.

ولفت مستشار برامج الإعلام والاتصال إلى أن هذا الدليل الذي يتضمن العديد من النصائح والتوجيهات للصحافيات من أجل توفير بيئة آمنة لدى ممارسهن لعملهن، يعد ثمرة عمل سنة

تونس نايجي البغوري. وأضاف البغوري، في تصريح وكالة تونس أفريقيا للأنباء، أن الأمر يتعلق بتعزيز حرية الصحافة والتعبير وتنوع الأصوات الإعلامية في البلاد.

تونس نايجي البغوري. وأضاف البغوري، في تصريح وكالة تونس أفريقيا للأنباء، أن الأمر يتعلق بتعزيز حرية الصحافة والتعبير وتنوع الأصوات الإعلامية في البلاد.

إيران وتركيا: تضارب مصالح في سوريا

التوترات التي حصلت بينهم وبين قوات الأمن العام السورية. وتعتبر إسرائيل أن ما يحصل اليوم يصب في مصلحتها، فسوريا الضعيفة والمفككة هي مطلبها، لكن الذي يحصل في الساحل السوري يتخطى الاعتبارات الإسرائيلية ليدخل في النزاعات الداخلية الطائفية التي باتت من المرشح أن تنقلب إلى حرب أهلية، لاسيما بعدما بدأ الإعلام المناهض للإدارة السورية يظهر أن هناك حرب إبادة على الطائفة العلوية والشيعية والمسيحية. هذه الصورة السريالية بعيدة كل البعد عن الواقع، إذ تبدي القوات السورية كل الحرص على الأقباط في سوريا وعلى حياتهم وحقوقهم، وأي تعد من أي جهة يحول الفاعل إلى المحاكمة. لهذا لا يمكن التوقف عند ماذا تريد إسرائيل من تلك الأحداث، لأن الأزمة الحاصلة قد يستفيد منها النظام السابق وحلفاؤه على رأسهم جماعات ممولة من إيران.

د. جبريل ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني

أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي خلال لقائه مع نظيره التركي هاكان فيدان في جدة، مساء الجمعة 7 مارس الجاري، على هامش اجتماع وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي حول غزة، أن اندعاص الأمن وعدم الاستقرار في سوريا يصبان فقط في مصلحة الكيان الصهيوني، ويسمحان باستغلال الجماعات والعناصر الإرهابية والمتطرفة، بحسب ما أفادت به وكالة تسنيم الدولية للأنباء. استمع فيدان إلى نظيره الإيراني دون أن يستمع بعد أن شهدت العلاقة بين البلدين جدالا دبلوماسيا تمثل في استدعاء الخارجية الإيرانية، مساء الإثنين 3 مارس الجاري، السفير التركي لدى طهران حجابي كرلانفنج احتجاجاً على انتقاد وزير الخارجية التركي السياسات الإقليمية الإيرانية في المنطقة.

وخلال الاجتماع أوضح فيدان لنظيره الإيراني أن الهدف من تطوير العلاقات يعتمد على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، تحديداً في سوريا، مؤكداً إياه بما تضمنته الاتفاقية التي وقعت بين البلدين في أبريل من عام 1926 والتي شملت مبادئ أساسية تحكم العلاقات الثنائية، وهي الصداقة والحياد والابتعاد عن مسببات الحروب.

يدرك الطرفان أن الظروف التي دفعت إلى التوقيع على المعاهدة لم تعد مناسبة اليوم، وأن كل شيء تغير باستثناء مصالح الدول ذات البعد الجيوسياسي. لهذا يبدو أنه لا يمكن الخروج من سياسة التدخلات في الشأن الداخلي للدول، وما يحدث في سوريا يعتبر نموذجاً على ذلك.

لا يتوقف الأمر عند المصافحة بين الرجلين، ولا عند تلك الابتسامات التي وزعها أمام الكاميرات، بل هناك تضارب مصالح ورؤى إستراتيجية مختلفة، وما حصل في سوريا منذ الثامن من ديسمبر الماضي يعتبر صفة على الخد الإيراني ومشروعه التوسعي. كما يعتبر البعض أنه صب في صالح الأهداف الإستراتيجية والعسكرية لتركي في سوريا، والمتعلقة بتحقيق الاستقرار لأمنها القومي.

اعتبر عراقجي أن الواقع المازوم في بعض المناطق السورية يصب في مصلحة إسرائيل، وهذا صحيح. يستغل العدو انشغالات النظام السوري ليرسم خطوط منطقتة العازلة في جنوب البلاد. إذ قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدرعي، مساء السبت 8 مارس الجاري، إن قوات "لواء الجولان 474" دمرت وسائل قتالية ونفذت أعمال تمشيط وانشطة دفاعية في المنطقة العازلة بين فلسطين المحتلة وسوريا.

لا مناقشة حول الغايات الإسرائيلية لتقسيم البلاد وجعل سوريا دولتين متناحرة طائفياً ومذهبياً، لهذا قدمت العرض للدفاع عن قوات سوريا الديمقراطية - الكردية، كذلك فعل وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس عندما عرض الحماية لدروز سوريا نتيجة

أي خارطة طريق للسلام في سوريا

نجاح العملية الانتقالية يعتمد على استمرار المشاركة الدبلوماسية وجهود المصالحة المحلية والقدرة على الحكم بفاعلية



طريق معقد للتحرر من الماضي

حل القوات المسلحة السورية السابقة من خلال عملية تسجيل وتسوية الوضع، إلا أن هناك دلائل على احتمال تطور تمرد موالٍ للنظام السابق.

من الناحية الجيوسياسية، طالما مثّلت سوريا جرحاً مفتوحاً في قلب الشرق الأوسط، يصرّ عدم الاستقرار ويدفع بالانقسام في المنطقة وخارجها. وبينما أقر جزء كبير من المجتمع الدولي بالفرصة التاريخية التي يمكن أن يمثّلها انتقال فعال ونجاح في سوريا، إلا أن هناك أسباباً للقلق.

وقد تُغيّر خسائر إيران الناتجة عن رحيل الأسد تاريخية قواعد اللعبة، لكن أيّ انزلاق إلى صراع أهلي سيفتح الباب أمام عودة إيرانية خبيثة.

وأعلنت إسرائيل مراراً وتكراراً عن مخاوفها الأمنية تجاه الحكومة المؤقتة في دمشق، واتخذت إجراءات بناء عليها، حيث نفذت أكثر من 600 غارة جوية في ديسمبر 2024، واحتلت أراضٍ جديدة في مرتفعات الجولان، وقامت بتوغلات برية شبه يومية، وطلبت بنزع السلاح الكامل في جنوب سوريا.

ولدى تركيا بالفعل مقترحات عسكرية مطروحة على الطاولة مع دمشق من شأنها أن تضعها في موقف يسمح لها بتحدي أو ردع حرية المناورة الحالية لإسرائيل في سوريا.

وفي غضون ذلك، قد يُحل عداء تركيا طويل الأمد تجاه قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي يقودها الأكراد في شمال شرق سوريا من خلال عملية سلام جديدة مع حزب العمال الكردستاني، ولكن إذا لم تتمكن قوات سوريا الديمقراطية من الاندماج في سوريا الجديدة، فسيكون نشوب شكل من أشكال الصراع أمراً مضموناً تقريباً.

والولايات المتحدة دور محوري في هذا الصدد، حيث شجعت وسهلت بنشاط المحادثات بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية المؤقتة منذ ديسمبر 2024. وقد أدى إبرام اتفاق بين قوات سوريا الديمقراطية واندماجها في الدولة السورية، تطوراً مشجعاً للغاية، وسيُثبت تنفيذ أهمية بالغة في إرساء الاستقرار. ويمكن للحكومة الأميركية، وكذلك للمنظمات الدولية غير الحكومية، أن تلعب دوراً بالغ الأهمية في مساعدة عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإجماع الجارية في سوريا، أو توجيهها، أو تقديم المشورة لها، مستفيدة من الدروس المستفادة من حالات أخرى في الخارج، والخبرة ذات الصلة للممارسين والخبراء.

ولكن في نهاية المطاف، سيحدد موقف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من سوريا الكثير، سواء في ما يتعلق بمستقبل شمال شرق سوريا، أو بفرص البلاد الأوسع للتعاقد. وبدون تخفيف فعلي للعقوبات الأميركية، سيبيح الاقتصاد السوري في حالة انهيار، وقد تؤدي المعاناة الإنسانية الناتجة عن ذلك، في نهاية المطاف، إلى تصدع عدم الاستقرار والصراع. ولن يستفيد من هذا الاحتمال إلا الجهات الخبيثة.

التطرف مواضيع خلافية بين الأطراف المعنية.

ويشهد وضع الحكم في سوريا اليوم حالة من التقلب، حيث تحاول السلطات الانتقالية التعامل مع مشهدٍ مجرداً للغاية بموارد محدودة للغاية.

وبينما فتح سقوط الأسد الباب أمام التطلعات الديمقراطية، فإن الطريق إلى الأمام محفوف بالشكوك.

وسيستمد نجاح العملية السياسية في سوريا على استمرار المشاركة الدبلوماسية، وجهود المصالحة المحلية، والقدرة على إنشاء مؤسسات قادرة على الحكم بفاعلية.

ودون نهج شامل ومنسق، تواجه سوريا خطر عدم استقرار طويل الأمد وتداعيات إقليمية أوسع.

وستكون الإجراءات المتخذة في الأشهر والسنوات المقبلة حاسمة في تحديد ما إذا كانت البلاد قادرة على الخروج كدولة مستقرة وديمقراطية أم ستبقى غارقة في اضطرابات سياسية واقتصادية.

معالجة التحديات الأمنية

بعد قرابة 14 عاماً من الصراع الأهلي، تتسم ديناميكيات الأمن في سوريا بتعقيداتها الاستثنائية، مع وجود خطوط عداء متعددة مستمرة ومحتملة، تشمل مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة، الداخلية والخارجية، الحكومية وغير الحكومية.

ولطالما جعل تدهور هيكل أمن الدولة والتقليدية وانتشار الفصائل العسكرية المحلية والعرقية والطائفية والقبلية احتمالات السلام والاستقرار أمراً بالغ الأهمية. ومع سقوط نظام الأسد، أُزيل من المعادلة عامل رئيسي للانقسام للصراع، وباتت نافذة ضيقة مفتوحة، مما يتيح فرصة لخفض التصعيد، ونزع السلاح، والمصالحة، وإعادة التوحيد، وفي نهاية المطاف، التعاقد. وفي حين أن عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإجماع جارية، إلا أنها تواجه تحديات كبيرة في التعامل مع المقاتلين غير السوريين، وكذلك الفصائل المسلحة في الجنوب والشمال الشرقي. وعلى الرغم من التقدم المحرز في

المتحدة، مما جعلها أقل صلة بالعملية السياسية في مرحلة ما بعد الأسد.

وبينما لا تزال المبادئ الأساسية للانتقال السياسي - حوكمة موقوفة وشاملة وغير طائفية - تشكل أساس الجهود الدولية، إلا أن التنفيذ كان بطيئاً. ويتمثل التحدي الرئيسي في غياب توافق في الآراء بشأن نموذج حكم جديد. ولا تزال الفصائل في شمال شرق سوريا وغربها وجنوبها تدعو إلى هيكل لامركزي، بينما يدفع ثوار المعارضة باتجاه حكومة مركزية قوية لمنع المزيد من التشرذم.

وستلعب القوى الإقليمية والعالمية، بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة العربية السعودية وقطر وتركيا، دوراً هاماً في تشكيل المسار السياسي والحكومي في سوريا، إلا أن الانقسامات العميقة لا تزال قائمة.

وأعدت جامعة الدول العربية التواصل مع سوريا، مدافعة عن جهود المصالحة ومؤيدة للاستقرار الإقليمي، بينما لا تزال القوى الغربية تعلق دعمها بإصلاحات ديمقراطية ملموسة وضمائم أمنية واضحة.

ويطالب الشعب السوري، المنهك من صراع دام أكثر من عقد، بتحقيق تقدم ملموس في الحوكمة والتعاقد الاقتصادي.

ومع ذلك، لا تزال إعادة بناء الدولة مع الحفاظ على الأمن تشكل تحدياً هائلاً. وقد أصبحت هيكل الحكم المحلي، على الرغم من محدوديتها، حاسمة في الحفاظ على النظام وتوفير الخدمات الأساسية. وتبذل جهود لدمج هذه الهياكل في إطار وطني أوسع، إلا أن التنافسات السياسية والنزاعات الإقليمية تبطئ التقدم.

ويُعدّ خطر تجزئة سوريا والعودة إلى الحرب الأهلية من أبرز المخاوف في حقبة ما بعد الأسد. فدون وجود حكومة مركزية قوية قادرة على فرض سيطرتها على الصعيد الوطني، لا تزال الجماعات المسلحة المختلفة مترددة في الخضوع للسلطات الجديدة، وقد سعى بعضها إلى فرض سيطرتها على مناطق مختلفة، مما يُعقّد محاولات توحيد البلاد. ويُشكل وجود عناصر متطرفة ضمن هذه الديناميكيات تهديداً أكبر للعملية السياسية، حيث لا تزال جهود إعادة الإجماع وإزالة

مع دخول سوريا مرحلة انتقالية يزيد إشراك جميع مكونات مجتمعها المتنوع من فرص نجاحها. إذ أن إشراك الجماعات الدينية والعرقية، في عملية انتقالية يسهم في التغلب على الأسباب الجذرية للصراع، ويسهم في استقرار البلاد، ويعزز شرعية العملية.

دمشق - لاكثر من عقد، بدأ الصراع في سوريا شديداً ومعقداً ومتشابكاً جغرافياً وسياسياً لدرجة يصعب معها حله، حيث اختار المجتمع الدولي إعطاء الأولوية لإدارة الأزمات واحتوائها بدلاً من السعي إلى معالجة أسبابها الجذرية، إلا أن كل ذلك تغير في أواخر عام 2024، عندما اطاحت جماعات المعارضة المسلحة بنظام بشار الأسد.

واليوم، لا تزال البلاد هشة للغاية، وتعاثي من الآثار المنهكة لحرب أهلية طويلة. ورغم الإجماع الوطني الواسع على ضرورة إعادة توحيد سوريا، لا تزال الجهات الفاعلة الخبيثة والمزعزعة للاستقرار تنشط، بما في ذلك داعش وإيران والمتربصون الموالون للأسد.

ومع ذلك، هناك الآن فرصة تاريخية لإعادة تشكيل سوريا لأول مرة منذ أكثر من نصف قرن. وستكون مشاركة المجتمع الدولي حاسمة لنجاح البلاد.

وعلى الرغم من التاريخ المثير للجدل لهيئة تحرير الشام والتحديات الداخلية المعقدة للغاية التي تواجهها الآن، إلا أن الخطوات السياسية المبكرة، والرسائل العامة، وسلوك الحكومة السورية المؤقتة كانت مشجعة.

وعقدت السلطات الانتقالية حواراً وطنياً؛ وشكلت لجان موسعة لصياغة إعلان دستوري؛ ومن المقرر الإعلان عن حكومة وبرلمان انتقاليين في غضون أسابيع. أما خارج البلاد، فقد سارع المجتمع الدولي إلى المشاركة، مُدركاً الفرصة التاريخية لإعادة تشكيل سوريا، قلب الشرق الأوسط، لأول مرة منذ أكثر من نصف قرن. وقد سافرت عشرات الحكومات والمنظمات الدولية إلى دمشق لإقامة علاقات وحوار مع السلطات السورية الجديدة.

وفي نهاية المطاف، تتيج المشاركة فرصة أكبر بكثير للتأثير على نطاق التغيير في سوريا واتجاهه، مقارنةً بسياسة العزلة طويلة الأمد التي واجهت نظام الأسد.

و جاء في تحليل نشره معهد الشرق الأوسط أن لدى سوريا فرصة للتعاقد وإعادة الاندماج في النظام الدولي. وإذا تبنت الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط وأصحاب المصلحة الآخرون النهج الصحيح، ودعموا السياسات الصحيحة، وشجّعوا العملية الانتقالية في سوريا على السير في الاتجاهات الصحيحة، فسيستفيد العالم، وسيجد السوريون السلام.

التمثيلية السياسية

رغم جهود هيئة تحرير الشام، الجماعة المسلحة التي قادت التحالف لإسقاط الأسد، لنيل الشرعية الكاملة، إلا أن عملية الحكم في سوريا لا تزال عملية خلافية ومتطورة. وتسعى جهات فاعلة مختلفة - محلية ودولية - جاهدة لتشكيل المرحلة الانتقالية في البلاد، مما يجعل العملية السياسية ديناميكية للغاية ومحفوفة بالتحديات.

وخلف انهيار نظام الأسد فراغاً في السلطة سرعان ما ملأته مجموعة متنوعة من هيكل الحكم، معظمها من تنظيم هيئة تحرير الشام. وفي بعض المناطق، لا تزال بقايا بيروقراطية النظام السابق تعمل في ظل سلطات انتقالية، بينما في مناطق أخرى، تسعى هيئات حكم محلية حديثة النشأة إلى فرض سيطرتها. وفي غضون ذلك، لا تزال هيكل حكم مؤقتة في شمال شرق سوريا تعمل بشكل مستقل عن دمشق. كما أدى الانهيار الجزئي للحكومة المركزية إلى تناقضات في تنفيذ السياسات، وإنفاذ القانون، وتوفير الخدمات الأساسية، مما زاد من تعقيد مسار سوريا نحو الاستقرار. ولطالما أعاقت المصالح المتضاربة بين الجهات المعنية المحلية والأجنبية فعالية العملية الانتقالية التي تدعمها الأمم



الابتسامات لا تحجب الخلافات

سوخوي - 35 لاعب قوي في الجو بغض النظر عن رغبات الغرب

المقاتلة الروسية ليست طائرة شبحا، لكنها تستطيع أن تناور طائرتي الشبح الأشهر في الترسانة الأميركية أف - 22 وأف - 35



تقليل الغرب من شأن المقاتلة لم يكن في محله

وبعبارة أخرى، تعد بيانات أوكرانيا المتعلقة بنسبة خسارة مقاتلات سوخوي - 35 الروسية متفائلة للغاية. ولذلك، يتعين على المحللين أن يكونوا أكثر حذرا عند تقييم مقاتلات سوخوي - 35 فإذا كانت حقا غير فعالة، لماذا سيستري الجيش الروسي العشرات من المقاتلات الإضافية منها؟ واختتم ويشير تحليله بالقول إنه قد يكون من المفيد إلقاء نظرة على مقطع فيديو تم نشره مؤخرا على الإنترنت للخطوط الأمامية في كورسك، حيث كان القتال بين القوات الأوكرانية والروسية هو الأكثر شدة.

ويرى ويشير أن على الرغم من كل الضجة في وسائل الإعلام الغربية حول مدى سوء مقاتلات سوخوي - 35 الروسية، فإنه لم يتم إسقاط سوى ما يتراوح بين 7 و13 مقاتلة منها بشكل إجمالي، على الرغم من تقارير سابقة ذكرت أن أوكرانيا أسقطت العشرات من تلك المقاتلات. وتظهر مراجعة سريعة لعدد مصادر غربية وأخرى مرتبطة بروسيا أن أسطول روسيا من مقاتلات سوخوي - 35 والذي كان يبلغ 120 مقاتلة بدأت بها روسيا الحرب، بلغت نسبة الخسائر به 11 في المئة على الأكثر.

الأهداف على بعد 248 ميلا. وهناك أيضا مدفع 30 ملمترا ألي قوي من طراز "جرايف - شيبونوف جي.أس. إتش - 301" يحمل 150 طلقة. واعتبر ويشير أن الأمر عندما يتعلق بالدفاع عن نفسها ضد الدفاعات الجوية الأوكرانية، فإن المقاتلة سوخوي - 35 لديها نظام حرب إلكترونية من طراز "كينيرتي ال 175 أم خيبيني - أم"، مما يجعل من الصعب على صواريخ العدو اكتشاف وتتبع سوخوي - 35 أثناء تحليقها فوق أراضي العدو. وبين هذا النظام وسرعة سوخوي - 35 ومزايا زاوية الهجوم، لا يزال من الصعب إسقاط هذه الطائرة.

أوكرانيا. وتبقى الحقيقة أن مقاتلة سوخوي - 35 هي لاعب قوي في الجو، بغض النظر عن رغبات الغربيين. وأما بالنسبة للمحولة، فإن حزمة أسلحة سوخوي - 35 جديدة بالذكر، حيث يمكنها حمل ما يصل إلى 12 صاروخا قصير المدى، بزيادة أربعة صواريخ عن المقاتلة أف - 22 رابتور الأميركية. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تزويدها بباريعة صواريخ "إر 37 أم"، والتي تحتوي كل منها على رأس حربي بزن 60 كيلوغراما. ويمكن للصواريخ أن تصل إلى سرعة مذهلة تبلغ "6 ماخ" وتضرب

في معركة السيطرة على السماوات، تبدو المقاتلة الروسية سوخوي - 35 تحديا لا يمكن التقليل من شأنه. فرغم أنها مقاتلة غير شبحية من الجيل الرابع لكنها تستطيع أن تناور طائرتي الشبح الأشهر من الجيل الخامس في الترسانة الأميركية أف - 22 وأف - 35.

واشنطن - ركزت تقارير وسائل الإعلام الغربية عن حرب أوكرانيا الجارية على إبراز القدرات الجوية لأوكرانيا بينما قللت من قوة الروس. لكن مراقبين تفاعوا من أن مقاتلات أف - 16 الأميركية التي ترعرع بها حلف شمال الأطلسي (الناتو) إلى كيف كانت غير فعالة في الغالب ضد المقاتلات الروسية من طراز سوخوي - 35.

واعترف المتحدث باسم القوات الجوية الأوكرانية بصراحة في عام 2023 بأن مقاتلات أف - 16 "قديمة" و"لا يمكنها مواجهة" الطائرة الحربية الروسية التي تنتمي إلى الجيل الرابع.

الطائرة الأميركية أف - 35 التي تنتمي إلى الجيل الخامس ستترجع على الأرجح إذا اكتشفت مقاتلة سوخوي - 35

وقال المحلل الجيوسياسي والعسكري الأميركي براندون ويشير، المحرر البارز في شؤون الأمن القومي بمجلة ناشونال إنترست، في تحليل نشرته المجلة إن روسيا عندما غزت أوكرانيا في فبراير 2022، تعرضت للضربة على نطاق واسع في الصحافة الغربية بسبب اعتمادها على معدات ضعيفة ترجع إلى العصر السوفييتي. ونتجت إخفاقات الجيش الروسي في الأيام الأولى من الحرب على الأقل جزئيا، عن الاعتماد على هذه المعدات ضد الخنازير الحديثة التي قدمها حلف الناتو إلى أوكرانيا وأبرزها صاروخ "جافلين".

ورأى ويشير أن في جميع الحروب، يعد التكيف أمرا مهما للغاية، وقد قضت روسيا الأوامر الثلاثة الماضية في علاج أوجه القصور في معداتها السوفييتية القديمة وعملت على تعزيزها بعد العدي

المصالحة الكردية تفتح آفاقا كبيرة أمام تركيا والمنطقة

بهجتلي الكثير من الأسباب والدوافع وراء هذه الخطوة، فالدستور الحالي يمنع اردوغان من خوض الانتخابات الرئاسية في 2028 لولاية ثالثة. ولن يمكنه تجاوز هذا القيد إلا إذا دعا البرلمان لانتخابات رئاسية مبكرة قبل اكتمال ولايته الثانية، أو تعديل الدستور. وتحقيق مصالحة مع الأكراد يفتح الباب أمام أي من السيناريوهين.

ورغم ذلك فالرئيس ليس صاحب الكلمة الوحيدة في هذا الملف وإنما هناك اعتبارات أمنية عديدة، حيث مازالت المؤسسة الأمنية التركية تنظر إلى حزب العمال الكردستاني بشكل أساسي لدعوة من زعيم حزب الحركة القومية اليميني التركي دولت بهجتلي في أكتوبر الماضي، حيث اقترح بهجتلي منح اوجلان إفراجا مشروطا بنزع سلاح حزب العمال وحله.

وحتى لو كانت دوافع اوجلان وبهجتلي مختلفة، فإنهما يتحركان نحو نفس الهدف. كما أن وجود حزب الحركة القومية في مسار التقارب، يعني تغييرا كبيرا في قواعد اللعبة لأنه ظل لسنوات يعرقل أي جهود للانفتاح على الأكراد. وبحسب سيري سوريا أوندر عضو البرلمان التركي عن حزب الشعوب للمساواة والديمقراطية الموالي للأكراد والذي لعب في الماضي والحاضر دورا في هذه الجهود بما في ذلك العمل كرَسُول لأوجلان، فإن الفارق الأساسي في هذه المرة يكمن في الموقف البناء لحزب الحركة القومية وانخراط بهجتلي شخصيا في الاتصالات. وفي الوقت نفسه فإن لدى الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وحليفه

الضيق التكتيكي الذي يتحدث فيه المسؤولون الأتراك أن يخدع أي شخص. ومن ناحيتهم يصف المسؤولون الأتراك ما يحدث بأنه محاولة لتطهير تركيا من الإرهاب، ولا شيء غير ذلك، فاحتمالات وجود رد فعل عنيف من القيادات القومية التركية ضد أكبر عملية للانفتاح على الأكراد، إلا أن احتمالات فشل الجهود الحالية كليا يدفعهم إلى توخي الحذر والتحرك بحرص. ولا ينبغي لهذا الإطار

الأنقرة التي تعبر عن رفضها لتدخل جهات خارجية في شؤون المنطقة. ويرى جوشكون صاحب الخبرة الدبلوماسية الطويلة في العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف أن هذا التشابه بين حديث اوجلان وحديث المسؤولين الأتراك عن التصدي للقوى

تركيا لن تستنزف مواردها في ملاحقة الأكراد ما يفسح المجال أمامها للدخول في شراكات إقليمية أكثر إيجابية

والانفصالات الكردية، وإن كان حزب العمال يمثل أحدث وأطول نسخة من هذا التحدي، لذلك سيستعين تجاوز العديد من العقبات قبل أن يذكر التاريخ الحزب كاول حركة كردية مسلحة ينتهي وجودها بامر من زعيمها المؤسس لها.

ولا يزال الغموض يحيط بما دفع اوجلان لاتخاذ هذه الخطوة الحاسمة في هذه المرحلة، والسؤال الذي يتردد في أذهان الجميع هو: لماذا الآن؟ والحقيقة أن طموحات اوجلان تتغير بمرور الوقت. ففي أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، اجتذب إلى فكرة الحل الكونفيدرالي لمشكلة الأقليات الكردية المنتشرة في دول عديدة وخاصة في تركيا والعراق وسوريا وإيران. كما أن هذه المرة ليست الأولى التي يتحدث فيها عن إلقاء حزب العمال الكردستاني سلاحه، على الرغم من فشل محاولاته السابقة، لسبب أو لآخر.

ولذلك هناك أسباب مشروعة للشك، بما في ذلك الشك في مدى الاستجابة لدعوته وتحقيقها نتائج فعلية. ومع ذلك، تعد دعوة اوجلان جوهريه. فقد أكد بشكل قاطع أن الأسس الأيديولوجية التي بني عليها حزب العمال الكردستاني لم تعد قائمة، وأن الحزب قد عفا عليه الزمن. ولا سبيل لتفسير ذلك إلا بالقول إن الوقت قد حان لطى الصفحة. وأشار اوجلان إلى الظروف المتغيرة في تركيا والعالم أجمع - مقارنة بفترة تأسيس حزب العمال الكردستاني. ورسم مسارا جديدا للمضي قدما بإشارته إلى ضرورة وقوف الأتراك والأكراد صفا واحدا في وجه "القوى المهيمنة". وكما أشار بعض المحللين، فإن هذه الإشارة تتقارب مع الرواية الرسمية

ديار بكر (تركيا) - من المؤكد أن القبلة التي فجرها عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني التركي المصنف كمنظمة إرهابية بإعلانه حل الحزب ستكون لها تأثيرات كبيرة داخل تركيا وخارجها.

وفي بيان تاريخي أصدره الشهر الماضي من سجنه في تركيا دعا اوجلان الحزب بكافة تشكيلاته في الداخل والخارج إلى إلقاء السلاح، وهي الخطوة التي يمكن أن تنهي صراعا مسلحا بين الحكومة التركية والحزب استمر أكثر من 40 عاما.

وفي تحليل نشره موقع مؤسسة كارنيغي للسلام العالمي قال الدبلوماسي التركي السابق والمحلل السياسي البير جوشكون، إنه لا يمكن المبالغة في أهمية هذا التحول المحتمل في تركيا الذي ستمتد آثاره إلى ما وراء حدودها.

ولن تستنزف تركيا مواردها في ملاحقة الحزب والتصدي للتحديات التي يمثلها. كما أن هذه الخطوة من شأنها إفساح المجال أمام أنقرة في سياساتها الخارجية والاقتصادية والأمنية للدخول في مشاركات دولية أكثر إبداعا وإيجابية، وتخفيف حدة النظرة الأمنية السائدة على الساحة المحلية، كما سوف تفتح الباب أمام عهد جديد من التطور الديمقراطي.

لكن جوشكون زميل برنامج أوروبا ومدير المشروع التركي والعالمي في مؤسسة كارنيغي يرى أن كل هذه التطورات الإيجابية المأمولة تتوقف بالطبع على الإرادة السياسية للحكومة التركية.

ولن يكون الوصول إلى هذه المرحلة سهلا، ومن المبرر جدا للشعور بالارتياح. فالتاريخ التركي الحديث حافل



لبنان باليد أفضل من سوريا على الشجرة

هانني سالم مسهور
كاتب يمني

في السياسة، كما في الحياة، هناك فرص لا يمكن تفويتها وأوهام يجب الحذر منها، فمنذ 7 أكتوبر 2023، ضربت زلازل سياسية وعسكرية المحور الإيراني، فغيرت قواعد المنطقة الشرق أوسطية وأنتجت حقائق جديدة على الأرض، اليوم، لم يعد السؤال عن سقوط النفوذ الإيراني في المنطقة، بل عن كيفية استثمار هذه اللحظة التاريخية.

على طاولة الواقع، هناك خياران: لبنان، الذي يقف على أعتاب فرصة نادرة لإعادة تشكيل دولته بعيداً عن هيمنة حزب الله، وسوريا، التي لا تزال غارقة في دوامة العنف، حيث تسقط سلطة قديمة دون أن يبرز بديل وطني حقيقي. السياسة الواقعية تقتضي عدم الرهان على صيد طير يقف على أغصان الشجرة، بل التقاط الصيد الذي بأيدي شعب عاني طويلاً من عقلية ترى في لبنان أنه كُرّة مَلْتَهَبَةٌ بين فصائل فلسطينية حيناً وسورية أحياناً أخرى.

لبنان اليوم ليس لبنان ما قبل 7 أكتوبر، التحولات العميقة التي شهدتها الإقليم، من الضربة التي تلقاها المشروع الإيراني إلى تراجع النفوذ العسكري لحزب الله، جعلت اللحظة سانحة لإفرض واقع جديد. مقتل حسن نصرالله، أو حتى رضوخ حزب الله تحت الضغط الإسرائيلي عسكرياً والأميركي سياسياً، يفتح الباب أمام إعادة رسم المشهد اللبناني بالكامل.

هذا يعني شيئاً واحداً قاطعاً: لا يمكن ترك الفرصة تمرّ، القرار 1701 لم يكن يوماً أكثر قابلية للتنفيذ مما هو عليه الآن، وإنهاء سيطرة حزب الله على الجنوب اللبناني لم يعد مجرد مطلب إقليمي، بل ضرورة لبنانية تفرضها وقائع الداخل قبل أي شيء آخر، السلاح يجب أن يكون بيد الدولة، والدولة وحدها، وأن يتحوّل الحزب إلى حزب سياسي بدون أيديولوجيا دينية أو مذهبية، حزب سياسي بمعايير الدولة الوطنية التي يخضع كل ما فيها لقانون المساواة والمواطنة للجميع.

لكن المسألة لا تتوقف عند تجريد حزب الله من سلاحه، بل تمتد إلى إعادة تشكيل النظام السياسي اللبناني من جذوره، فنظام المحاصصة الطائفية الذي قام على اتفاق الطائف عام 1989 لم يعد قابلاً للحياة، لقد كان هذا النظام سبباً رئيسياً في تحويل لبنان إلى ساحة نفوذ خارجي، حيث تتحكم القوى الإقليمية بمصير البلاد عبر وكلاء طائفيين، اليوم، لا مجال لإصلاح شكلي، بل يجب الدفع نحو نظام وطني ليبرالي قائم على المواطنة، وليس على الانتماءات الطائفية.

وصول جوزيف عون إلى الرئاسة يمثل فرصة ذهبية لا بد من البناء عليها، فرجل المؤسسة العسكرية الذي حافظ على حياد الجيش وسط العواصف السياسية قد يكون المفتاح لإعادة توجيه لبنان نحو مستقبل مختلف، المطلوب الآن هو تكوين خارطة طريق واضحة تبدأ بصياغة قانون انتخاب يقوم على أسس المواطنة لا المحاصصة والانتماء إلى لبنان لا ولا لغيره، من هنا تنتهي دورة الفشل السياسي الطويلة تاريخياً، وتعيد لبنان إلى موقعه الطبيعي كدولة ذات سيادة لا كمنطقة نفوذ ل طهران أو غيرها.

مقابل الفرصة المتاحة في لبنان، تبدو سوريا وكأنها مستنقع لا قاع له، فمن يظن أن سقوط نظام بشار الأسد هناك سيؤدي إلى ولادة دولة

وطنية حديثة يكرر الخطأ الذي وقع فيه الكثيرون بعد 2011، فالمشكلة لم تكن يوماً في إسقاط الأسد بقدر ما كانت في غياب البديل، وهذا البديل، حين ظهر، كان مجرد نسخة أخرى من عقلية الاستبداد، لكن بثوب أيديولوجي مختلف، أحمد الشرع أو أيومحمد الجولاني، زعيم هيئة تحرير الشام، الذي أصبح عملياً "رئيساً" لسوريا في إدلب، لم يجد أفضل من صلاة الفجر ليخاطب شعبه المقترض، وكان سوريا أصبحت ملكاً حصرياً لاتباعه.

هذا الخطاب ليس عابراً، بل هو امتداد لعقلية الجهاد السنّي التي نشأ عليها أحمد الشرع (الاسم الحقيقي للجولاني) في تنظيمات القاعدة والجهاد العالمي. إنها ذهنية لا تؤمن بالمواطنة، ولا تعترف بالاقليات، ولا ترى الدولة إلا من منظور ديني متشدد.

لبنان اليوم ليس لبنان ما قبل 7 أكتوبر، فالتحولات التي شهدتها الإقليم من الضربة التي تلقاها المشروع الإيراني إلى تراجع النفوذ العسكري لحزب الله جعلت اللحظة سانحة لإفرض واقع جديد

وهنا تكمن المفارقة الكبرى: سوريا لم تسقط في الديمقراطية، بل سقطت في فخ الأصولية من الجهتين، نظام مستبد ومعارضة لا تقل عنه استبداداً، هذا يعيدنا إلى التجربة العراقية بعد 2003، حين أدى سقوط نظام صدام حسين إلى سنوات من الفوضى والعنف الطائفي، دون أن ينتج نظاماً وطنياً مستقراً.

إذا كانت الولايات المتحدة وإسرائيل قد قررتا إعادة رسم المشهد في لبنان، وإذا كانت إيران تعيش مرحلة تراجع إستراتيجي، فابن العرب من كل هذا؟ المنطق السياسي يقول إن الاستثمار في لبنان الآن أكثر جدوى من انتظار تحول مجهول في سوريا.

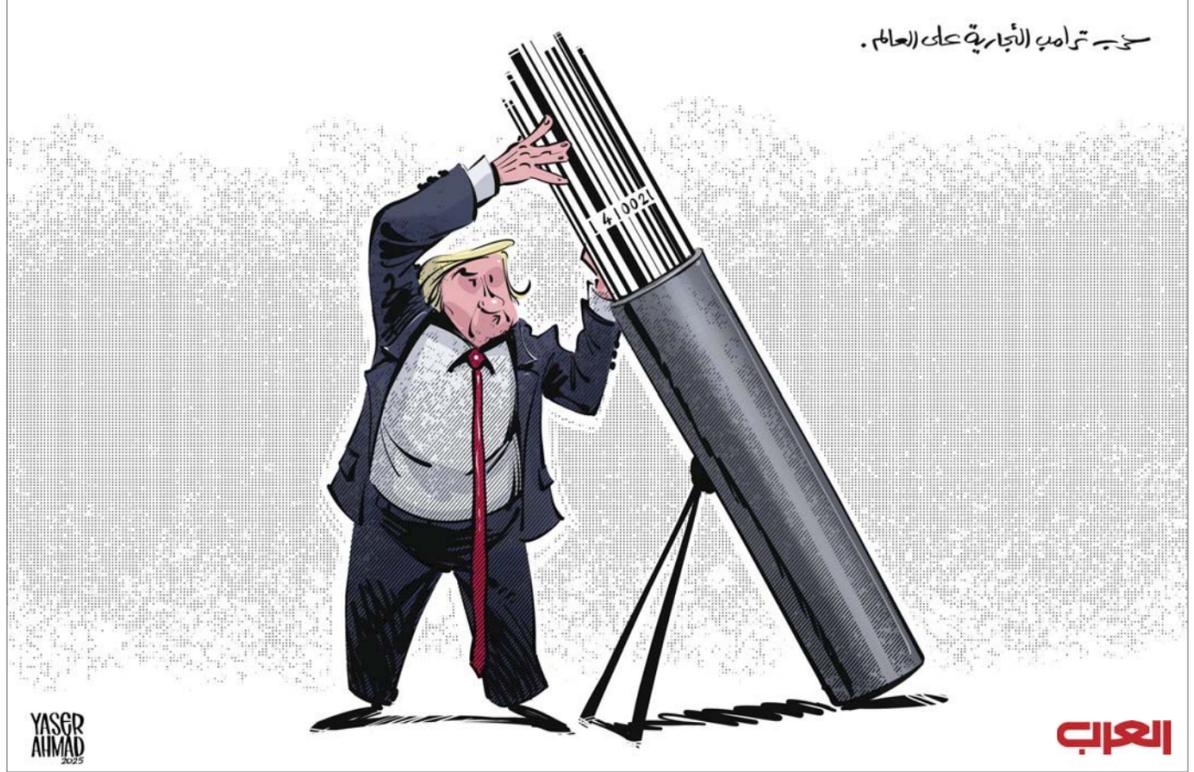
المطلوب ليس الاكتفاء بالتصريحات، بل دعم مباشر لعملية إعادة بناء لبنان سياسياً واقتصادياً وأمنياً. العرب اليوم أمام خيار واضح: إما ترك لبنان رهينة للميليشيات، أو الدفع نحو دولة ذات سيادة حقيقية.

أما سوريا، فهي في حاجة إلى سنوات طويلة قبل أن تتمكن من الخروج من دوامة العنف، تماماً كما حدث مع العراق بعد 2003، فالواقع يقول إنه لا يمكن للعرب إعادة بناء سوريا الآن، لكن يمكنهم إنقاذ لبنان من أن يتحول إلى نسخة أخرى منها، فالسياسة ليست قائمة على الأمنيات والخيالات العاطفية، بل على استغلال الفرص، واليوم، هناك فرصة تاريخية لإعادة لبنان إلى موقعه الطبيعي، وهذه الفرصة لن تنتظر أبداً، فسوريا ستبقى ساحة مفتوحة للصراعات لسنوات، ولبنان قد يكون على مفترق طرق إما أن يتحول إلى دولة طبيعية، أو أن يفرق في فوضى تشبه ما حدث لجيرانه.

لا أحد يعرف متى سيتم اصطياد الطير من على الشجرة السورية، لكن لبنان اليوم هو الفرصة المتاحة، والخيار الأكثر واقعية، ومن يراهن على غير ذلك، فإنه يكرر أخطاء الماضي، ويفرط في ما يمكن تحقيقه لصالح ما قد لا يأتي أبداً.



الفرصة المتاحة والخيار الأكثر واقعية



العرب

محاولة إنقاذ سوريا لا تقل عن غزة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

هبت دول عربية عديدة من أجل إنقاذ قطاع غزة من مغبة مقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخاص بنهجير سكانه، وعقدت قمة طارئة في القاهرة لتقديم مقترح بديل، بدأت تحقق نسبياً هدفها في التراجع عن توطين فلسطينيين في مصر والأردن، وتستحق سوريا خطة عربية للتصدي لمحاولات تفتيتها وزرع الفتنة وزيادة اطماع دول إقليمية فيها، ووقف توغل إسرائيل، وتحريض طوائف معينة على التمرد.

بالطبع يصعب القطع بأن الدول العربية نجحت في وقف تحويل مقترح ترامب إلى واقع، لكن الجهود التي بذلت والتصورات التي قدمت نجحت حتى الآن في توقيض خطط من أرادوا تصفية القضية الفلسطينية، وهو ما يمكن أن يقدمه العرب بشأن سوريا، فهناك من يريدون تغذية الحالة الطائفية وخلق أجواء مواتية لتصاعدها عقب أحداث اللاذقية، والتي لا أحد يقطع بمعرفة مرتكبيها ومن حرّضوا عليها بالضبط في ظل معلومات متضاربة، لكن قصص خرجت

عن تركيا في يد تركيا يعني أنها ستقوم بترتيبه والتحكم فيه، ولن تقتصر تأثيراته على ما يجري داخل سوريا من تطورات مصيرية، بل ستكون لتركيا يد أطول في العراق، وتلامس مع لبنان المرتبط بسوريا تاريخياً، وقد نهبط على غزة وملحقاتها، وتلعب دوراً محورياً في غاز شرق البحر المتوسط، ويمكنها أن تناور وتساوم وتتفق مع إسرائيل التي يفضي تغولها داخل أراضي سوريا إلى إضعاف موقف الدول العربية في غزة والقضية الفلسطينية برمته.

ترك الملف في يد تركيا يعني أنها ستقوم بترتيبه والتحكم فيه، ولن تقتصر تأثيراته على ما يجري داخل سوريا من تطورات مصيرية، بل ستكون لتركيا يد أطول في العراق، وتلامس مع لبنان المرتبط بسوريا تاريخياً، وقد نهبط على غزة وملحقاتها، وتلعب دوراً محورياً في غاز شرق البحر المتوسط، ويمكنها أن تناور وتساوم وتتفق مع إسرائيل التي يفضي تغولها داخل أراضي سوريا إلى إضعاف موقف الدول العربية في غزة والقضية الفلسطينية برمته.



المطلوب خطة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه

ولا يحتمل الحديث عن أهداف إيران في سوريا مزيداً من التفصيل، فهناك طمعة تلقتها طهران عقب سقوط نظام بشار الأسد، وفرغ سي جعلها تعاني لفترة طويلة، ولن تتوقف محاولاتها عن منح تمكين النظام الجديد في دمشق من ترتيب أوضاعه بهوء، ولن تتردد في تحريك بعض الأزمات في سوريا، على أمل أن تستعيد لياقتها وتسترد عافيتها فيها وتمنع خصومها من تحقيق مكاسب على حسابها، لأن الشكل الذي سوف تظهر عليه سوريا ستكون له عواقب على من حولها، وفي مقدمتهم إيران.

لعل هذه البانوراما كفيلاً أن تدفع الدول العربية للتعاون والتنسيق وتقدم تصوراً جديداً قبل إعادة هندسة الأوضاع من قبل تركيا وإسرائيل وإيران بطريقة تتواءم مع مصالح كل منهم، وتجد بعض الدول العربية، بما فيها دول تعتقد أنها على علم بما يدور في كواليس دمشق، نفسها خارج إطار ما يتم الترتيب له، وتصور قطر مثلاً أنها أسهمت في تمكين وصول هيئة تحرير الشام والفصائل المسلحة المتحالفة معها بخول لها قطف الثمار لن يثني قوى أخرى عن مضايقتها في سوريا.

من الواضح أن سلبيات ما يجري في سوريا لن تقتصر على نطاق يتعلق بأبنائها وتغيير هويتها الجيوسياسية، لأن روافد ذلك ستصل إلى بعض الدول العربية، سواء أكانت متداخلة مباشرة في سوريا أم لا، فالطامع هناك رؤى متضاربة لن تنعم سوريا أو هؤلاء بدرجة مريحة من الاستقرار، ما يحتم القيام باستدارة أو هبة عربية لا تقل عن تلك التي ظهرت بعد أن كاد مقترح ترامب بشأن التوطين وغزة يتحول إلى واقع، إذ يقوض التنسيق العربي من فرص شهود الإدارة الجديدة في دمشق، ويخفض من مستوى تحكم

يحتاج إنقاذ سوريا لمواجهة عربية صريحة لما تواجهه من تحديات وعدم المشاركة في ما يحاك من مؤامرات، ثم وضع خطة لإنقاذ تحمي المقدرات الحيوية للدولة، وتضيق الفرص على ضياعها وبق سمار جديد في نعش منغومة الأمن القومي العربي قد تصبغ أشد ضراوة من كل ما حدث على مدار العقود الثلاثة الماضية التي اهتزت فيها الأوضاع في العراق واليمن وليبيا والسودان، وقبلهم الصومال.

لن تتوقف السلسلة عند سوريا إذا وقفت الدول العربية تتفرج ويشارك بعضها في حدوث المزيد من الانهيار داخل سوريا بعد أن أفصحت إسرائيل عن نواياها، ولا يوجد ما يخفي نوايا تركيا أو اغراض إيران، وإذا نجحت هذه الدول في القبض على مفاصل سوريا جيداً أو أجزاء منها لن توجد حاجة إلى أي خطة أو رافة عربية. فميزة خطة غزة أنها جاءت سريعة وعملية وعلى قدر المسؤولية ولعبت على فائض من القواسم المشتركة بين الدول العربية وحيدت التناقضات.

توجد قواسم مشتركة عربية عديدة بشأن سوريا، ومهما كان تضارب الحسابات حولها كبيراً، يمكن تقزيمه عندما يدرك العرب أن ضياع سوريا ودخولها نفقا مظلماً من جملة اتفاقات عدة على مقربة منها لن يكون قاصراً عليها، وما يتم التخطيط له من سيناريوهات أخطر كثيراً من أي مكاسب ربما تحققها دولة عربية متحالفة أو متواطئة مع تركيا أو إسرائيل أو إيران.

هل تقطع بغداد علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق



خطوات التقارب متعثرة

يحدث على أرض الواقع يؤكد باليقين أن التوتر بين البلدين بلغ ذروته وما زالت الأزمة تتفاقم على الحدود مع ذلك التحشيد للقوة والسلاح على جانب الحدود العراقية خوفاً من انتقال شرارة الحرب إلى سوريا.

الجديد من أجل التطهير العرقي، وأمنيات الشارع العراقي ألا تقع سوريا في نفس أخطاء بغداد التي مرزقتها الطائفية لكي تستفيد من هذا التشرذم الجارية الشرقية.

في طريقين متناقضين، فعقائديا يتوحدان في الهدف ويختلفان في الاتجاه. وفي كل مناسبة يُثبت الإسلام السياسي فشله في إدارة الحكم ويؤكد أن نسخة أصبحت مستهلكة لا تصلح للواقع الجديد.

بين القوة والعدالة.. أي مستقبل ينتظر العالم

إنتاج الظلم بوجوده مختلفة؟ أم أننا في النهاية مجرد جنود في لعبة شطرنج عالمية لا قيمة لنا فيها ولا يمكن الفوز بها؟ في عالم تحكمه نيمبسيس بقسوة، وست بفوضويته، ربما نحن في حاجة إلى بقطة جديدة، نحتاج إلى أن المستقبل لم يُكتب بعد، ونحن وحدنا من يقرر إذا كنا سنظل ضحايا، أم نصبح ضحايا التاريخ.

الرسمي باسم العالم، الأخطبوط الأكبر الذي عمل خلال عقود طويلة على استنزاف موارد الدول الأخرى، والاستثمار في خراب الدول ودمارها وضرب بناها الفكرية والثقافية والمادية.

إذا كان للعدالة إلهة تحميها، فلماذا يبدو أن العالم يُحكم من قبل "ست"، إله الفوضى؟ أين "تيميس"، أين "ماعت"، وأين كل الرموز التي كانت تدعى أنها تحفظ التوازن بين الخير والشر؟ ومهددة من قبل النانو.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

البلطجة السياسية هي النظام العالمي الجديد الذي على المجتمعات البشرية قبوله والتعامل معه؟ أم ربما هذا النظام العالمي الجديد القديم قائم على مبدأ القوة والسطوة منذ الأزل؟ وربما وضعت أسسه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حين وقعت 44 دولة من الدول المنتصرة على اتفاقية "بريتون وودز" عام 1944؛ ما سمح للورقة الخضراء بالتحول إلى عملة دولية، حيث تم ربط عملات الدول المشاركة بالدولار الأميركي بدلا من الذهب.

هل البلطجة السياسية هي النظام العالمي الجديد الذي على المجتمعات البشرية قبوله والتعامل معه؟ أم ربما هذا النظام العالمي الجديد القديم قائم على مبدأ القوة والسطوة منذ الأزل؟ وربما وضعت أسسه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حين وقعت 44 دولة من الدول المنتصرة على اتفاقية "بريتون وودز" عام 1944؛ ما سمح للورقة الخضراء بالتحول إلى عملة دولية، حيث تم ربط عملات الدول المشاركة بالدولار الأميركي بدلا من الذهب.

طائفي قد يعبر الحدود إلى بغداد. كل ذلك جعل التوتر يتصاعد في العلاقات بين البلدين ويزداد تازما، خصوصا بعد مطالبات لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب العراقي لوزارة الخارجية بقطع العلاقات مع الجارة السورية نهائيا، سبقها انتشار قوات حفظ النظام أمام السفارة السورية في بغداد تحسبا لانطلاق تظاهرات حاشدة بالقرب من السفارة.

العراقي الذي وصل به الحال بعد عام 2003 من قتل وتشريد وتهجير فتعمقت ماسيه وازدادت جروحها بعد أحداث تفجير ضريح الإمامين العسكريين في سامراء 2007، وتحولت مدن العراق إلى مناطق طائفية، وقسمت بغداد إلى كائونات حسب المذهب والطائفة وحتى الأسماء.



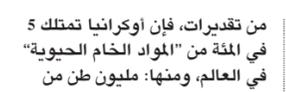
يحترف خطاب الإسلام السياسي أسلوبا عجيبا في تفسير نظرية المؤامرة التي تلخص كل ماسي الإسلاميين ونكباتهم إلى الآخر المتامر عليهم الذي يهدد سلطتهم ويريد تحطيمهم لاعتقادهم بأنهم خير أمة أخرجت للناس. دائما ما يدافع الأبرياء أثمانا باهظة لانتقام دعاة الإسلام السياسي، والمصيبة أن تجاربهم تتكرر في بلداننا دون أن يتعلموا أو يأخذوا النصيحة.

السوريون اليوم يقفون على مشهد مستنسخ من العراق في الخراب والتقسيم، ورغم ذلك التشابه والتطابق بين المشهدين إلا أن كل منهما يأبى أن يمتد إلى الآخر بصلة.

أكتب هذه السطور عمدا يحدث في الساحل السوري؛ بلد غادره حكم الدكتاتور ليقع في قبضة الإسلام السياسي، وكانني أستعرض السيناريو

هل يطيح ترامب بزيلينسكي

وفي هذا السياق، ما يبحث عنه الرئيس الأوكراني هو عضويته في حلف الناتو. والمعلوم أن حلف الناتو ضد روسيا وطموحاتها التوسعية. خوف الأوكرانيين من سياسة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يصر على السيطرة على أجزاء كبيرة من أوكرانيا قد يكون في مكانه، وأن تكون أوكرانيا في حقيقته الخليفة من أجل صد التوسع الأوروبي.



من تقديرات، فإن أوكرانيا تمتلك 5 في المئة من "المواد الخام الحيوية" في العالم، ومنها: مليون طن من الاحتياطيات المؤكدة من الغرافيت، والتي تستخدم في صناعة بطاريات السيارات الكهربائية. كما أنها تستحوذ بمفردها على ثلث جميع رواسب الليثيوم الموجودة في أوروبا، وهي المكون الرئيسي في صناعة البطاريات الحالية.

المصالح الأوروبية لا تلتقي مع المصالح الأمريكية في أوكرانيا والصراع الذي يحمل جذورا تاريخية مثيرة للجدل بين الجانبين لم يكن حسب سياسية أو جيوسياسية فقط بل إنه أيضا تكالب دولي على خيرات بلد بات الخط الفاصل والأمر ونقطة اللاعودة في هذه المواجهة الخطيرة بين قوتين.

تبنّت الولايات المتحدة سياسة دعم مطلق لأوكرانيا، سواء عبر المساعدات العسكرية أو المالية، لكن تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال المؤتمر الصحفي أوضحت تحولا كبيرا في هذا النهج.

بدأ ترامب وفريقه، خاصة نائبه جيدي فانس، أكثر ميلا إلى إنهاء الحرب عبر المفاوضات، حتى لو كان ذلك يعني تقديم تنازلات لروسيا. العلاقة الأميركية - الأوكرانية هذه الأيام ليست على ما يرام. بعد اجتماع الرئيس الأميركي مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في البيت الأبيض، حصلت مشادة كلامية ساخنة كادت تصل إلى تبادل اللكمات بينهما.

لا بد من الإشارة إلى أن الرئيس الأوكراني بدأ يشعر بالخطر المحقق به، وأن أوروبا لا تستطيع أن تكون له جدارا حديديا وتقف ضد ترامب، ربما هذا ما عول عليه زيلينسكي، ولكن بعد الخلاف بينه وبين ساكن البيت الأبيض، أدرك الرئيس الأوكراني هشاشة الموقف الأوروبي، وقوة أميركا. لهذا جاء تصريحه قبل أيام ليؤكد تخوفه وشكوكه في صمود أوروبا وحمايته من اللكمات الأميركية، وقال: إنه يريد "تصحيح الأمور" مع دونالد ترامب والعمل تحت "القيادة القوية" للرئيس الأميركي لضمان سلام دائم في أوكرانيا.

إنا اليوم أمام عهد جديد، فالرئيس الأميركي يسير نحو تحقيق مصالح بلاده بخطى متسارعة. الملف الأوكراني مهم ويحتل مرتبة متقدمة في أجندته الخارجية. صفقة المعادن هي التي سأل لعبه لها. في وقت سابق، توصلت أوكرانيا والولايات المتحدة إلى اتفاق حول شروط صفقة المعادن النادرة التي يريد ترامب الحصول عليها من أوكرانيا، مقابل ما أنقذته واشنطن لدعم كييف عسكريا في حربها مع روسيا. وحسب ما يريش



سنتهي الحرب.. ولكن بشروط من؟

الحرب التجارية العالمية تضع صناعة الطيران في ورطة

الرسوم الجمركية تعجل بعض صفقات طائرات رجال الأعمال وتثير مخاوف بشأن تكاليف الطيران



الكل منشغل بمهمة قد لا تنتهي قريباً

وتعرضت شركات الطيران في جميع أنحاء العالم لعقولة نموها بسبب مشاكل في بويغ الأميركية وأيرباس الأوروبية أدت إلى تأخير تسليم الطائرات. ويؤكد الرؤساء التنفيذيون أن شركاتهم لا تستطيع خفض تكاليف الوقود في حين يسافر المزيد من الناس في غياب طائرات أحدث وأكثر كفاءة. وعلى الرغم من المشاكل ترجح إيباتا أن تحقق الصناعة 36.6 مليار دولار من صافي الربح هذا العام ارتفاعاً من 31.5 مليار دولار من صافي الربح في عام 2024، مع نقل حوالي 5.2 مليار مسافر. وكانت هذه الصناعة تعرضت لخسارة 140 مليار دولار في عام 2020 نتيجة لجائحة كورونا، لكنها تعافت بعد انتهاء الإغلاق الاقتصادي العالمي بفضل الطلب على السفر.

وصرح أحد الموردين بأن شركته في منطقة سياتل لن تغتفر خطط أعمالها في الوقت الحالي، لأنها لا تتوقع استمرار الرسوم الجمركية. وحذر أنجوس كليبي، الرئيس التنفيذي لإيركاب، أكبر شركة لتأجير الطائرات في العالم، الأربعاء على قناة سي. إن. بي. سي من أن سعر طائرة بويغ 787 قد يرتفع بمقدار 40 مليون دولار في أسوأ الأحوال بسبب الرسوم الجمركية. وستكون الحرب التجارية العالمية عبارة عن رياح معاكسة لتوقعات هيئة النقل الجوي العالمية (إيباتا) بأن تحقق الصناعة إيرادات تتجاوز تريليون دولار في 2025 وأرقاما قياسية للركاب رغم أن رئيسها وبلي والش أكد وجود تأمين طائرات جديدة.

لتقليل اختلالات الكلفة والتوافر في سلسلة توريد الطيران، والتي تصعب معالجتها بسهولة أو بسرعة في الكثير من الحالات. وأفاد غيوم فوري، الرئيس التنفيذي لشركة أيرباس، خلال برنامج تلفزيوني فرنسي الثلاثاء بأنه بدأ يلاحظ اختلالاً في سلسلة توريد شركة صناعة الطائرات الأوروبية، دون تقديم تفاصيل. ومع ذلك ذكر خمسة موردي طيران تجاري أميركيين لرويترز أنهم لم يشهدوا أي زيادات كبيرة في الأسعار بسبب الرسوم، أو التهديد بها. وسبق اثنان منهم إيهما "يطلبان المواد قبل ستة إلى 12 شهراً من الموعد المحدد". ولم يلحظ أي تقلبات ملحوظة في أسعار الألومنيوم أو الصلب.

أن بعض مشتري الطائرات الخاصة غير الأميركيين المتواجدين خارج البلاد يُضيفون بنوداً لحماية أنفسهم من ارتفاع التكاليف في حال تعرض مشترياتهم للرسوم.

ويحاول آخرون إبرام الصفقات بسرعة، قبل فرض رسوم جمركية إضافية. وقالت كاتي ديوكا، الشريكة في شركة هاربر ميسر للمحاماة ومقرها فلوريدا، إن "أحد المشتريين الأوروبيين لطائرة خاصة أميركية يُحاول الإسراع في إتمام الصفقة".

وأوضحت ديوكا في ندوة إلكترونية عقدتها الرابطة الوطنية لطيران رجال الأعمال الثلاثاء الماضي أن "هذا ما أراه في هذا المجال، النفاق تلك الصفقة السريعة، وتصديرها إلى أوروبا قبل نشوء أي مشكلة محتملة". وأكدت أنها شهدت أيضاً صفقة حاول فيها مشتر أميركي إنهاء صفقة مع بائع غير أميركي لطائرة كندية مستعملة مقرها في الخارج.

وصدرت كندا ما قيمته 8.91 مليار دولار أميركي من المنتجات المتعلقة بالفضاء والذراع إلى الولايات المتحدة واستوردت ما قيمته 7.1 مليار دولار أميركي، وفقاً لبيانات الحكومة لعام 2023. وصرح المتحدث باسم بومباردييه بأن قطع غيارها تُوزع من شيكاغو، ويمكن تسليم طائراتها إلى الزبائن في الولايات المتحدة دون فرض رسوم في أكبر سوق عالمية للطائرات الخاصة، نظراً لامتثال الشركة لاتفاقية التجارة بين الولايات المتحدة والمسيك وكندا. ومن المقرر أن ينتهي الإعفاء الجمركي الأميركي على البضائع المتوافقة مع اتفاقية الولايات المتحدة والمسيك وكندا (يوسماك) من المسيك وكندا في أبريل المقبل.

تلوح في الأفق مؤشرات على أن الصناعات المتعلقة بالطيران، سواء إنتاج الطائرات أو المحركات أو قطع الغيار، ستكون تحت ضغط متزايدة نتيجة للتوترات التجارية المتصاعدة بين القوى الكبرى، والتي قد تدفع الشركات إلى إعادة ترتيب أولوياتها لتجنب المشاكل.

جميع واردات الفولاذ والألمنيوم، والمعادن المستخدمة في صناعة الطائرات. وقد تفرض الولايات المتحدة رسوماً جمركية إضافية في شهر أبريل المقبل على المسيك وكندا.

وتتكون صناعة الطيران من شبكة مترامية الأطراف من الموردين العالميين، ما يجعل التعريفات المستهدفة صعبة التنفيذ دون حدوث اضطرابات كبيرة لصانعي الطائرات والمروحيات.

وبحسب رابطة صناعات الطيران، تعد كندا أكبر دولة تورد للولايات المتحدة، وثالث أكبر دولة مصدرة للطيران من حيث القيمة الدولارية.

وتنتج الشركات المصنعة الكندية محركات لطائرات جلف ستريم وتيكسترون التابعة لجنرال ديناميكس كورب، بالإضافة إلى معدات الهبوط لبويغ وإيرباس.

وشهدت شركات تصنيع الطائرات الخاصة أو طائرات رجال الأعمال، مثل بومباردييه الكندية، وجلف ستريم إيروسبيس التابعة لجنرال ديناميكس، وتيكسترون، تزايداً في تراكم طلباتها نتيجة لطلب المسافرين الأثرياء وزبائن الشركات.

وفي حين لم تُحذر شركات صناعة الطائرات التجارية، مثل بويغ وإيرباس، وكبار موردي صناعة الطيران، من أي تأثير كبير على الإنتاج والتسليم، فإن الرسوم الجمركية التي ضغظت على الأسواق المالية تُثير حالة من عدم اليقين لدى المستثمرين والمشتريين.

ولم تُقدم بومباردييه أي توجيهات هذا العام بسبب تهديد الرسوم، بينما أعربت بعض المجموعات التجارية عن مخاوفها من أن حرباً تجارية طويلة ستلحق الضرر بسلسلة توريد صناعة الطيران المتكاملة عالمياً.

وصرحت أماندا أبلغيت الشريكة في شركة سوار أفيشن لابنها لاحظت

لندن - دفعت الرسوم الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة ودول أخرى رداً على ذلك بعض مُشتري طائرات رجال الأعمال إلى محاولة تسريع عمليات التسليم أو إضافة بنود تعاقدية لحماية أنفسهم من هذه الحرب التجارية العالمية.

ووفقاً لخبراء تأتي هذه التحركات في ظل تآكل القطاع لزيادة أعباء مواد تصنيع الطائرات، الأمر الذي قد يتسبب في ارتباك لجدول أعمال الشركات وقد يجد من بعض الاستثمارات.

أماندا أبلغيت

هناك مشترين يُضيفون بنوداً لحماية أنفسهم من التكاليف

كاتي ديوكا

تلاحظ سرعة التعامل لشراء الطائرات الخاصة

غيوم فوري

لقد نشأ اختلال في سلسلة التوريد بالنسبة إلى إيرباس

ومن المتوقع أن تؤدي التعريفات الجمركية إلى زيادة التكاليف على الموردين المجهدين بالفعل وزبائنهم من صناعة الطائرات، مثل شركة بويغ الأميركية التي تعاني أصلاً منذ ثلاث سنوات بسبب دخولها في دوامة من المشاكل. وردت كندا والاتحاد الأوروبي الأربعاء برسوم جمركية انتقامية على الولايات المتحدة بعد أن فرض البيت الأبيض رسوماً جمركية بنسبة 25 في المئة على

أموال المغتربين وإيرادات السياحة تغطيان نصف خدمة الديون التونسية

تونس - تظهر أحدث المؤشرات النقدية والمالية للبنك المركزي التونسي أن تحويلات المغتربين وإيرادات السياحة تغطي قرابة نصف خدمة الديون الخارجية للبلد، الأمر الذي يثير حفيظة أوساط الخبراء والمحللين من الطريقة التي يتم بها استنزاف الاحتياطي النقدي.

وبحسب البيانات التي نشرها البنك المركزي الأربعاء الماضي، فإن مساهمة أموال التونسيين الذين يعيشون في المهجر وما يتم جنيه من السياحة يشكّلان 44 في المئة من فوائد القروض التي تحمل الحكومة على سدادها. وبلغ حجم خدمة الدين الخارجي حتى نهاية فبراير الماضي 4.97 مليار دينار (1.6 مليار دولار)، في حين وصلت مداخل تحويلات المغتربين وعوائد السياحة إلى 2.2 مليار دينار (710 ملايين دولار).

ويتمسك نمت التحويلات خلال أول شهرين من هذا العام بواقع 6.2 في المئة على أساس سنوي لتبلغ 1.26 مليار دينار (410 ملايين دولار)، زادت عوائد صناعة السياحة بنحو 5.6 في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ 938 مليون دينار (302 مليون دولار).

ويرى خبراء أنه رغم أهمية هذين المجالين في جعل الاحتياطي النقدي ينمو بإطراد من أجل تغطية التزامات التوريد، إلا أن استخدام الدولة لهذا الرصيد سيجعل هناك خللاً مع مرور الوقت، خاصة في ظل رفض تونس الحصول على مساعدة من صندوق النقد الدولي. ويعطي هذا التمشي الذي ينتقد كثيرون بشأن الحلول المتبعة مشكلة

دينار (478.75 مليون دولار) خلال 2024 بنمو نسبه 25 في المئة. وأوضح القادري أن هذا النمو والإداء جاء نتيجة لعودة الطلب التدريجي، خاصة من السوق الأميركية، التي تستحوذ على 80 في المئة من صادرات القطاع.

إيهاب قادري
صادرات القطاع حققت أعلى مستوى تاريخي منذ عام 2010

وكان النمو أيضاً مدفوعاً بعمليات التوسع نحو الأسواق غير التقليدية والبحث عن أسواق جديدة، أبرزها الاتحاد الأوروبي، وخاصة هولندا وبلجيكا إلى جانب السوق الكندية. وتصنيع الملابس من القطاعات المؤثرة والمساهمة في اقتصادات الدول، حيث يعمل كل بلد ما يوسعه لزيادة الصادرات، وتخفيض نسبة الواردات، ما يعني نمواً في الميزانية بعد تحقيق الاحتفاء الذاتي.

ولكن كان الأردن من بين قلة من الدول العربية، مثل مصر وتونس والمغرب، التي تعول على صناعة المنسوجات والملابس في تنمية اقتصاداتها، إلا أنه يحتاج إلى طول نفس لتحقيق متغاه عبر بناء أرضية قوية لجعل هذه الصناعة الحيوية أكثر تطوراً.

وحالياً، تعد تركيا من أكبر الدول المنتجة في منطقة الشرق الأوسط رغم ما يمر به اقتصادها، وهي في منافسة قوية مع الصين وبنغلاديش وفيتنام وألمانيا والهند وإيطاليا على صدارة المصدرين للملابس إلى دول العالم.

عقّان - يطمح قطاع صناعة الملابس في الأردن إلى تحقيق المزيد من القفزات خلال العام الحالي بعدما أثبت أنه لا يزال يقود نمو الصادرات على الرغم من التحديات الكثيرة التي تواجه الأعمال في البلاد.

وتظهر بيانات التجارة الخارجية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة الحكومية أن القطاع حاز على الحصة الأكبر من إجمالي صادرات العام الماضي، بنسبة 19.4 في المئة، بقيمة 1.66 مليار دينار (2.34 مليار دولار).

واحتلت الأسمدة المركز الثاني بنسبة 11.1 في المئة ثم محضرات الصيدلة بنسبة 7.1 في المئة، من بين ستة سلع صناعية استحوذت على 57 في المئة من إجمالي الصادرات خلال العام الماضي والمقدرة بنحو 8.58 مليار دينار (12.1 مليار دولار).



معام الخياطة في نشاط متجدد

1.6 مليار دولار سددتها الدولة في يناير وفبراير، 44 في المئة منها من رصيد التحويلات والسياحة

ولكن الشيء الأهم الذي يقع على عاتق الدولة هو كيفية إعطاء القطاعات الأخرى جرعة أكبر من أجل تحفيزها على الانفتاح على الأسواق العالمية والأفريقية والعربية، لبيع منتجاتها هناك، بما يحقق للدولة إيرادات إضافية تردف بها احتياجاتها من العملة الأجنبية. وتواجه البلاد، التي تعاني من ركود اقتصادي جراء تنامي الأزمات التي أرهقت القدرة الشرائية للتونسيين وقطاع الأعمال، صعوبات في تعزيز إيراداتها من القطاعات الرئيسية المؤهلة للعملة الأجنبية مثل الصناعات التحويلية والنفوسات. وتضرر الاقتصاد بشدة من الوباء وتداعيات الحرب في أوكرانيا، ما أدى إلى صعود صاروخي في التضخم، الذي بدأ في التراجع، واختفاء عدة

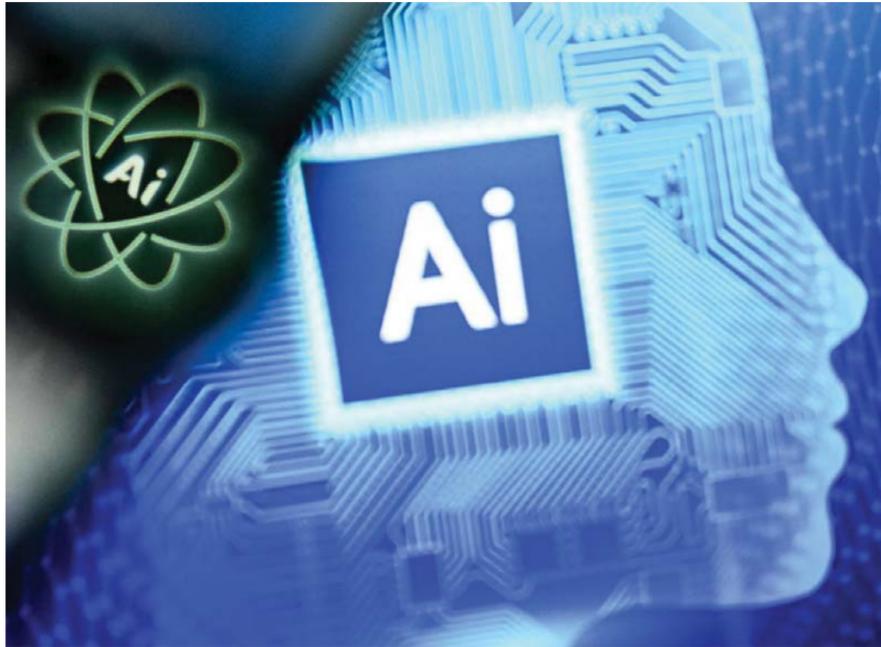
وتشير وثيقة ميزانية 2025 إلى أن حجم القروض الخارجية سيعتراج إلى حوالي 3.57 مليار دولار مقارنة مع 5.32 مليار دولار في 2024.

في المقابل، سيتضاعف حجم القروض الداخلية ليصل إلى نحو 7.08 مليار دولار من 3.57 مليار دولار الماضي. ولئن كانت مساهمة تضخم الدين العام أمرًا يبدو عاديًا، إلا أن السياسات التي اتبعتها كل الحكومات في العشريين الماضية تجعل النظرة لما يحدث اليوم مختلفة كون محددات قياس تعافي النمو لا تسير على النحو الأمثل في ظل تنامي التحذيرات من خطر يترصص بالاقتصاد. ويشكل توفير الدين اللازمة لتمويل احتياجات تونس الكبيرة أكبر التحديات بالنسبة للمسؤولين، وقد انعكس ذلك خلال العام 2023 في خفض جدارتها الائتمانية من قبل أبرز وكالات التصنيف العالمية.

وكان المرصد التونسي للاقتصاد، وهو مركز بحثي، أكد في تقرير أصدره يناير الماضي أن على المسؤولين البحث عن بدائل لخطوط الائتمان من صندوق النقد الدولي، بما أن السلطات لا تحبذ التعامل معه على الأقل حالياً، مع العمل على تنويع مصادر التمويل.

تحذيرات من توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرهاب البيولوجي

ماذا لو وقعت أدوات التصميم البيولوجي والكيميائي في أيدي الخطأ



ماذا عن الاستخدامات غير المشروعة

المتحدة والمملكة المتحدة تقوم بذلك طواعية وتدعو إلى وضع قاعدة تنظيمية لضمان السلامة.

2- تعزيز حوكمة الذكاء الاصطناعي:

إلى جانب تدابير الأمن البيولوجي العامة، هناك حاجة لتدخلات خاصة بالذكاء الاصطناعي، مع التركيز على تخفيف المخاطر المرتبطة بنماذج اللغة الكبيرة. فهذه النماذج قد تسهم في تقليل الحواجز لإساءة الاستخدام البيولوجي وتطور قدراتها بسرعة. من التحديات الرئيسية أن القرارات الخطأ قد لا تظهر إلا بعد إصدار التدابير اللازمة.

بشكل عام، يؤثر التأثير المحتمل لأدوات الذكاء الاصطناعي في مخاطر إساءة الاستخدام البيولوجي سؤالا عميقا: يجب أن يكون لديه الحق في الوصول إلى القدرات العلمية ذات الاستخدام المزدوج؛ بالنسبة لصناع السياسات الذين يسعون للإجابة عن هذا السؤال، من الضروري أن يأخذوا في اعتبارهم وجهات النظر المتنوعة من مختلف التخصصات والمجموعات السكانية والمناطق الجغرافية. سيطلب هذا التوصل إلى مقايضات صعبة بين فتح المجالات العلمية المتعلقة بمسببات الأمراض، وإنفاذ القانون، ومراقبة تدفقات البيانات المتعلقة بالأنشطة غير المشروعة، مع زيادة خطر إساءة الاستخدام.

* المصدر: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

مع تحسين قدرة نماذج لغة الذكاء الاصطناعي على التفاعل بشكل كفاء مع هذه الأدوات.

آليات الحد من المخاطر

ما الذي يمكن فعله للحد من المخاطر الناشئة عن تقاطع الذكاء الاصطناعي مع البيولوجيا؟ هناك جانبان رئيسيان يجب التركيز عليهما: تعزيز تدابير الأمن البيولوجي العامة وتطوير إستراتيجيات لتخفيف المخاطر المرتبطة بأنظمة الذكاء الاصطناعي الجديدة.

1- تدابير الأمن البيولوجي: في مواجهة القدرات المتزايدة لتصميم البيولوجيا، يُعد فحص تخليق الجينات الشامل خطوة أساسية للأمن البيولوجي. يتمثل التحدي في إنتاج اللبنة الجينية الأساسية التي تحول التصميمات الرقمية إلى عوامل مادية، وهناك شركات متخصصة في ذلك. منذ 2010، أوصت الحكومة الأمريكية بفحص طلبات العملاء لضمان الحصول على المواد الجينية من قبل الباحثين الشرعيين. ورغم أن بعض الشركات تقوم بهذا الفحص طواعية؛ فإن العديد منها ما يزال لا ينفذه. وقد أظهر تمرين بجامعة ماساتشوستس للتكنولوجيا أن "تشتات جي بي تي" قادر على تحديد هذه الثغرات وتوجيه كيفية استغلال ضعف أمن سلسلة التوريد. تحتاج إلى قاعدة إلزامية لفحص منتجات الحمض النووي الاصطناعي، وهي لا تعارض مع مصالح الشركات، حيث كانت الشركات الرائدة في الولايات

مثل التسلسلات الجينية. ومع تزايد قدرة هذه الأدوات؛ فإنها ستتيح تحقيق العديد من الإنجازات المفيدة، مثل ابتكار أدوية جديدة تعتمد على بروتينات مبتكرة أو تصميم فيروسات مخصصة.

لكن مثل هذه القدرات التصميمية المتقدمة قد تسهم أيضاً في زيادة المخاطر البيولوجية. ففي الحالات القصوى، قد تمكن أدوات التصميم البيولوجي من ابتكار عوامل بيولوجية تحمل خصائص غير مسبوقة. وقد افترض البعض أن مسببات الأمراض الطبيعية تنقسم بتوازن بين قابليتها للانتقال ودرجة فتكها، بينما قد لا تخضع مسببات الأمراض المصممة لهذه القيود التطورية. من المحتمل أن تتمكن جماعات إرهابية من تصميم فيروس وبائي أكثر فتكا بكثير من أي شيء يمكن للطبيعة إنتاجه.

على المدى القريب، قد تمثل القدرات التصميمية الجديدة تحدياً للتدابير الحالية التي تهدف إلى التحكم في الوصول إلى السموم الخطرة ومسببات الأمراض. الخبر السار هو أن الإمكانيات المتقدمة التي توفرها أدوات التصميم البيولوجي، على الأقل في البداية، من المحتمل أن تظل محصورة في أيدي عدد محدود من الخبراء الحاليين الذين سيستخدمون هذه الأدوات لأغراض مشروعة ومفيدة؛ ومع ذلك، فإن هذا الحاحز في الوصول قد يزول مع تزايد كفاءة أدوات التصميم البيولوجي إلى حد يمكن فيه الحصول على مخرجاتها مع الحد الأدنى من الاختبارات المعملية الإضافية، ولا سيما

أصبح احتمالاً متزايداً الخطورة. إن توافر نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة، قد يفتح الباب أمام فاعلين غير حكوميين، بما في ذلك الجماعات الإرهابية، لاستغلال هذه التقنيات في تطوير أسلحة فتاكة بسهولة غير مسبوقة.

1- ديمقراطية الوصول إلى التكنولوجيا: يمكن أن تصبح المواد العلمية التجريبية أدوات قوية في أيدي الجهات الخبيثة، حيث توفر وسيلة لنقل معلومات يصعب العثور عليها، لكنها متاحة للجمهور بنقرة زر واحدة. قد تؤدي هذه "الديمقراطية" في الوصول إلى المعرفة العلمية المتعلقة بتصنيع الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية إلى تعزيز فعالية الأنشطة الإرهابية بشكل كبير. وهذا يسهل على الإرهابيين فهم الأبحاث العلمية بشكل أفضل، وربما استغلال الخبرات الفنية اللازمة.

2- تطوير نماذج اللغة الكيميائية: نماذج اللغة الكيميائية أصبحت أداة فعالة لتوليد جزيئات ذات خصائص مرغوبة، مثل تصميم جزيئات سامة. تستخدم في تصنيع العوامل الكيميائية. أظهرت الدراسات أن هذه النماذج يمكن استخدامها لتصميم نظائر لغاز الأعصاب VX، الذي استخدمته جماعات إرهابية مثل أوم شينريكيو في 1994. هذا يثير احتمال سعي جماعات إرهابية أخرى لاستخدام مثل هذه العوامل؛ مما قد يساعد نماذج اللغة الكيميائية على تطوير المعرفة اللازمة لذلك.

3- أجهزة تخليق الحمض النووي والتقنيات الناشئة المبتكرة: تُظهر التطورات في إنتاج الحمض النووي الاصطناعي كيف تواصل التقنيات الناشئة تغيير مشهد المخاطر. حالياً، يُراجع معظم مزودي خدمات تخليق الحمض النووي عملاءهم وطلبات التخليق بشكل طوعي، لكن الجيل الجديد من أجهزة التخليق المكتبية قد يغير هذا الوضع. هذه الأجهزة تمكن المختبرات من طباعة الحمض النووي دون الاعتماد على المزدوجين التجاريين؛ مما يصعب مراقبة الإنتاج. مع تحسن التكنولوجيا، قد يتمكن الأفراد أو المجموعات الصغيرة من الوصول إلى قدرات كانت محصورة في الحكومات والمختبرات المتقدمة؛ مما يقلل الحواجز أمام الجهات الفاعلة في هندسة مسببات الأمراض ويهدد من خطر الأوبئة.

4- أدوات التصميم البيولوجي: بينما قد تسهم نماذج اللغة الكبيرة في تعزيز حدود قدرات التصميم البيولوجي في المستقبل؛ فإن أدوات الذكاء الاصطناعي المتخصصة تحقق ذلك بالفعل في الوقت الراهن. تشمل هذه الأدوات نماذج طلي البروتين مثل AlphaFold2 وأدوات تصميم البروتين مثل RFdiffusion. يتم تدريب هذه الأدوات عادةً على بيانات بيولوجية،

مع التقدم السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، لم يعد الإرهاب البيولوجي والكيميائي مجرد تهديد نظري، بل أصبح احتمالاً متزايداً الخطورة، كما تحذر الدكتورة مروة صبحي منتصر المدرسة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة القاهرة.

لندن - في صيف عام 1990، قامت ثلاث شاحنات برش سائل أصفر على عدة مواقع في طوكيو وضواحيها. وكان وراء هذه الهجمات جماعة "أوم شينريكيو" (أوم الحقيقية)، وهي طائفة يابانية تهدف إلى إحداث انهيار شامل للحضارة الحالية تمهيدا لظهور مجتمع جديد يرتكز على مبادئها الدينية. بعد خمس سنوات، اكتسبت الجماعة شهرة واسعة بسبب هجومها بغاز السارين على مترو أنفاق طوكيو، الذي أسفر عن مقتل 13 شخصا وإصابة الآلاف.

كان هدف جماعة أوم في هجوم صيف عام 1990 أن يحتوي السائل الأصفر الذي تم رشه على سم البوتولينوم، وهو أحد أكثر المواد السامة بيولوجيا؛ ومع ذلك، لم يُسجل أي قتلى نتيجة لهذه الهجمات. من بين الأسباب المحتملة لفشل الهجمات، كان افتقار أوم إلى معرفة حاسمة، خاصة فيما يتعلق بالفرق بين نشر بكتيريا "كلوستريديوم بوتولينوم" وبين نشر "السم البوتولينومي" القاتل الذي تنتجه تلك البكتيريا. كما أنه من غير المؤكد ما إذا كانت الجماعة قد تمكنت من الحصول على الشكل السام للمنتج.

لو كان لدى جماعة أوم شينريكيو إمكانية الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي الحديثة، مثل برنامج "تشتات جي بي تي"، لربما تجنبنا ارتكاب هذا الخطأ وغيره. وكان الناس يتذكروا هجمات صيف عام 1990 على أنها أسوأ حادثة إرهابية بيولوجية في التاريخ؟

تتمتع تطورات الذكاء الاصطناعي بإمكانات كبيرة في تحسين مجالات مثل العلوم والصحة، وتغيير طريقة العمل والتعليم، وتطوير الأدوية. لكن انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي

ثورة اللغة الكبيرة

تتمتع تطورات الذكاء الاصطناعي بإمكانات كبيرة في تحسين مجالات مثل العلوم والصحة، وتغيير طريقة العمل والتعليم، وتطوير الأدوية. لكن انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي

برنامج "تشتات جي بي تي" استغرق ساعة واحدة لإرشاد طلاب غير متخصصين حول مسببات الأمراض الوبائية المحتملة



تعلم الذكاء الاصطناعي في الصين يبدأ من المهد.. ولا يتوقف

32B، تقول إنه يتمتع "بإداء مماثل" مجرد روبوت دردشة آخر. وتابع "إنه لـ"ديب سيك" بينما يتطلب بيانات أقل بكثير للعلم.

فإن "مانوس" Manos، وهو مساعد جيد وقوي يعمل بالذكاء الاصطناعي، يُحدث ضجة في البلاد، مع قدرات تعتبر بشكل عام أكثر تقدماً من تلك الموجودة في روبوتات المحادثة. استرعى "مانوس" اهتمام المتخصصين في هذا القطاع خلال الأسبوع الماضي، مثيراً حماسة محدودة وخيبة أمل ومخاوف متعلقة بأمن البيانات. وقال مبتكر البرنامج ييشاو بيك جي في مقطع فيديو ترويجي، "إنه ليس

تدريب مبتكرة، باستخدام أجهزة مرافقة وأدوات مساعدة بالذكاء الاصطناعي، وغيرها من برامج المساعدة بين الإنسان والآلة". وأشارت إلى أن بكين تخطط أيضاً لاستكشاف المزيد من الفرص للتعاون بين الجامعات والمدارس الثانوية لتنمية المواهب في مجال الذكاء الاصطناعي. ويتضمن ذلك تطوير سلسلة من "دورات التعليم المتقدمة في مجال الذكاء الاصطناعي والتي تركز على التطوير المبكر للمواهب المبتكرة الاستثنائية".

وفي الشهر الماضي، أجرى الرئيس الصيني شي جين بينغ محادثات مع كبار رجال الأعمال في قطاع التكنولوجيا الصيني، في حدث نادر أثار التفاعل بشأن زيادة الدعم للقطاع. عزز شي دور الشركات المملوكة للدولة في ثاني أكبر اقتصاد في العالم، كما تصدى للتوسع "غير المنظم" في العديد من القطاعات. وحظيت ديب سيك بإشادة السلطات، كما حضر مؤسسها الاجتماع مع الرئيس الصيني. وتنتج الانظار حالياً إلى برامج الذكاء الاصطناعي الجديدة في الصين، الساعية لمنافسة ديب سيك. وكشفت شركة التكنولوجيا الصينية العملاقة "علي بابا" الأسبوع الماضي عن نموذج ذكاء اصطناعي يسمى QWQ-

بعد عودة ترامب للبيت الأبيض في فترة رئاسية جديدة، ووجود عملاق التكنولوجيا إيلون ماسك إلى جانب الرئيس.

كل المحاولات التي بذلت لم تؤد إلى كبح الرغبة الصينية لتكون في طليعة الدول على صعيد التكنولوجيا الرقمية والذكاء. وتابعت حربها مع الإدارة الأمريكية بصمت. وفي إشارة واضحة لما تمثله التكنولوجيا الرقمية والذكاء بالنسبة

بعد عودة ترامب للبيت الأبيض في فترة رئاسية جديدة، ووجود عملاق التكنولوجيا إيلون ماسك إلى جانب الرئيس.

كل المحاولات التي بذلت لم تؤد إلى كبح الرغبة الصينية لتكون في طليعة الدول على صعيد التكنولوجيا الرقمية والذكاء. وتابعت حربها مع الإدارة الأمريكية بصمت. وفي إشارة واضحة لما تمثله التكنولوجيا الرقمية والذكاء بالنسبة

بعد عودة ترامب للبيت الأبيض في فترة رئاسية جديدة، ووجود عملاق التكنولوجيا إيلون ماسك إلى جانب الرئيس.

كل المحاولات التي بذلت لم تؤد إلى كبح الرغبة الصينية لتكون في طليعة الدول على صعيد التكنولوجيا الرقمية والذكاء. وتابعت حربها مع الإدارة الأمريكية بصمت. وفي إشارة واضحة لما تمثله التكنولوجيا الرقمية والذكاء بالنسبة

بكين - الحرب الاقتصادية التي شنها الرئيس دونالد ترامب على الصين خلال دورة رئاسته الأولى عام 2017 مستخدماً سلاح الشرائح الإلكترونية، ما زالت مستمرة، وهناك دواع كثيرة للشك في أنها لم تؤت ثمارها لأنه عندها لم يكن الذكاء الاصطناعي مصطلحاً متداولاً، ولم تكن أوبن إيه أي قد طورت تشتات جي بي تي بعد.

وكان طبيعياً بعد الذكاء الاصطناعي أن تزداد المواجهة ضراوة، خاصة



بلد كل من فيه متعشش للتكنولوجيا

لجان إلكترونية ومؤثرون يرفعون مسلسلات ويهبطون بأخرى

شركات صناعة الترنند على المنصات توجه الجمهور إلى أعمال فنية محددة



«إش إيش» أحد المستفيدين من المبالغة في الترويج

ميديا، مثل مسلسل «إش إيش»، بطولة مي عمر وتاليف وإخراج زوجها محمد سامي، لكن منصة «شاهد» قالت إن العمل يحتل المركز الأول على منصتها عالميا.

وانتقد المنتج المصري محمد العدل الأعمال الفنية التي تُعرض في موسم رمضان على حسابها الشخصي في موقع فيسبوك، وقال «هناك فارق كبير بين العمل الفني و«الاحتفاء» (عدم اتقان العمل والحصول على مقابل مادي)، وما حدث في الأعمال الفنية «احتفاء» لا أكثر ولا أقل»، في إشارة تؤكد ضعف مستوى الأعمال الفنية.

وعمره أحمد الأنصاري
الجمهور ما زال ينفذ
وراء أكاذيب السوشيال
ميديا

وتورط في لعبة صناعة ترند الأعمال الفنية بعض الصحفيين والنقاد، ومن السهل معرفة ذلك، حيث يقول خبير الإعلام الرقمي عمرو أحمد الأنصاري «العرب» إن «البعض يروج لنجم معين أو لعمل فني محدد، ربما لأنه صديق بطل بطولة هشام ماجد ومصطفى غريب، وإن كنت لا أنفي أن بعضهم يتقاضون مقابل مادي على ذلك».

وكتب السيناريست حاتم حافظ على حسابها في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ما يفيد بوجود نقاد يجاملون النجوم ويكتبون عنهم دون موضوعية.

ما يسمى بـ«البوت»، وظيفتها توجيه الجمهور من خلال حمل تسويقية وتشويقية لعمل فني ما، ونلاحظ تكرارها، لأنه لا يستطيع أن يمنح كل حساب جملة منفصلة عن الآخر، والبعض يفتنون الآن إلى هذه الخدعة.

ترند من العدم

يتعجب بعض الخبراء من كون بعض الأعمال الفنية أصبحت ترندا وهي على أرض الواقع لم تعجب المشاهدين، ومن السهل معرفة ذلك عبر التدوينات والتعليقات التي يشارك فيها مستخدمو السوشيال ميديا الحقيقيون، فالعمل الفني الناجح والمكتملة أدواته كتابة وإخراجا وتمثيلا لا يختلف فيه المتابعون، ولو اختلفت الأنواق أحيانا.

ومن الأعمال التي لاقت رواجاً نتيجة لإكمال عناصرها الفنية مسلسل «قلبي ومفتاحه» مؤلفه ومخرجه تامر محسن، بطولة أسري ومن وعز الدين، ومسلسل «الشرقة» من تأليف عمرو سمير عاطف و بطولة أحمد دوود. ورغم أن مسلسل «اشغال شقة جدا»، بطولة هشام ماجد ومصطفى غريب، صعد كترند إلا أن الجمهور استاء من المحتوى المبذل لبعض حلقاته، وبدات مشاهداته تتراجع.

ويوجد عدد من المسلسلات التي لم تحقق رواجاً جماهيرياً حقيقياً، رغم التسويق الكبير لها على السوشيال

وأوضحت أنها تحترم متابعتها ولن تشارك في لعبة التدليس التي يجيدها البعض، وحددت خمسة مسلسلات في رمضان تتابعها، وأحيانا يقترح عليها أحد متابعتها مشاهدة مسلسل معين، وبالفعل تقوم بمتابعته وتحدث عنه بشكل مهني معهم.

وتبدو الخدع والألعاب التي تقوم بها لجان إلكترونية مدفوعة الأجر معروفة للجميع، لكن هناك شريحة من متابعي المنصات من السهل خداعها والتأثير على مواقعها.

ووصل عدد مستخدمي الإنترنت في مصر إلى 82.01 مليون مستخدم، وهناك 45.40 مليون شخص لهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي أو يقبلون عليها، أي ما يعادل 40 في المئة من مستخدمي شبكة الإنترنت.

وقال خبير الإعلام الرقمي عمرو أحمد الأنصاري، «لـ«العرب»، «ما زال الكثير من مستخدمي الإنترنت في مصر يفتقدون للوعي التكنولوجي، ويسهل توجيهم باستخدام الألعاب السوشيال ميديا، وقد ينفقون بسهولة وراء الأنايب والترندات المفتعلة».

وأشار إلى أن السوشيال ميديا صنعت نجوما، بقطع النظر عن الأداء الفني في الأعمال الموجهة للجمهور، باستخدام شركات التسويق المسيطرة على مواقع التواصل، وبخلف الذكاء الاصطناعي للعبة، فيتم تخليق حسابات وهمية يصل عددها في المرة الواحدة إلى ألف حساب عن طريق

ومهمتها الرئيسية تلميع الفنان من خلال الحديث عن تالقه ولو كان رديئا أو باهتا.

وتستطيع فرق الألتراس توجيه المشاهدين بكل سهولة إلى متابعة عمل فني لنجم معين بشكل مرئي، وتتكتم دور المشاهدين الحقيقيين دون تسويق مباشر للعمل، ويتوهم المتابعون أن النجم هو من يدير صفحته الرسمية ويسعدون برؤده.

كما تستطيع هذه الفرق أن تجعل من أي عمل فني ترندا في وقت قصير للغاية، ربما قبل أن يبدأ عرض العمل، من خلال التسويق الجيد للبوستر الدعائي للعمل واستخدام برومو العمل على نطاق واسع على مواقع التواصل.

وهذا لا ينفي وجود مجموعات على المنصات المختلفة تحمل اسم فنان محدد، يدرسونها معجبات به، وترجع له من باب الثقة دون أن تستلم

مقابلا مادي. وتقوم شركات التسويق المسؤولة عن إنشاء صفحات تحمل اسم عمل فني بجذب انتباه المتابعين لتفاصيله عبر فيديوهات تبثها أو حمل مقبسة من حوارات في العمل نفسه.

ويتم استغلال مجموعات نسائية على وسائل التواصل الاجتماعي من أجل لفت الانتباه لمتابعة أعمال فنية تهتم بقضايا المرأة المختلفة عبر اقتباس جملة جذابة من العمل ونشرها على موقع يوتيوب هناك عدد كبير من صناع المحتوى (يوتيوبرز) يشيدون بأعمال فنية بعينها منذ إذاعة الحلقة الأولى، بشكل يبدو غير موضوعي وموجه. والأمر نفسه يقوم به عدد من المؤثرين على المنصات المختلفة.

زيتب على صناعة محتوى وواحدة من بين المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي متخصصة في نقد الأعمال الفنية، ويتردد نجوم مصريون وعرب على صفحاتها ويتركون لها تعليقات من وقت لآخر، قالت بشكل واضح «هناك صانع محتوى يتقاضون أجرا ماديا، مقابل الترويج لعمل فني أو نجم».

وأكدت لـ«العرب» أن بعض شركات التسويق عرضت عليها بالفعل الترويج لثلاثة مسلسلات، وطلبت منها تحديد المقابل المادي الذي تريده، لكنها رفضت أن تروج لعمل فني لم تشاهده، لأن ذلك يعد من قبيل تضليل المشاهد، لكنها قالت «لا أمان الترويج عن منصة أو تطبيق يتم عرض الأعمال الفنية عليه، وهذا شأن آخر».

يبدو أن النجومية ونجاح الأعمال الفنية ما عادا يحصلان بناء على رأي الجمهور، وإنما هما عملية تسويقية، وراها شركات كبرى توجه الجمهور وتسوق للممثلين وتصنع منهم نجوما من ورق، حيث لا تعكس نجوميتهم الحجم الحقيقي لموهبتهم. وهذه الإستراتيجيات التسويقية ازدادت خلال موسم رمضان الحالي حيث يسوق لكل مسلسل على أنه الأنجح والأكثر شهرة في حين لم يحقق متابعة حقيقية.

على أرض الواقع، مثل مسلسل «سيد الناس»، بطولة عمرو سعد وإخراج محمد سامي.

ومنذ أن بدأ السباق الرمضاني قام فنانون يشاركون في عدد من الأعمال الدرامية باستغلال صفحاتهم على مواقع التواصل للترويج لأعمالهم الفنية، وكل منهم يقول إن عمله هو الأعلى مشاهدة في مصر، مثل الفنان أحمد العوضي الذي يقوم ببطولة مسلسل «فهد البطل»، والأمر نفسه فعله عمرو سعد بطل مسلسل «سيد الناس».

وأشار تصنيف منصة «شاهد» المصرية إلى أن مسلسل «إش إيش» يحتل المركز الأول على مستوى العالم، في حين أن المسلسل لم يحقق رواجاً جماهيرياً حقيقياً في مصر. وكانت بعض الشركات الأجنبية والعربية التي تعمل في مجال متابعة إحصاء عدد المشاهدات الخاصة بالأعمال الفنية وتقييمها، تقوم بمهمة دقيقة في مسألة تحديد نسب المشاهدات، لكنها الآن لم تعد موجودة في مصر واستبدلت بشركات تسويق إلكتروني، مهمتها الترويج للأعمال الفنية بشئى الطرق.

ويسيطر على سوق الإنتاج الفني في مصر عدد محدود من الشركات، لا تحبذ أن تكشف التقييم الحقيقي للأعمال الدرامية التي تنتجها، وتفضل أن تكون مجهولة أو غير معروفة بشكل علمي كي يتسنى الحديث عن النسب بشكل غير منضبط، ما يرفع أعمالا ويهبط بأخرى، ضمن لعبة توازنات تجديدها بعض الشركات.

ألتراس للفنانين

معروف أن بعض شركات التسويق تقوم بإدارة حسابات لعدد من الفنانين والنجوم على وسائل التواصل الاجتماعي والرد على المتابعين، وتوجه ما يسمى بـ«التراس» الفنانين، وهي مجموعات تزعم إعجابها بفنان معين وتروج له ولأعماله الفنية،



نجوى حدادي
كاتبة مصرية

القاهرة - تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في توجيه الجمهور نحو متابعة أعمال فنية معينة وتروج لنجوم على حساب آخرين، من خلال شركات تسويق متخصصة في صناعة الترنند. وتتوسع أنواتها بين صفحات مؤثرين وصناع محتوى أو عبر توظيف صحفيين ونقاد فنيين في دعم مسلسل والتقليل من شأن آخر.

وبدات الكثير من شركات الإنتاج الفني تستعين بهؤلاء لجعل الأعمال التي تنتجها منتشرة وتوفر لها ترندا وزيادة المشاهدات والتفاعل على منصات مختلفة.

وهناك العشرات من الأعمال الدرامية المصرية والعربية تُعرض على شاشات متباينة في موسم رمضان الحالي، وتم تصنيف عدد كبير منها (11 عملا تقريبا) على أنها ترند منذ الحلقة الأولى، مع أن بعضها لم يحقق نجاحا جماهيريا



الخدع والألعاب التي تقوم بها لجان إلكترونية مدفوعة الأجر معروفة للجميع، لكن هناك شريحة من السهل خداعها

«خيطة أحمر» مسرحية تستعيد معاناة المرأة الجزائرية خلال الاستعمار

اهتمام المتفرجين الذين أصغوا للحكاية كاملة وتأثروا بتضحيات الجدة وكل النساء الجزائريات في القرى اللاتي دافعن عن الأرض والأسرة وحافظن على قيم المجتمع.

كما ساهمت المقاطع الموسيقية والشاشة الخلفية التي دعمت حضور الممثلة فوق خشبة في إعطاء حركية للعرض ما جعل الجمهور يعيش بكل جوارحه تفاصيل سرد قصة كفاح نساء قاومن مع الرجل لدرح الاستعمار الفرنسي.

ويُندرج العرض المسرحي «خيطة أحمر» ضمن البرنامج الثقافي الذي أعده مسرح وهران لتتنسيط السهرات خلال شهر رمضان، والذي يتضمن 16 سهرة موسيقية ومسرحية.



الأحفاد يحفظون ذكرى الأجداد

متمرسة للمخرجة كاروف أنابيس، ما خلق علاقة متفاعلة بين القصة المحسنة فوق سطح خشبة المنفرد الذي تأثر بالمشاعر التي تكنها الممثلة لجديتها وللنساء اللاتي ناضلن من أجل استقلال الجزائر.

وأدت الفنانة إليزا بياجي التي كانت ترتدي جبة جدتها دورها بشكل ناضج ومعبر عن حجم معاناة جدتها ما يدل على احترافيتها ومهارتها في طرح الموضوع وفي تقمص شخصية الجدة معتمدة في ذلك على الحركات الجسدية ونبرات صوتها لنقل حكاية جدتها بطريقة مشوقة ومؤثرة.

واستطاعت الممثلة أن تتغلب على النص المنطوق بأداء حركي ملفت، وتقمص صادق لشخصية الجدة، وشدت

وهيران (الجزائر) - للمرأة الجزائرية دور مهم في مقاومة الاستعمار الفرنسي وشحذ همم الرجال المقاومين، لكنها عانت أيضا من تحديات صعبة لتزهرية بين عمار إحياء القصص التي شكلت المخيال الشعبي. أما «حكايات صوفية» لمحمد علي شبيبل، فتأتي استحضارا للحكمة والتجربة الروحية التي تناقلتها الأجيال عبر الرواية والسماع.

ويكتمل البرنامج بآغان تحمل في طياتها روح الحكاية، مثل «يا خيل سالم» للبيبي نعمان، في استعادة لواقعة من أهم الأغاني التراثية التونسية التي غنتها الفنانة صليحة، وكانت قصيدة شعبية تحكي عن الشهامة والشجاعة والخيل والحياة في القبيلة، في تونس قبل الاستعمار الفرنسي. كما تقدم نوال بن صالح أغنية «يا زهرة في خيالي»، وصولا إلى «Comme au bon vieux temps» بصوت ليلى بن علي، الذي يأخذ الجمهور إلى زمن الأغنية التي تحولت إلى إرث مشترك بين الأجيال.

وتمثل هذه الظاهرة فرصة لاكتشاف أبعاد جديدة من التعبير الفني عبر دمج مختلف أشكال الأداء من خلال عروض تدمج الأداء الموسيقي مع فن الحكاية، ما يساهم في خلق تجربة فنية متكاملة تنقل الحضور إلى أبعاد ثقافية غنية.

وجاء في البيان الخاص بالظاهرة أنه «في ليالي القمر، لا تُروى الحكايات مجرد التسلية، بل لإعادة اكتشاف التاريخ في صيغته الشعبية، حيث تلتقي الذاكرة الفنية بالقصص التي ظلت حية في وجدان المجتمعات».

ويحصل هذا العمل الفني من نوع مونودراما، والذي دام قرابة ساعة، قيمة إبداعية تنم عن رؤية إخراجية

«ليالي القمر» حكايات شعبية بين الموسيقى والتاريخ

وتاريخية، صاغها الزمن وأعاد الأجيال تشكيلها عبر الحكاية والأغنية والمسرح. وعلى إيقاع البيانو الأسود العتيق، الذي يحتفظ بصدى عقود من الإبداع، انطلق البرنامج مع عطور الحممامات لكورال ذكرى، ثم تتوالى العروض التي تستلهم الحكاية الشعبية بروح جديدة؛ من عرض «باب البحر» لروضة عبدالله، الذي يستعيد قصص البحر والأسفار، إلى «حكايات متوسطة» يرويها عبدالستار عمامو، حيث تتداخل الذاكرة الجماعية مع تفاصيل التاريخ المنقول شفويا.

وتتمثل هذه الظاهرة فرصة لاكتشاف أبعاد جديدة من التعبير الفني عبر دمج مختلف أشكال الأداء من خلال عروض تدمج الأداء الموسيقي مع فن الحكاية، ما يساهم في خلق تجربة فنية متكاملة تنقل الحضور إلى أبعاد ثقافية غنية.

وجاء في البيان الخاص بالظاهرة أنه «في ليالي القمر، لا تُروى الحكايات مجرد التسلية، بل لإعادة اكتشاف التاريخ في صيغته الشعبية، حيث تلتقي الذاكرة الفنية بالقصص التي ظلت حية في وجدان المجتمعات».

الحمامات (تونس) - عادت تظاهرة «ليالي القمر» في دورة جديدة تمتد من 13 إلى 21 مارس الجاري بالمركز الثقافي الدولي بالحممامات، دار المتوسط للثقافة والفنون، والذي يطلق عليه أيضا اسم «دار سيسستيان»، لتضيء السهرات الليلية بمزيج من الحكاية والموسيقى والمسرح.

هذه الدورة تحمل بصمة خاصة، إذ تركز على الحكاية الشعبية وتفرعاتها، ليس باعتبارها خرافة خيالية، بل بوصفها رواية مستوحاة من أحداث



الموسيقى تروي حكايات من التاريخ

أعمال معن علي سعيد قصائد جريئة تصور السجون ومشاهد التعذيب

ألوان نارية متفجرة على أسطح اللوحات غنية بالتأمل والجرأة



تخيل لمشاهد إنسانية حية



تفكيك لأبعاد نفسية واجتماعية

لآخر مشاعره وأحاسيسه المقدسة، أو عن المرأة التي تشكل عنصرا مهما من جمال عوالم الفن والألوان على نحو عام، أو عن حالات الفرح والحزن معا، أو كل ما يدعو إلى التأمل من خوف وقلق ورعب وحلم وحب.

ومعن سيدرك جيدا معنى الفن ودوره كفن، ولهذا لم تات أعماله مكتظة بموضوعات تطغى على جمالية عمله الفني، بل جاءت لتزيد عمله جمالا وقوة في مجمل نواحيها الفنية، ولذلك جاءت أعماله كقصائد جريئة وغنية بالموسيقى والأحاسيس، وبالتأمل والخيال والحلم.

ومعن سعيد من مواليد مدينة السلمية في حماة عام 1966، بدأت علاقته مع الرسم وهو صغير حتى أنه قال "كان أول دفتر رسم لي هو مقعد الدراسة في الابتدائية، كنت أحاول أن أرسم أي شيء من الطبيعة، الأشخاص، الطيور، وفي الإعدادية شجعتني الأستاذ الفنان المرحوم ناصر الشعاع، وكان للفنان رياض الشعاع تأثيره الكبير علي".

وهو عضو اتحاد الفنانين التشكيليين في سوريا، وعضو اتحاد الفنانين التشكيليين فرع حماة، وعضو في نقابة فناني الشارقة، وعضو في بسملة فن لفناني السلمية المتحددين.

قدم العديد من المعارض الفردية والجماعية في كل من السلمية ودمشق والشارقة، وكذلك في أربيل بكرديستان العراق، ومن المفيد أن نذكر بأن معرضه الفردي الأول كان في عام 2010، وقد جاء بعد تقاعده من عمله الوظيفي، وكان آنذاك في الخامسة والأربعين من عمره.

والضارة المباشرة والمضجرة، وإنما يبدأ بخلق تكوينات لونية وشكلية وحين يحس بان العمل أنجز من الناحية الفنية، يبدأ حينها بتحميله ما يشاء من الموضوعات، قد يكون تنديدا للمجتمع العربي والإنساني حين يترك شعوب صاحب حق وحيدا أمام الترسانات الثقيلة لعدو غير عادل أبدا، أو ما يعبر عن وحشية نظام ظالم ولي، مارس كل وسائل التكنيل بحق شعبه، من سجنه وصهره وشيشه حيا، إلى حرمانه من جميع حقوقه بما في ذلك لقمة عيشه، أو يكون بورتريها يحمل كل تعب الأرض إشارة إلى اضطهاده وظلمه، أو حالة عشق أو جلسة كأس بحثا عن الحب والحياة والفرح، رغم كل خسائره، ورغم كل هزائمه.

معن سعيد يرتقي بعمله إلى مستوى من الإبهام والتعميم ولا يسمى الأشياء بأسمائها ولا يحدد ولا يعين المراد منه

وهو لا يتنازل عن البحث، وعن تلك اللحظات، ولهذا رغم أنه بات هيكلا عظيما جراء جرائم النظام إلا أنه لا يتخلى عن الله الموسيقية، ولا عن حب أو قد يلجأ إلى الطبيعة وجمالها، حيث الحلم والتسامح والجمال، أو حالة غزلية بين الطيور، أو بين عاشقين، رجلا وامرأة يسرد كل منهما

باسمائها، ولا يحدد ولا يعين المراد منه، ولهذا لا يرسم ذلك السلسل الذي يقود المتلقي إلى العمل بل يترك ذلك لمتلقيه، ليتدبر رموزه والطريق إلى فك أبجديته، والغور إلى عوالمه ومعانيها المكتومة، ليكتشف لذاته ذلك السر الذي أودعه الفنان في أعماله، وبذلك يساهم كمتلقي في إنتاج العمل ونفخ الروح فيه. أما على مستوى اللغة التي يوظفها سعيد في منجزه، فهي في حد ذاتها تدعم نزعاته الفنية، وتساهم إلى حد كبير في تشكيل أسلوبه الذي ينخرط في السياق العام للمنتج، وهي في الحقيقة مقطوعات غير مبهمة تماما بل ملهمة له في خلق صياغات جمالية طويلة وقصيرة تتعلق بمخاطباته التي تتمثل في مستوى من مستويات النص من ناحية قراءته أولا، وفهمه ثانيا، وحينها سيتبين قدرته على إيجاد مكان ملائم لسردياته الجمالية القائمة أساسا على التأمل والوصف والتجريد الذهني.

هذا ما يدفعنا إلى القول بأنه فنان يعيد إلى التجريد والإبهام، رغم تبيان قدرته على استيعاب نصه في نسيجه التعبيري وجعله في خدمة أهدافه الفنية، وإذا كان يريد أن يزرع الالتباس في نسيجه السردي ولدى متلقيه، فإنه يبارع في استدعاء ما يخدم هذا الهدف، كالموسيقى مثلا التي تمنح عمله احتفاء معه بكل تلك الصور التي تقترن بشغف الإنسان بادواته وما يحب ويعشق من جهة، ومن جهة أخرى بتلك الصور الدالة على القلق والخوف والغد المفقود. وهذا أمر لا تتحمله إلا تلك الصدور الحية النابضة بالإنسان.

استرجاع الماضي

لا شك أن فناننا معن سعيد يملك ذلك الصور الذي يجعله قادرا على استرجاع مشاهداته القديمة الجديدة الموهلة في العذاب، فتعيد الذكريات البعيدة والقريبة معا إلى تلك التجارب الحياتية القاسية في البلاد التي تتجاوز ما يمكن أن يتخيله المرء، ويعول عليه كفننا في ترجمة آرائه وأفكاره عبر الألوان إلى أعمال تنطق بذلك الوجد الكبير، ويعول على المتلقي الخبير والقارئ في فك تلك الشيفرات المقترنة بخطابه الإبداعي، وبذلك تبدأ عملية رفع الستار واللبس والغموض عن صرحه الإبداعي، عن مقولاته التي تتبلور فيه والتي يجمع سعيد فيها بين الرؤى المختلفة، ويوفق فيها بين لا حيايته وبين تلك اللغة المتدفقة من بين هواجسه التي يمكن اختزالها في نصوصه التجريبية، ولا ننصص مرحلة معينة بل كل ما أعلن عنه بوصفه رافضا للقوانين التقليدية السائدة، دون أن يترك المقومات الأساسية لها وبالتالي لتجربته، وهذا يتضح لنا من خلال ما تحيلنا إليه أعماله التي نعتمدها هنا في قراءتنا هذه.

أشعر بأسى شديد وأنا أتأمل بين أعمال معن سعيد لما يحمل من أوجاع وآلام تهز الروح، بما بلغته الأحلام من سن الشيخوخة، وبما بلغته الجياد من غياب الصهيل. لم يعد هناك فرسان على الصهوات ترفع نصرها، الخسائر تحيط بالمكان، وبالإنسان من كل الجهات، نعم الأسى سيمتلك ليحرك إلى أقبية الحياة التي باتت سجننا كبيرا والقهر، تمارس كل أنواع الظلم والعذاب والقهر، وهذه الأعمال نكرتنا بتلك الشخصيات باجسادها التي لم يتبق منها إلا هيكلها العظمي الذي نجا من الموت، من أقبية سجون النظام السابق، الظالم والمتوحش، فكل أجهزة الحاكم حطمت الرقم القياسي بقسوتها ولا إنسانيتها. أعمال معن سعيد تأخذك إلى تلك السجون، بفقدانها لكل شيء، لأبسط وسائل الحياة، وكأنه يقول لنا إن البلاد كلها تحولت إلى سجن كبير، فمن لم يدخل أقبيتها عاش فيها بين شوارعها وأزقتها حيث الظلم والجوع يلف الإنسان كله، وهل من وجع أكبر من هذا الظلم الجمعي الذي يفقد فيه الإنسان كل شيء، حرته، كلامه، نفسه، ولقمة عيشه. المعمورة السورية دخلت بحق موسوعة غينيس للأرقام القياسية، محتلة المرتبة الأولى من بين المعمورة الكونية كلها في الظلم والعذاب، فإذا

يعيد الفنان السوري معن علي سعيد بألوانه الداكنة والحادة تشكيل آلام السوريين ومعاناتهم من الأنظمة الظالمة، وفي غياهب السجون، مستعينا بذاكرته المنقطة بهذه السردية الموحية، ليعيد تصور شخوص فقدت كل ملامح إنسانيتها، متأملا الواقع وحالما بمشاهد حياتية أقل قسوة منه.

والجبهات، إلا أن هناك من يعرف قيمة هذه الخرو، ولديه تطلعات كبيرة ويجدواها، فينتجها كي تكون خالدة وفاعلة وشاهدة على كل ما يحصل من ماس وأحداث مريرة لا تخلو من العنف في جوهرها، وهذا ما يصنع النتاج النقابي دون أية حالة تعارض مع الذات، فالأم البحث عن الإنسان وإنسانيته قريبة من الشروط الصحية العامة الواجب توفرها حتى يكون التفاعل الديناميكي والثقافي الطبيعي حريز، حيث لا بد من بلوغ صيغ تصالحية تفك قيود الإرث وتأخذ ضرورات توثيق الذات والمرحلة بعين الاعتبار.

والبحث والامه قد يتخذان اشكالا غير مألوفة حين تضطر الذات المبدعة إلى خلق نفسها بلغتها هي، فكيف إذا كانت هذه اللغة ألوانا لكل منها حقله الجمالي والمعرفي يكسبها مصداقية إبداعية وتاريخية واجتماعية في الوقت ذاته، وفي سياق قراءتها وما يث منها من أصوات تأسر الفنان أولا والمتلقي ثانيا. إنها لا تخضع للتدجين والإلغاء، بل تخضع لقهر الآخر وما يتصل بطبيعة وجهه، فسعيد لا يستخدم لغة الظالم لكي يسجل وحشيته وبعض الذاكرة الدموية التي قد يخلفها، بل يستخدم تلك اللغة التي تأخذ صفة الإشكالية المفتوحة للحفاظ على بنية العمل وتوازاناته الدقيقة.

والتخييل الذي يلجأ إليه فناننا سعيد ليس لإيهام المتلقي بشيء من الموضوعية، ولا لإكساب العمل المصداقية المطلوبة، بل لجعله المنشط الذي سيدبج المتلقي إليه وبالتالي سيسهل عملية القراءة لديه، وهذا يكسب العمل أيضا مسحة جمالية تدفع المتلقي إلى التلذذ والاستمتاع بها، وإلى مولاتها. ولعل هذا بعينه هو الشغل الشاغل للمتلقى الذي يبقى على الدوام في حالة تنقيب عن فك رموزها للوصول إلى تفاصيل جمالها، أقول رغم ظروف الحياة القاهرة جدا، ورغم فقدان أبجديته، والأحوال في أسوأ الوانها إلى درجة عدم توفر أولويات الحياة العادية والبسيطة لم يستكن الفنان الحقيقي ولم يتعب، بقي مستمرا في الإنتاج، له مجمل رأيه في الأشياء، فاعلا فيها وفي الأحداث، شاهدا عليها وتاركا الأثر الكبير عليها.

معن سعيد يرتقي بعمله إلى مستوى من الإبهام والتعميم، ولا يسمى الأشياء



تسجيل لوني لوحشية الظالم

غريب ملا زلال
كاتب سوري

العمل الفني ذكي جدا، بل وأدنى من صاحبه الذي ما إن ينتهي منه حتى يركن نفسه إلى تأملات تستوطن دواخله، منتشيا بتلك التأملات المرافقة لعوالمه الداخلية التي لا تنفك تجر إلى الإيغال في مآهات الخلق والإبداع، أما العمل الفني فيبدأ بالضحج والحياة جارا أي عابر سبيل من أمامه ليرغمه على التأمل والبحث عن إجابات لتساؤلات لا تحصى ولا تعد، ولا ينفك يتلقى منهم جميعا الإضافات والتعديلات والتحويلات التي تؤيدها، والتي تستوعبها على نحو مر، قادر على أن يمتصها بمختلف رؤياها ورؤاها وأفكارها وأشكالها، فالإنتاج هنا لا يقيد بقالب حكاكي معين، بل هو منفتح ومتفاعل مع الآخرين وثقافتهم.

فنان تشكيلي يدرك جيدا معنى الفن ودوره كفن، ولهذا لم تات أعماله مكتظة بموضوعات تطغى على جمالية عمله الفني

أسوق هذا الكلام وأنا أبحر بين أعمال الفنان التشكيلي معن علي سعيد، ابن مدينة السلمية، المدينة التي اعتبرها على نحو دائم توأمة مدينة عامودا، فكل واحدة منهما تنبض على امتداد الزمن بالحركة الثقافية الكبيرة وبالكم الكبير من المبدعين في المجالات المختلفة. ومن خلال إبحاري هذا خرجت بكونك لم أكن أتوقعها بداية، فأنا أمام فن حقيقي الحذاء من قدميك وتمضي في عوالمه حافيا، فانت في محراب مقدس.

مصداقية إبداعية

أعمال معن علي سعيد أسرنتي وجعلتني أوقن بان الفن ما زال بخير، وبأن هناك من يصر على أن ينتج الجمال بسلمطانه وتواجه وأن الفن يستحق بحق أن يكون ثروتنا الأغلى والأكثر بقاء. ورغم الظروف القاسية التي مر بها البلد وما زال يمر بها، ومن كل الجهات

الإفراط في تناول المسكنات يتسبب في تلف الكلى

الدمية التي تتسبب في ارتفاع نسبة السكر في الدم.

ويحدث الداء الكلوي في المرحلة النهائية، والذي يُسمى أيضا الفشل الكلوي، عندما يصل مرض الكلى المزمن (الفقدان التدريجي لوظائف الكلى) إلى حالة متقدمة. ففي الداء الكلوي في المرحلة النهائية، تهجن الكليتان عن أداء وظائفهما بصورة طبيعية تلي احتياجات الجسم.

وتترشح الكليتان النفايات والسوائل الزائدة من الدم، والتي تُفَرِّز بعد ذلك في البول. وعندما تفقد الكليتان القدرة على الترشيح، تتراكم مستويات خطيرة من السوائل والكهارل والفضلات داخل الجسم.

ومع الإصابة بالداء الكلوي في المرحلة النهائية، يحتاج المريض إلى الغسيل الكلوي أو عملية زراعة الكلى للبقاء على قيد الحياة. لكن يمكن أيضا اختيار الرعاية التحفظية للتحكم في الأعراض لديه، بهدف الوصول إلى أفضل جودة حياة ممكنة خلال الوقت المتبقي من عمره.

وغالبا ما تكون مؤشرات وأعراض داء الكلى غير محددة، ويعني هذا أنها يمكن أن تكون أيضا بسبب أمراض أخرى. ونظرا لقدرة الكلى على تعويض بعض الوظائف المفقودة، فقد لا تظهر مؤشرات وأعراض المرض حتى حدوث أضرار لا يمكن معالجتها.



زراعة الكلى ضرورية للبقاء على قيد الحياة

14 ألف مريض بالفشل الكلوي لتصفية الدم. ونصح الصخيري مرضى الكلى الذين يمكنهم الصيام باتباع التعليمات الغذائية والطبية التي تقيهم من الانعكاسات السلبية للصيام على وضعهم الصحي، وبالتوقف عن الصيام عند شعورهم بتعكرات صحية من إرهاق ووهن وتعب وأوجاع في الرأس، مبيّنا أن الشخص الذي يعاني من مرض الكلى المزمن لا يعني أن لديه قصورا كليا مزمنا بل إن وظائف الكلى تعمل مع وجود بروتينات في البول، لافتا إلى أن الآلاف من التونسيين يعانون من القصور الكلوي.

الأدوية المضادة للالتهابات غير الستيرويدية تتسبب في تلف الكلى والفشل الكلوي إذا ما تم تعاطيها بصفة منتظمة

وأوصى الطبيب مرضى الكلى والسكري وضغط الدم بتفادي قدر الإمكان تناول البروتينات الحيوانية والماكولات التي تحتوي على الكثير من الأملاح المعدنية وتجنب تناول السكريات سريعة الامتصاص والأكلات

تونس - أوصت الجمعية التونسية لطب الكلى وتصفية الدم وزرع الكلى، بعدم الإفراط في تناول المسكنات دون استشارة الطبيب باعتبار أن الأدوية المضادة للالتهابات غير الستيرويدية تتسبب في تلف الكلى والفشل الكلوي إذا ما تم تعاطيها بانتظام.

وأكدت الجمعية التونسية لطب الكلى وتصفية الدم وزرع الكلى، في منشور لها على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أن الكشف والعلاج المبكر يساعدا في الحفاظ على عدم تفاقم أمراض الكلى المزمن أو يؤخران الحاجة إلى الغسيل الكلوي، مشددة على الحاجة المؤكدة إلى إجراء فحص سنوي على الكلى لاسيما بعد تخطي سن الأربعين، وكذلك بالنسبة إلى الأشخاص من ذوي المخاطر العالية الذين يعانون من داء السكري أو ارتفاع ضغط الدم أو السمنة أو لهم توابع سابقة في أمراض الكلى.

ونصحت الجمعية بالحفاظ على اللياقة البدنية من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية بانتظام للحفاظ على مستويات طبيعية للسكر في الدم وضغط الدم والتي تعد بدورها من الإصابة بمرض الكلى المزمن. ودعت إلى ضرورة اتباع نظام غذائي متوازن من خلال تناول الفواكه والخضراوات والتقليل من تناول الأطعمة المكررة والسكريات والدهون وتقليل تناول الملح بعد سن الأربعين للوقاية من ارتفاع ضغط الدم.

وأشارت الجمعية التونسية لطب الكلى وتصفية الدم وزرع الكلى أن التدخين يمكن أن يؤدي إلى تصلب الشرايين مما يقلل من تدفق الدم إلى الكليتين وبالتالي يخفض من قدرتها على أداء وظيفتها على أكمل وجه، لافتة إلى أن أمراض الكلى عادة ما تكون صامتة ولا تظهر أي أعراض قبل أن تصل إلى مراحل متقدمة لذلك أكدت الجمعية على الفحص المنتظم للكلى.

بدوره، كشف رئيس الجمعية التونسية للأمراض الكلوية وتصفية الدم وزرع الكلى حبيب الصخيري أن أكثر من مليون شخص يعاني من مرض كلوي مزمن في تونس، ويخضع حوالي

كيف خرجت أفريقيا بأقل نسب وفيات من كوفيد

التخطيط المبكر والقدرة على التشخيص السريع للحالات كانا مفتاح التصدي للجائحة



أداء أفريقيا خلال الجائحة كان أفضل من المتوقع

واعتمدت في بعض الأحيان، بشكل مثير للجدل، على غرف الشرطة لإبقاء الناس في منازلهم.

نشرت قوات الأمن في كينيا، حيث تجذب الجنازات عادة المئات من الحضور، لضمان قصر التجمعات على ما لا يزيد عن 15 شخصا، وسرعة إتمام مراسم الدفن.

وتظم أفراد إنفاذ القانون والجيش دوريات في الشوارع والمنازل في جنوب أفريقيا للحد من التجمعات الاجتماعية، واستهلاك الكحول، وحتى بيع السجائر. كما سلط أوريندا الضوء على انتشار الوعي بالفايروس على نطاق واسع، حتى في المناطق الريفية، حيث أبلغ السكان عن حالات مشتبه بها لمسؤولي الصحة المحليين.

وأشار إلى أن فعالية المراقبة في المطارات الدولية لا تغني عن الحاجة إلى المزيد من الاستثمار على المستويات الإقليمية لتتبع الحالات المحتملة ومتابعتها.

كما أكد أخصائيو الصحة أن حوالي 70 في المئة من سكان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى هم أشخاص تقل أعمارهم عن 30 عاما، مما يجعلهم أقل عرضة للإصابة بالفايروس.

قال توموري، وهو أيضا باحث رئيسي في دراسات الأجسام المضادة لكوفيد في نيجيريا، إن بحثه أظهر أن عدد المصابين لم يكن كبيرا رغم انتشار الفايروس.

وأرجع ذلك إلى الاستجابات المناعية الأقوى لدى الأفراد الأصغر سنا مقارنة بالمسنين.

وأشارت دراسة نُشرت في المكتبة الوطنية للطب إلى أن الأعراض لم تجل في حوالي ثلثي سكان أفريقيا، حيث كشفت الأبحاث عن مستويات مناعة عالية مع انخفاض أعداد الحالات الرسمية. ويشير الخبراء إلى أن أحد أهم عوامل

الخطورة بالنسبة لكوفيد -19 هو السن، ففي إيطاليا مثلا حينما بدأ الوباء في قتل نحو ألف شخص يوميا كان أحد الأسباب المطروحة أن معدلات الأعمار فوق 65 سنة في إيطاليا هي تقريبا الأعلى في أوروبا، نحو 22.5 في المئة من سكانها، في المقابل من ذلك فإن تلك النسبة بالنسبة لدول أفريقيا جنوب الصحراء هي فقط نحو 3 في المئة.

كما أن متوسط أعمار الأوروبيين هو نحو 43 سنة بينما متوسط أعمار الأفارقة، على تنوعهم، هو 19 سنة، لا بد أن هذا الفارق الهائل كان ذا علاقة بأعداد الحالات الخطرة في القارة. وبجانب العمر، فإن هناك اقتراما بمد الخطوط على استقامتها بالنسبة لعوامل الخطورة، فبعض الدول الأفريقية لا تعاني من أمراض مزمنة كارتفاع ضغط الدم والسكري ونسب تلك التي توجد في الولايات المتحدة أو أوروبا، وكانت هناك بعض الإشارات بالفعل إلى أن أكثر المدن تضرا في جنوب أفريقيا، الدولة صاحبة أكبر عدد إصابات ووفيات في القارة، هي أكثر المدن التي توجد بها هذه الأمراض.

سأهم عامل السن والتخطيط المبكر والقدرة على التشخيص السريع للحالات في خروج القارة الأفريقية بأقل نسب وفيات من جائحة كورونا. وأشار خبراء الصحة إلى أن أداء أفريقيا خلال الجائحة كان أفضل من المتوقع بالمقارنة مع القارات الأخرى، ورغم ذلك لا يزال يتعين على القادة تعزيز بنية الرعاية الصحية التحتية للكشف عن تفشي المرض وإدارته الأفضل داخل المجتمعات.

وكان المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها قد جمع بالفعل جميع وزراء الصحة في المنطقة لوضع خطة عمل قارية قبل الإبلاغ عن أول حالة في المنطقة في فبراير 2020.

قال فلاح إنهم اختاروا تدريب العلماء بإرسالهم إلى جنوب أفريقيا والسنغال بدلا من إرسال عينات الاختبار إلى الخارج، بعد اكتشاف وجود مختبرين فقط في أفريقيا قادرين على إجراء اختبارات الفايروس.

وأضاف "زعم الغرب أن أفريقيا تفتقر إلى القدرة التشخيصية، وأنه يجب إرسال العينات إلى أوروبا. لكننا رفضنا وقررنا بناء قدراتنا في الاختبار".

الدول الأفريقية طبقت بعض أكثر عمليات الإغلاق صرامة في العالم واعتمدت على غرف الشرطة لإبقاء الناس في منازلهم

وذكر أن توقف الرحلات الجوية إلى أفريقيا صعب الوصول إلى الإمدادات الطبية المصنعة في الخارج، فتعاونت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في أفريقيا مع الخطوط الجوية الإثيوبية وبرنامج الغذاء العالمي لتوزيع مجموعات الاختبار ومعدات الوقاية في جميع أنحاء القارة.

كما حشدوا دعم منظمة الصحة العالمية، ومؤسسات خيرية مثل مؤسسة جاك ما، ومجموعة من قادة الأعمال الأفارقة للحصول على اللقاحات ومعدات الوقاية الشخصية النادرة.

وأشار فلاح إلى أن غانا بدأت بإنتاج معدات الوقاية الشخصية الخاصة بها لمعالجة النقص الحاد في مرافق الرعاية الصحية.

وقال فلاح "كان نظير الأفارقة في أنفسهم والاستجابة الحكومية المنسقة ما قلب التوقعات القاتمة بتناثر الجثث في الشوارع إلى درجة تمنعنا عن دفنها". قال موسى أوريندا، الذي قاد المبادرات الصحية لخدمات الإغاثة الكاثوليكية في كينيا خلال جائحة كوفيد -19، إن عوامل أخرى لعبت دورا أيضا.

وأضاف "فرضت العديد من الدول الأفريقية قيودا أكثر صرامة من الدول الغربية. كما أن غالبية سكاننا يبقون من الشباب، ونحظى بتواصل مجتمعي قوي". طبقت الدول الأفريقية بعض أكثر عمليات الإغلاق صرامة في العالم.

لاغوس (نيجيريا) - عندما صُنّف كوفيد -19 جائحة عالمية في مارس 2020، انتشرت توقعات المجتمع الدولي المقلقة بخصوص أفريقيا: ستنهار الأنظمة الصحية في القارة التي تعاني من نقص الموارد وضعف التجهيز، وقد تشهد خسارة الملايين من الأرواح.

وحذرت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، في أبريل 2020، من احتمال وفاة ما يصل إلى 3.3 مليون أفريقي كنتيجة مباشرة لكوفيد -19.

وحددت منظمة الصحة العالمية أن عدد وفيات كوفيد -19 المؤكدة في أفريقيا تجاوز 175500 بعد خمس سنوات، وهو ما يمثل 2.5 في المئة من إجمالي 7 ملايين عالميا.

وقال أويوالي توموري، الذي قاد اللجنة الاستشارية النيجيرية للاستجابة لكوفيد، "لم تستند التوقعات الأولية إلى تحليلات علمية أو أبحاث مفصلة حول أفريقيا. أغفلنا كيفية تعامل العلماء الأفارقة مع الجمة الخبيثة في كينيا، وإيبولا في نيجيريا، وماربورغ وجذري القردة في رواندا. فرغم المساعدة الدولية لمواجهة كوفيد، إلا أن خبرة هذه الدول كانت العامل المحدد في مواجهة هذه الوباء".

وانتشرت بعض الشكوك حول دقة أرقام الإصابات والوفيات التي أبلغت عنها الدول الأفريقية.

وأشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن هذه البلدان أجرت فحوصات أقل مقارنة بأوروبا والولايات المتحدة بسبب محدودية الموارد، كما أشار تقرير للبنك الدولي لسنة 2022 إلى أن كينيا قللت من عدد الوفيات المرتبطة بهذا الوباء.

واعتبر الخبراء رغم هذا أن أداء أفريقيا كان أفضل من المتوقع، وبالمقارنة مع القارات الأخرى، حيث لم تشمل الاعتبارات التي بُنيت عليها التوقعات تجربة أفريقيا مع تفشي الأمراض السابقة، وتطبيق إجراءات إغلاق صارمة بسبب كوفيد، وكون غالبية سكانها من الشباب.

وقال توموري إن بحلول وقت ظهور كوفيد، كان أخصائيو الصحة الأفارقة قد اكتسبوا بالفعل مهارات في عمليات تفتيش الحدود، وتتبع المخالطين، وتطبيق التباعد الاجتماعي، وعزل المرضى، وإجراءات الدفن الآمنة.

صرح موسوكا فلاح، رئيس مديرية العلوم والابتكار في المراكز الأفريقية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، بأن التخطيط المبكر والقدرة على التشخيص السريع للحالات يعدان مفتاح التصدي للجائحة.

خمس حالات يحظر فيها إجراء حمامات الطين

على مدار حمام يستغرق 20 دقيقة تقريبا، ما يجعل على رفع درجة حرارة الجسم بمعدل درجتين.

بسبب تأثيرها على الأيض والهرمونات، يحظر إجراء حمامات الطين في بعض الحالات، مثل الجروح المفتوحة والإكزيما

وأضاف بير أنه بفضل ارتفاع درجة حرارة الجسم بأكمله تحدث بعض الاستجابات العضوية، التي تسهم في الحد من الشعور بالألم. وأوضح البروفيسور الألماني ريش أن سخونة حمامات الطين تعمل على تحسين أداء مناعة الجسم واسترخاء العضلات، ما يسهم في شعور المريض بالراحة، لافتا إلى أنها تعمل أيضا على توسيع الأوعية الدموية وتحفيز عملية التمثيل الغذائي.



فوائد رغم المخاطر

بدوره أكد البروفيسور الألماني كارل لودفيغ ريش قائلا "تعد حمامات الطين الخيار الأمثل في علاج متاعب معينة ويمكن من خلالها الحد من استخدام المسكنات".

وأرجع ريش، مدير المعهد الألماني للأبحاث الصحية بمدينة باد إستر، للتأثير الذي تتمتع به حمامات الطين إلى قدرتها على نقل الحرارة إلى جسم الإنسان.

وأوضح البروفيسور أندريه ميشائيل بير من مستشفى بلانكشتاين بمدينة هاتنغن الألمانية أن الطين عبارة عن مادة صلبة؛ لذا فهو يعمل على نقل السخونة إلى الجسم على نحو أفضل مما يحدث عند الاستحمام في حمامات المياه الدافئة.

وأردف الطبيب الألماني بير أنه على الرغم من وصول درجة حرارة الطين في هذه الحمامات الساخنة إلى 43 درجة مئوية، إلا أن جلد المريض لا يحترق بفضل صلابة الطين؛ ومن ثم يُمكن أن يتم إمداد الجسم بكميات كبيرة من السخونة

برلين - تحظى حمامات الطين بشعبية كبيرة لما تتمتع به من فوائد للجسد والنفس على حد سواء. وأوضح اتحاد المنتجعات الصحية بألمانيا أن حمامات الطين تساعد على التخلص من التوتر النفسي، ومن ثم الشعور بالاسترخاء والهدوء النفسي.

وتمتاز حمامات الطين أيضا بتأثير مضاد للبكتيريا ومثبط للالتهابات ومسكن للألم، وبالتالي فهي تخفف متاعب الأمراض الروماتيزمية والأمراض الجلدية وأمراض النساء.

وترجع التأثيرات الإيجابية لحمامات الطين إلى كونها كثرًا من المعادن المفيدة للصحة مثل المغنيسيوم والكالسيوم والحديد والنحاس والسيلينيوم.

وأشار الاتحاد إلى أن القدرات العلاجية لحمامات الطين لا تتحقق إلا في إطار العلاج الشامل، الذي يستمر لعدة أسابيع تحت إشراف طبي.

وبسبب تأثيرها على الأيض والهرمونات، يحظر إجراء حمامات الطين في بعض الحالات، ألا وهي: الجروح المفتوحة والإكزيما المصحوبة بقيح ومرحلة الحمل وأمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان.

وقال لوتس هيرتل إن لحمامات الطين فوائد صحية عدة، إذ تساعد في علاج الأمراض وتخفف الألم وتُسرع بالاسترخاء.

وأوضح رئيس الرابطة الألمانية للأندية الصحية أن حمامات الطين تمنح تأثير حراري كبير يزيد عن 40 درجة مئوية، مشيرًا إلى أن تأثير الحرارة يساعد في علاج الأمراض الجلدية، وأمراض العظام، مثل التهاب مفاصل الركبة، والتهاب مفاصل الأصابع.

وأشار هيرتل إلى أن حمامات الطين تتوفر في المنتجعات العلاجية، وفي صورة عبوات للاستعمال في المنزل.

الملاكمة النسوية تنتشر.. إيمان خليف تلهم الشباب في الجزائر

الجزائر - تتدرب الملاكمة الشابة سيرين كسال مع زميلاتها في نادي شبيبة عزازقة في منطقة القبائل شرق العاصمة الجزائر، من أجل تحقيق حلم الفوز بذهبية في الألعاب الأولمبية، كما فعلت إيمان خليف التي أصبحت "قاهرة الملاكمة النسائية" في البلاد. وقالت سيرين كسال البالغة من العمر 15 سنة في نهاية ساعتين من التدريب "أريد أن أشترك في الألعاب الأفريقية وبطولة العالم. أريد أن أكون مثل إيمان خليف وأفوز في الألعاب الأولمبية".

كانت خليف أحرزت الميدالية الذهبية لوزن 66 كغ في أولمبياد باريس صيف 2024. وشهد مشوارها الباريسي جدلا عالميا حول هويتها الجنسية التي بظلاله على انتصارها الكبير، لكنها وجدت دعما كاملا من الجزائريين، حتى أنه استقبلها الآلاف لدى عودتها إلى مسقط رأسها غرب البلاد في أغسطس. ومنذ نيلها الميدالية الذهبية بدأت النوادي في مختلف مناطق الجزائر تستقبل طلبات لتسجيل فتيات في الملاكمة، الرياضة التي يسيطر عليها الرجال.

تريد كسال، بطلة الجزائر مرتين في وزن 54 كغ في فئة الأثبات، أن تسير على خطى خليف. بدأت الملاكمة منذ سن السابعة، بفضل خالها الذي سجلها في القاعة مع ابنته وتكفل بكل مصاريفها، وهي اليوم تلقى الدعم الكامل من والديها وكل أسرته، كما أوضحت متحدثة بزميز في اللغة العربية والفرنسية والأمازيغية. وبالنسبة إلى مدربها جعفر أورهورون، فإن سيرين أصبحت "قوة لكل الملاكمين في القاعة"، فهي صاحبة الميدالية الوحيدة لنادي عزازقة في البطولة الأخيرة. وقال بطل الجزائر السابق (2004) "من بين 170

جائزة أستراليا بوابة هاميلتون لانطلاقة حقيقية مع فيراري

بدأت الملاكمة النسوية تنتشر حتى في المناطق المحافظة جدا، مثل الجلفة في الأطللس الصحراوي (300 كلم جنوب الجزائر) وعين الدفلى (140 كلم جنوب غرب الجزائر). وأكد المدير الفني لنادي النصر بالجلفة محمد بن يعقوب أن "التجربة الأولى مع الملاكمة النسوية كانت في 2006، لكنها لم تنجح بالنظر إلى أن المنطقة محافظة،" مشفيرا إلى أنه "منذ ميدالية إيمان خليف، بدأت الحركة الرياضية النسوية تنتعش".

الملاكمة سيرين كسال تتدرب مع زميلاتها في نادي شبيبة عزازقة، من أجل تحقيق حلم الفوز بذهبية في الألعاب الأولمبية

بدأت الملاكمة النسوية تنتشر حتى في المناطق المحافظة جدا، مثل الجلفة في الأطللس الصحراوي (300 كلم جنوب الجزائر) وعين الدفلى (140 كلم جنوب غرب الجزائر). وأكد المدير الفني لنادي النصر بالجلفة محمد بن يعقوب أن "التجربة الأولى مع الملاكمة النسوية كانت في 2006، لكنها لم تنجح بالنظر إلى أن المنطقة محافظة،" مشفيرا إلى أنه "منذ ميدالية إيمان خليف، بدأت الحركة الرياضية النسوية تنتعش".

بدأت الملاكمة النسوية تنتشر حتى في المناطق المحافظة جدا، مثل الجلفة في الأطللس الصحراوي (300 كلم جنوب الجزائر) وعين الدفلى (140 كلم جنوب غرب الجزائر). وأكد المدير الفني لنادي النصر بالجلفة محمد بن يعقوب أن "التجربة الأولى مع الملاكمة النسوية كانت في 2006، لكنها لم تنجح بالنظر إلى أن المنطقة محافظة،" مشفيرا إلى أنه "منذ ميدالية إيمان خليف، بدأت الحركة الرياضية النسوية تنتعش".

ثقة عالية

نهضة بركان على أعتاب تحقيق حلم اللقب الأول في الدوري المغربي

معين الشعباني يعزز كسر الأرقام القياسية للرجاء البيضاوي



في طريق مفتوح

يقذفون بالزجاجات. لا أحد يتطلع إلى خوض مباريات دوري الإبطال أكثر مني حيث سبق لي أن خضت نصف النهائي ستين متتاليتين".

تصحيح المسار

ستجري الأحد ثلاث مباريات، حيث يحل حسنية اغادير ضيفا على شباب المحمدية، ويتطلع الأول إلى تصحيح مساره والعودة بالانتصار الذي لم يذوق طعمه منذ 7 جولات كاملة أملا في الإبقاء على آماله في الإفلات من منطقة الخطر، في حين يخوض المضيف

المواجهة دون أفق بعدما اقترب رسميا من الهبوط إلى الدرجة الثانية. وتجمع ثمانية مباريات الأحد فريق الرجاء بضيفه المغرب التطواني في مواجهة بطموحات مختلفة، فالرجاء أحيا آماله في المنافسة على مركز مؤهل للمشاركة الأفريقية بعد ارتقائه للمركز السابع. وأبدى مدرب الرجاء الأسعد الشابي تفاؤله قائلا "نعول على الانضباط وروح اللاعبين وقدرتهم على التعامل مع كافة الأوضاع من أجل إنهاء الموسم في مركز مؤهل للمشاركة الأفريقية". أما المدرب، مدرب المغرب التطواني، فيسرك حجم التحدي بقوله "الضغط سيظل موجودا حتى نهاية الموسم لكننا مطالبون بأعلى درجات التركيز واللعب بباريحية أكبر".

رؤية إنريكي كلمة سر طفرة سان جرمان في أبطال أوروبا

في الملعب، وهذا ما نحاول توكيده هذا الموسم، فالفريق يظهر بشخصية مميزة رغم كثرة العناصر الشابة، وباتت لدينا مجموعة متكاملة هي مصدر قوتنا الآن".

باريس سان جرمان يضم نجوما كبارا مثل ديمبلي وخفيتشا كفاراتسخيليا، لكنه بات فريقا أكثر تكاملا من الفرق السابقة في النادي التي كانت تعج بالنجوم. طلب إنريكي التعاقد مع لاعبين أقل شهرة لكنهم متميزون لخلق المنافسة وتوفير خيارات بديلة في كل المراكز، وكانت خطوة ذكية من المدرب الإسباني ساعدت الفريق الباريسي مع ضغط جدول المباريات بعد زيادة عدد الفرق المشاركة في دوري أبطال أوروبا بنظامه الجديد. تعاقد سان جرمان مع حارس المرمى ماتفي سافونوف لينافس جيانلويجي دوناروما، وضم أيضا المدافع المتميز ويليان باتشسو، ولاعب الوسط الواعد جواو نيفير بالإضافة إلى الجناح الشاب ديزيرييه دويه، الذي سجل ركلة الجزاء الحاسمة في أنفيلد.

كما انضم كفاراتسخيليا من نابولي الإيطالي خلال فترة الانتقالات الشتوية، لتعزيز القدرات الإبداعية لهجوم الفريق الذي يؤدي بسلاسة شديدة ويدافع ككتلة واحدة. وقال ماركينوس، قائد باريس سان جرمان بعد الفوز على ليفربول "اعتقد أنه في المباريات القادمة في دوري أبطال أوروبا بإمكاننا تقديم أداء أفضل، والرمد دائما

بصيصا من الأمل في الخروج من منطقة الخطر. ويوضح شيبيا مدرب الفتح أسباب الخط التصاعدي الأخير لفريقه قائلا "التطور الفني الحاصل داخل المجموعة يرجع الفضل فيه لاجتهاد اللاعبين والأرجحية التي تشتغل فيها بفضل الاستقرار الإداري". ويختبر السواد قدرته على الصمود في المركز الثاني حينما يرحل لمواجهة اتحاد طنجة، الذي استعاد توازنه في الجولات الأخيرة بعد تعزيز صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة.

ويبدو أن حسن الطير، مدرب اتحاد طنجة، يشعر بالراحة لما حققه حتى الآن حيث يقول "حققنا هدفا الأول ببلوغ 30 نقطة، ونتطلع إلى تحسين موقعنا أكثر في جدول الترتيب، الفريق أصبحت له شخصية قوية داخل الملعب وخارجه ويتسلح بالجرأة لذلك يعتمد الضغط العالي ولا يميل إلى تضيق الوقت". في المقابل أشارت تصريحات مدرب السواد موكوبا ردود أفعال قوية عقب التعادل الأخير، لاسيما بعدما احتج على سلوك الجماهير تجاه اللاعبين، ويوضح موكوبا موقفه قائلا "لا يمكننا الفوز في كل مباراة، نحن بصدد فريق مختلف مكون من 26 لاعبا جديدا. واتساءل عن السبب الذي يجعل اللاعبين لا يحصلون على الدعم المطلوب، فانا لم أت لكي أراهم

يطمحان إلى مركز مؤهل للمشاركة الأفريقية لاسيما الفريق المضيف الذي يواجه منافسة محتدمة من الوداد ويحل الأخير ضيفا على أولمبيك أسفي في مباراة ثانية الجمعة يسعى من خلالها إلى تجاوز عثرته الأخيرة بميدانه وتدابيع رحيل مدربه في توقيت غريب آثار جدلا في الساحة الرياضية المغربية، ويعول أولمبيك أسفي على شجاعة لاعبيه الشباب من أجل تحقيق فوز يعزز موقفه في جدول الترتيب بعدما ضمن الابتعاد عن منطقة الخطر.

الجملة تفتتح بمواجهة قوية تجمع بين الجيش الملكي والمغرب الفاسي اللذين يطمحان إلى مركز للمشاركة الأفريقية

أما الفتح، الذي دخل سياق الوصافة بقوة بعدما قلص الفارق عن المركز الثاني إلى نقطتين، فيستضيف شباب السوالم الساعي للفوز هو الآخر. ففي الوقت الذي يبحث فيه المضيف عن انتصاره الثاني عشر هذا الموسم يقاتل الضيف من أجل العودة بانتصار يبق له تاريخي.

الجملة تفتتح بمواجهة قوية تجمع بين الجيش الملكي والمغرب الفاسي اللذين يطمحان إلى مركز للمشاركة الأفريقية

أما الفتح، الذي دخل سياق الوصافة بقوة بعدما قلص الفارق عن المركز الثاني إلى نقطتين، فيستضيف شباب السوالم الساعي للفوز هو الآخر. ففي الوقت الذي يبحث فيه المضيف عن انتصاره الثاني عشر هذا الموسم يقاتل الضيف من أجل العودة بانتصار يبق له تاريخي.

أما الفتح، الذي دخل سياق الوصافة بقوة بعدما قلص الفارق عن المركز الثاني إلى نقطتين، فيستضيف شباب السوالم الساعي للفوز هو الآخر. ففي الوقت الذي يبحث فيه المضيف عن انتصاره الثاني عشر هذا الموسم يقاتل الضيف من أجل العودة بانتصار يبق له تاريخي.

تترقب جماهير نهضة بركان مباراته المقبلة ضد اتحاد تواركة، المقررة غدا السبت في الجولة 25. من الدوري المغربي لكرة القدم. ويتصدر نهضة بركان المسابقة برصيد 59 نقطة، يليه الجيش الملكي والوداد ولكل منهما 42 نقطة، ولا يحتاج الفريق البرتغالي إلا إلى نقطة واحدة لحسم تتويجه باللقب لأول مرة في تاريخه.

ويقول مدربه معين الشعباني "كنا نؤمن بهذا الهدف ونسعى إليه من بداية الموسم، وقد اقتربنا من تحقيق الحلم بفضل التزام اللاعبين وانضباطهم في الملعب". من جهته يتطلع اتحاد تواركة إلى العودة بنتيجة أفضل رغم المشاكل التي واجهها في الأونة الأخيرة في ما يتعلق بالضعف الهجومي وضعف الربط بين الخطوط باعتراض مدربه.

وقررت إدارة نهضة بركان عقد اجتماع مع اللاعبين بعد مباراة اتحاد تواركة، وليس قبلها مثلما راج لتحديد مكافآت التتويج بالدوري، ولا ترغب إدارة بركان في الاستعجال رغم فارق النقاط عن ملاحقيه ورغم أن مسالة التتويج شبه محسومة، لذلك لا وجود لأي تقاضم على أي مكافأة وكل ذلك سيتم بعد مباراة تواركة. ويسعى نهضة بركان لكسافة الأرقام القياسية لبطل المغرب (72 نقطة للرجاء في الموسم الماضي)، ويملك النادي حاليا 59 نقطة مع 6 مباريات في انتظاره، كما يملك الفريق فرصة التتويج برقم قياسي تاريخي.

مواجهة قوية

تفتتح منافسات الجولة مساء الجمعة بمواجهة قوية تجمع بين فرقي الجيش الملكي والمغرب الفاسي اللذين

باريس - تزايدت التساؤلات عن احتمال أن يكون 2025 أخيرا هو عام أبطال أوروبا لكرة القدم لأول مرة في تاريخه بعد أكثر من 10 سنوات من الإنفاق الضخم من ملاكة الخطيرين.

وهناك مؤشرات واضحة ومبشرة، وهي أن الفريق الجديد لسان جرمان صلب ويقدم أداء مميزا للغاية مقارنة بأقرانه في أوروبا، وأثبت أن كل شيء ممكن بعدما نجح في الإطاحة بليفربول الإنجليزي المرشح الأبرز للفوز باللقب الأوروبي بالتفوق عليه بركات الترجيح في ملعب أنفيلد بإياب دور الـ16. وتلخص السطور التالية أسباب التقدم والتدريجي لباريس سان جرمان هذا الموسم، وكيف أطاح بأفضل فريق في أوروبا بعدما خسر ذهابا على ملعبه في باريس، ليتأهل لدور الثمانية.

من المفارقات أن واضع رحيل أحد أفضل لاعبي العالم عن الفريق الباريسي كان بمثابة حجر الأساس. فقرار كيليان مبابي بالانتقال إلى ريال مدريد الإسباني صيف العام الماضي فتح الباب أمام لويس إنريكي لفرص فلسفته بأن الفريق المتكامل سيكون أقوى من الفريق الذي يعتمد على القدرات الاستثنائية للمهاجم



صباح العرب

علي قاسم
كاتب سوريأيام الشيخوخة
باتت معدودة

ما ادعاه الصينيون قبل ثلاثة أشهر، يؤكد اليابانيون اليوم: أيام الشيخوخة باتت معدودة. خبر مثل هذا لن يجلب اهتمام الشباب. أمهم وقت طويل قبل أن يلاحظوا مرور الزمن. لكن، الخبر نفسه سيجلب اهتمام من تقدم بهم العمر، وشعروا فجأة أن الزمن غرهم، وأن هناك أموراً كثيرة كان بوهدهم لو أن الزمن أمهلم لإنجازها.

بالأسس التقية جاري السبعيني، اشتكى لي دون مقدمات من سرعة مرور الزمن، قائلاً: إن السنة تمر كأنها شهر، والشهر يمر كأنه يوم، واليوم ساعة.. والساعة دقيقة.

إحساس الشباب بمرور الزمن عكس إحساس الشيخوخة. وقد يفسر هذا الاختلاف الصراع القائم بين الأجيال.

من منا، نحن الذين أشرنا على مغادرة هذا العالم، لا يريد أن يرى على أرض الواقع ما كان يعتقد حتى وقت قريب أنه مجرد خيال: العقدان الأخيران، بالتحديد، حملاً الكثير من التغييرات.

نحن على عتبات مرحلة يدفعنا الفضول فيها إلى رؤية عالم تسيره بين الأصالة والابتكار، والتي السيارات الطائرة، وتحتجز فيه الرحلات إلى كواكب أخرى. هذا الفضول يزداد خاصة إذا رافقت طول العمر صحة جيدة خالية من الأمراض.

أفاجأ عندما أسمع من يقول بثقة كبيرة إن أجدادنا كانوا أطول، وأن عمرهم كان أطول، رغم أن الدلائل العلمية والأبحاث تؤكد عكس ما ذهبوا إليه.

أخبار كثيرة تخرج وبشكل يكاد يكون شبه يومي تتحدث عن خروقات علمية تحيل عمر الإنسان سريعاً ما تتحول إلى سراب.

أموال كثيرة تنفق في صناعة فعلية، باستثناء ما تعلق منها بحماسة الأمراض الفتالة، مثل السرطان والقلب والسكري وغيرها من الأمراض التي استعصى علاجها. ليس بين هذه الاكتشافات وأصحابها من يدعي كشف سر شيخوخة الخلداء وعكسها. وهذا بالضبط ما يدعيه خبر اليوم.

الخبر يقول إن الباحثين اكتشفوا البروتين المسؤول عن إصابتنا بالشيخوخة، وأطلقوا عليه، لأسباب إجهلها، اسم AP2A1. لا يهم التسمية، فهي لن تغير شيئاً من تفاصيل تقول إن اكتشاف هذا البروتين يمدد لإطالة عمر الإنسان ويحسن من علاج أمراض مرتبطة بالشيخوخة.

بمعنى آخر، لا أدم مفاصل ولا ضعف عضلات ولا شعر أبيض تحتاج إلى إخمائه بالصباغات بعد اليوم، ولا تجاعيد تنفق على إزالتها أموالاً طائلة، سواء كان ذلك باستخدام الكريمات أو بالاستئصال لمبضع جراح التجميل.

قد يكون الاكتشاف أهم مساهمة تهدف إلى محاربة الشيخوخة بعد ناصح ابن كمال باشا في كتابه "رجوع الشيخ إلى صباه" قبل 550 عاماً، حيث باع كل الجهود التي بذلت بين التاريخين بالفشل.

ويقول الباحثون الذين حققوا هذا الاختراق، إن حظر البروتين سيمكن ليس فقط من إبطاء الشيخوخة، بل عكسها. وهذا لا يساعد الناس على العيش لفترة أطول فحسب، بل يساعد أيضاً على التخفيف من حدة الأمراض المرتبطة بالشيخوخة، كما يمكن الوقاية من بعض الأمراض قبل ظهور الأعراض الأولية.

وإذا كان هذا الاكتشاف يفرح الناس، إلا أنه لن يفرح الشركات العملاقة التي بنت ثروتها على مخاوفنا من ظهور علائم الشيخوخة على وجوهنا وتاكل مفاصلنا وهشاشة عظامنا.

صناعة كبيرة ستتهز ببيدها قرار الاستمرار بالبحث إلى نهايته أو واده قبل أن يتحول إلى حقيقة.

المساجد المغربية تروي فنون العمارة وعراقة التاريخ



تظهر التصميمات والتفاصيل الدقيقة في المساجد المغربية فنون العمارة الإسلامية التي تمتد عبر العصور، وتروي تطور أسلوب البناء من خلال الزخارف المنقنة من الخشب والجبس، والنقوش الهندسية المستوحاة من الطبيعة، بالإضافة إلى الكتابات القرآنية التي تزين الجدران والقباب.

الرباط - في شموخ وإبهاء تنتصب المساجد المغربية لتحكى عن الغنى الفني للهوية المعمارية الإسلامية المغربية، بفضل ما تزخر به من تصاميم مميزة، وزخارف عريقة وفسيخاء متفردة، تمتع من معين الروافد العربية والأمازيغية والأندلسية والمتوسطية.

هذه الفخامة وذلك التفرد الذي يميز المساجد المغربية، في تناغم بين النقوش الدقيقة والهدوء الروحي، هما نتاج قرون من التأثر والتأثير الحضاري والثقافي الذي ميز تاريخ المغرب مع محيطه، مما يجعل هذه المعالم الدينية الغنية بعقبات التراث، تستعصي على التقليد أو الصنع إلا بانامل الحرفي المغربي التي تنطق إبداعاً وتفتح جمالاً.

هو ذات التفرد الذي يدل على الخصوصية الجمالية والفنية الناطقة بلسان مغربي أصيل، حينما يعكس الإحساس الروحانية الأسرة الفعمة بتاريخ عريق، مما يجعل عين الزائر لا تخفى أبداً هوية المسجد المغربي، سواء القديم منه أو الحديث.

وأوضح الأستاذ المختص في العمارة الإسلامية أن جميع "الجامع" الإسلامية تتوفر على خمسة عناصر معمارية أساسية، وهي المحراب المخصص لإمامة الصلاة، والمئذنة لخطب الجمعة والعديد وغيرها، وقاعة الصلاة، والمئذنة لرفع الأذان والنداء إلى الصلاة، والصحن الذي يضطلع بدور تهوية قاعة الصلاة وإضاءةها.

وأكد أن "جامع" الغرب الإسلامي والمغرب الأقصى بشكل خاص كانت تختلف عن نظيراتها في الشرق الإسلامي، لافتاً إلى أن في القرن السادس هـ/ 12م، ومع ظهور الإمبراطورية الموحدية وعاصمتها مراكش، شهدت عمارة "الجامع" ثورة فنية وثقافية ميزت عناصرها عن باقي الجوامع الإسلامية.

وأضاف الباحث أن تلك الفترة شهدت تأكيد الشكل الهندسي المربع للمئذنة المعروف في جميع مناطق المغرب الإسلامي، مع إضافة تقنية وهندسة بناء جديدة تقوم على استغلال الجسم أو البرج الأوسط في المئذنة ووضع غرف مركبة واحدة فوق الأخرى من القاعدة حتى منصة الأذان العلوية.

ولم تكن التطورات المتعلقة بالتصاميم والهندسة التي عرفتها المساجد المغربية عبر الزمن معزولة عن التراكم الذي تحقق في الجانب الثقافي والاقتصادي الذي طبع العديد من الحقب التاريخية في المغرب.

وفي هذا الصدد، يقول أشعبان إن الزخرفة الإسلامية في المغرب مرت بمراحل تاريخية ارتبطت بمستوى الازدهار الاقتصادي، مشيراً إلى أن الإمارات الحاكمة في المغرب قبل الدولة

ظاهرة التأثير والتأثر في تفسير أي تطور تاريخي للفن عامة والفن المعماري خاصة، يعتبرها المؤرخ أحمد أشعبان مسألة واردة، مشيراً إلى أن عوامل التأثير كثيرة، ومنها الداخلي والخارجي، وهي التي تتشكل من خلالها هوية بلد ما، مبرزاً أن ما يميز العمارة في المغرب الأقصى بشكل خاص هو تنوع هندستها وغنى زخرفتها، مما يضفي عليها جمالية تعكس أصل مؤسستها والمدينة التي بنيت فيها.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، يعتبر المؤرخ أشعبان أن

انعكاس للثقافة الرومانية

الحسن الثاني بالدار البيضاء، الذي يعد أول معمار ديني يبنى على البحر، "وكان عرشه على الماء"، والذي يُعتبر بحق جوهرة معمارية وحضارية وفنية مبرزاً أن جامع تيممل وجامع الكتبية هما خير شاهد على أهمية الزخارف في إبراز جمالية العمارة الدينية.

من جهة أخرى، قال أشعبان "يمكن اعتبار الدولة المرينية والدول التي تعاقبت بعدها من أهم عصور زخرفة البناء بامتياز"، مشيراً إلى الواجهات الداخلية للمدارس المرينية التي تعد لوحة مليئة بمختلف أنواع الزخارف إلى حد غياب الفراغات بها.

ولعل خير شاهد على هذا الإبداع وتلك الأصالة المغربية هو مسجد

المرابطية اهتمت بالبناء أكثر من الزخرفة.

وفي العصر الموحد، يضيف الباحث، أبدع الصانع المغربي في الزخارف الجصية والنقش على الحجر، مبرزاً أن جامع تيممل وجامع الكتبية هما خير شاهد على أهمية الزخارف في إبراز جمالية العمارة الدينية.

من جهة أخرى، قال أشعبان "يمكن اعتبار الدولة المرينية والدول التي تعاقبت بعدها من أهم عصور زخرفة البناء بامتياز"، مشيراً إلى الواجهات الداخلية للمدارس المرينية التي تعد لوحة مليئة بمختلف أنواع الزخارف إلى حد غياب الفراغات بها.

ولعل خير شاهد على هذا الإبداع وتلك الأصالة المغربية هو مسجد

جديدة تقوم على استغلال الجسم أو البرج الأوسط في المئذنة ووضع غرف مركبة واحدة فوق الأخرى من القاعدة حتى منصة الأذان العلوية.

ولم تكن التطورات المتعلقة بالتصاميم والهندسة التي عرفتها المساجد المغربية عبر الزمن معزولة عن التراكم الذي تحقق في الجانب الثقافي والاقتصادي الذي طبع العديد من الحقب التاريخية في المغرب.

وفي هذا الصدد، يقول أشعبان إن الزخرفة الإسلامية في المغرب مرت بمراحل تاريخية ارتبطت بمستوى الازدهار الاقتصادي، مشيراً إلى أن الإمارات الحاكمة في المغرب قبل الدولة

متنزهات ومتاحف أميركية تواجه الإغلاق

ستوفر الملايين من الدولارات لدفع الضرائب. ومع ذلك، قوبل القرار بانتقادات شديدة، حيث حذرت تيريزا بيرنو، رئيسة جمعية الحفاظ على المتنزهات الوطنية، من أن "الإغلاق سيُعطل قدرة خدمة المتنزهات على إدارة المواقع بآمان، ويعرض الملايين للخطر أو الضياع، مما يهدد بتفكيك هذا النظام تدريجياً."

وأضافت "إغلاق هذه المكاتب دون تقييم دقيق لما تحميه للموظفين الأساسيين فيها يعد تهوراً وقصر نظر."

ميشنز" التاريخي في تكساس، الذي يعد الموقع الوحيد في الولاية المدرج على قائمة التراث العالمي لليونسكو.

كما تشمل القائمة مركز زوار الحي الفرنسي في متنزه نيو أورليانز الوطني للجان، الذي يسلط الضوء على تاريخ موسيقى الجاز من خلال معارض وعروض حية، بالإضافة إلى مركز موريس تومسون الثقافي في الإسكا.

وأقرحت إدارة الخدمات العامة الأميركية إنهاء معظم عقود الإيجار خلال عام، مشيرة إلى أن هذه الخطوة

نيويورك (الولايات المتحدة) - تعزم الإدارة الأميركية إغلاق 34 مكتبا تابعة لخدمة المتنزهات الوطنية والمتاحف في مختلف أنحاء الولايات المتحدة، ويشمل هذا الإغلاق مراكز الزوار، وقاعات عرض الفنون، بالإضافة إلى مستودعات تخزين القطع الأثرية التي يتم التحكم في بيئتها ومناخها. تمتد هذه المواقع من الإسكا إلى تكساس وفلوريدا، مما يثير قلق بشأن مصير التراث الثقافي الأمريكي.

من بين المواقع المستهدفة، يبرز متنزه "سان انطونيو

القاهرة - عيّرت الفنانة دينا فؤاد عن سعادتها الكبيرة بالعمل مجدداً مع النجم مصطفى شعبان في مسلسل "حكيم باشا"، مشيرة إلى أن هذا التعاون يأتي بعد غياب دام 15 عاماً منذ نجاحهما معا في مسلسل "العار".

وأوضحت دينا أن التعاون في "حكيم باشا" هذا العام يختلف عن سابقة، إذ كانت لا تزال صغيرة في



دينا فؤاد تلتقي بمصطفى شعبان بعد 15 عاماً

وتدور أحداث مسلسل "حكيم باشا" في إطار صعيدي، حيث يتولى حكيم تجارة عمه في الأقار، ولكن سرعان ما تتدخل نيران الغيرة وتبدأ المؤامرات من أولاد العم بسبب الثروة. ويؤجج الطمع والحقد والغيرة الصراع، مما يؤدي إلى نهاية مأساوية لعائلة الباشا وكبيرها، حكيم.

علق الفنان مصطفى شعبان على ردود الفعل الإيجابية على المسلسل،

فترة تصوير "العار". وأضافت دينا أنها أصبحت أكثر نضجا فنيا الآن، بينما مصطفى شعبان لا يزال يتمتع بخفة ظله وروحه الجميلة كما كان في السابق، ولم يتغير على المستوى الشخصي.

أكدت أنه دائماً ما يعامل الجميع في العمل كأنهم أسرة واحدة، ويحظى بالتعاون معه دائماً بأجواء خاصة من التقام والاحترام المتبادل.

القاهرة - عيّرت الفنانة دينا فؤاد عن سعادتها الكبيرة بالعمل مجدداً مع النجم مصطفى شعبان في مسلسل "حكيم باشا"، مشيرة إلى أن هذا التعاون يأتي بعد غياب دام 15 عاماً منذ نجاحهما معا في مسلسل "العار".

وأوضحت دينا أن التعاون في "حكيم باشا" هذا العام يختلف عن سابقة، إذ كانت لا تزال صغيرة في

تتشكل مستقبل هذا النشاط وتساهم في تطوير الإنتاج المحلي لدولة الإمارات، الذي يحتل حالياً مكانة مميزة على المستوى العالمي.

وفي الدورة الماضية شهدت البطولة، التي تم تخصيصها للأفلاء والفئات من عمر 4 أسابيع إلى 6 أشهر، منافسات مثيرة وقوية، حيث توجت "قلوة كيو آر أندريا" لخليفة النعيمي كأفضل ماهرة، فيما توج "فلو سمارة بي اتش أم" لمربط بن هميلة كأفضل مهر في البطولة.

وقام بتتويج الخيول الفائزة كل من لؤلؤة المنصوري، عضو اللجنة العليا المنظمة للبطولة، وعضوة المنهالي، مساعد مدير البطولة، وحضر الفعاليات عدد من الملاك والمربين ومدربي المرباط.

الإمارات تنظم البطولة الرمضانية لجمال الخيل العربية



أبوظبي - تنظم جمعية الإمارات للخيول العربية البطولة الرمضانية لجمال الخيل العربية. وتنطلق المنافسات في نادي أبوظبي للفروسية للعام الثاني على التوالي خلال يومي الجمعة والسبت 14 - 15 مارس الحالي، وتستعمل على 9 فئات مختلفة، بمشاركة 171 خيلاً تعود إلى 109 ملاك.

وقالت الجمعية إن المنافسات ستبدأ اليوم الجمعة في الساعة التاسعة مساءً، بفئة الفوات، وهي موزعة إلى خمسة أقسام (أ، ب، ج، د، هـ) فيما تقام في اليوم الثاني (غدا السبت) أشواط فئة الأفلاء التي تتألف من أربعة أقسام (أ، ب، ج، د). وتهدف الجمعية من إقامة هذه البطولة إلى دعم الملاك والمربين عبر توجيه الاهتمام بالخيول الناشئة التي

تتشكل مستقبل هذا النشاط وتساهم في تطوير الإنتاج المحلي لدولة الإمارات، الذي يحتل حالياً مكانة مميزة على المستوى العالمي.

وفي الدورة الماضية شهدت البطولة، التي تم تخصيصها للأفلاء والفئات من عمر 4 أسابيع إلى 6 أشهر، منافسات مثيرة وقوية، حيث توجت "قلوة كيو آر أندريا" لخليفة النعيمي كأفضل ماهرة، فيما توج "فلو سمارة بي اتش أم" لمربط بن هميلة كأفضل مهر في البطولة.

وقام بتتويج الخيول الفائزة كل من لؤلؤة المنصوري، عضو اللجنة العليا المنظمة للبطولة، وعضوة المنهالي، مساعد مدير البطولة، وحضر الفعاليات عدد من الملاك والمربين ومدربي المرباط.